# حقيقة الهجوم على دار

## السيدة الزهراء عليها السلام

الطبعة الأولى

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٤م

دار المحجة البيضاء
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

الرويس - خلف محفوظ ستورز - بناية رمال

ص.ب: ١٤/٥٤٧٩ - هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ - ٠١/٥٤١٢١١ - تلفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧

E-mail:almahajja@terra.net.lb

www.daralmahaja.com

info@daralmahaja.com

# حقيقة الهجوم على دار السيدة الزهراء عليها السلام

تأليف

السيد حيدر أسعد الموسوي

دار المحجة البيضاء


بسم الله الرحمن الرحيم

# الإهداء

إلى سيدة نساء العالمين، التي ارتفعت فوق مقاييس الدنيا،
إلى المظلومة الصابرة، التي شهدت أفظع الجراح فلم يَهن عزمها،
إلى أمّ الحسن والحسين، منبع الطهر والقداسة،
إلى الصوت الذي بقي صداه يُدوّي في ضمائر الأحرار،
إلى الدمعة التي لم تجف، والشهادة التي خُطّت بدموع الحزن،
إلى النور الذي أضاء درب المؤمنين، ونار الحق التي أحرقت عروش الظالمين،
إلى من كان غضبها غضبًا لله، ورضاها رضًا لله،
إلى من كانت حياتها مدرسةً في الإيمان والجهاد والتضحية،

**إلى سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها)،**

أهدي ثواب هذا العمل المتواضع،
سعيًا لإظهار الحقيقة، وإثباتًا لما طُمس من وقائع،
وإعلاءً للحق الذي حاولوا طمسه،
ووفاءً للدموع التي انسكبت على مظلوميتها،
واقتداءً بمسيرتها التي كانت نورًا لكل باحث عن العدل واليقين.



بسم الله الرحمن الرحيم

# المقدمة

الحمد لله الذي جعل الحق واضحًا لمن طلبه، وأقام البراهين لمن سعى في إدراكه، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

أما بعد...

إن من أعظم القضايا التي دار حولها الجدل في التاريخ الإسلامي قضية **الهجوم على دار السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)** بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله). فبين من يُثبِت وقوعها بأدلة واضحة، وبين من ينكرها لأسباب مذهبية أو تاريخية، ظلت هذه القضية في محل النقاش والبحث.

ولأن **الحق يُعرف بالحجة، لا بعدد القائلين به،** فقد اخترت في هذا الكتاب أن أعتمد منهجًا مختلفًا في إثبات هذه الحادثة، وذلك بالاعتماد على **أقوال منكرِيها ومصادرهم أنفسهم،** لإقامة الحجة عليهم من داخل منظومتهم الفكرية والتاريخية. فليس الغرض هنا مجرد سرد الروايات، بل تحليلها والرد على الاعتراضات، ليكون هذا الكتاب **شهادة تاريخية محايدة** أمام كل من يبحث عن الحقيقة بعيدًا عن التعصب والإنكار المسبق.

ومن هنا، سيتم استعراض الأدلة والنصوص التي وردت في كتب التاريخ والحديث، سواء عند أهل السنة أو غيرهم، وتحليل سياقاتها، وربطها بواقع الأحداث، ثم مناقشة الشبهات التي أثيرت حولها، والرد عليها بالأدلة النقلية والعقلية.

**إن هذا البحث ليس هجومًا على أحد، ولا دعوة إلى الفتنة، بل هو دفاع عن مظلومية سيدة نساء العالمين (عليها السلام)، وإظهار للحقيقة التي يحاول البعض طمسها أو تبريرها.** فالتاريخ لا يرحم من يسكت عن الحق، وواجبنا هو البحث والدراسة لكشف ما جرى على بيت النبوة بعد رحيل رسول الله (صلى الله عليه وآله).

وأسأل الله أن يجعل هذا الجهد خالصًا لوجهه الكريم، وأن يكون نورًا لكل من يبحث عن الحق بإنصاف وعدالة.

**وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب.**

# التمهيد

# المفاتيح

## لكتب الترجمة



أو الحديث، أو التفسير أن تتحقَّقَ فيه مهارةُ المحدث البَارِعِ الخبيرِ بعلل الروايات ومواطِنِ الضعف فيها، وإذا لم يتيسر لَهُ ذلك، فليستعِنْ بذوي الخبرة والاختصاص بهذا الفنِّ الشريف.

٨ ـ وقد اشتملَتِ التعليقاتُ على شرح غريبِ الألفاظ والتعريف بالمواضع والأماكن، وبيانِ المصطلحات الحديثية التي استخدمها المؤلف كالوِجادة والبَدَل والموافقة وغيرِها، والتعريفِ ببعض أربابِ ا[illegible] من الإسلاميين، وتنقيدِ المؤلفِ في بعض المواطن التي ترجَّح لد[illegible] الصوابَ فيها.



٩ ـ وضعنا أرقاماً متسلسلة للتراجم الأصلية لكل جزء في بداية الترجمة، وتنتهي الأرقام عند نهاية كل جزء، ثم يبدأ الجزء الثاني بأرقام جديدة تبدأ من الواحد وهكذا.

١٠ ـ استعمل المؤلفُ رموزاً جرى المحدِّثون على استعمالها، فكتب مِن «حدثنا»: «ثنا»، ورُبَّما حذف الثاء، واقتصر على «نا»، وكتب مِن «أخبرنا»: «أنا» أو «أبنا»، وقد استعضنا عن الرمز بإثبات اللفظ بتمامه.

أما الرموز التي استعملها إشارة إلى من روى للمترجم من أصحاب الكتب الستة فأثبتناها كما هي في الجانب الأيسر من عنوان الترجمة، فاستعمل (ع) لأصحاب الكتب الستة، و(٤) لأصحاب السنن الأربعة، و(خ) للبخاري في الصحيح، و(خت) لما استشهد به في الصحيح تعليقاً، و(بخ) لما أخرجه في الأدب المفرد، و(م) لمسلم، و(د) لأبي داود، و(ت) للترمذي، و(س) للنسائي، و(ق) لابن ماجه القزويني.

وما كان مِن هٰذه الرموز في مَعْرض سياق الخبر، فقد حذفناه، وأثبتنا

بالمعنى مع استيفاء المقاصد، وربما زِدتُ ألفاظا يسيرة فى أثناء كلامه لمصلحة فى ذلك. وأحذف كثيرا من الخلاف فى وفاة الرجل إلا لمصلحة تقتضى عدم الاختصار.

ولا أحذف من رجال التهذيب أحدًا، بل ربما زِدتُ فيهم من هو على شرطه، فما كان من ترجمة زائدة مستقلة فإننى أكتب اسم صاحبها واسم أبيه بأحمر، وما زدته فى أثناء التراجم قلتُ فى أوله (قلت)؛ فجميع ما بعد قلت فهو من زيادتى إلى آخر الترجمة.

## فصل

وقد ذكر المؤلف الرقوم؛ فقال للستة (ع)، وللاربعة (٤)، وللبخارى (خ)، ولمسلم (م)، ولأبى داود (د)، وللترمذى (ت)، وللنسائى (س)، ولابن ماجه (ق)، وللبخارى فى التعاليق (خت)، وفى الأدب المفرد (بخ)، وفى جزء رفع اليدين (ى)، وفى خلق أفعال العباد (عخ)، وفى جزء القراءة خلف الإمام (ر)، ولمسلم فى مقدمة كتابه (مق)، ولأبى داود فى المراسيل (مد)، وفى القدر (قد)، وفى محمود والمنسوخ (خد)، وفى كتاب التفرد (ف)، وفى فضائل الأنصار (صد)، وفى المسائل (ل)، وفى مسند مالك (كد)، وللترمذى فى الشمائل (تم)، وللنسائى فى اليوم والليلة (سى)، وفى مسند مالك (كن)، وفى خصائص على (ص)، وفى مسند على (عس)، ولابن ماجه فى التفسير (فق).

هذا الذى ذكره المؤلف من تآليفهم وذكر أنه ترك تصانيفهم فى التواريخ عمدًا؛ لأن الأحاديث التى تورد فيها غير مقصودة بالاحتجاج، وبقى عليه من تصانيفهم التى على الأبواب عدة كتب منها: (بر الوالدين) للبخارى،وكتاب (الانتفاع بأُهُب السّباع) لمسلم، وكتاب (الزهد) و(دلائل النبوة) و(الدعاء) و(ابتداء الوحى) و(أخبارالخوارج) من تصانيف أبى داود، وكأنه لم يقف عليها، والله الموفق.

وأفرد عمل اليوم والليلة للنسائى على السنن، وهو من جمل [illegible] رواية ابن الأحمر وابن سيار، وكذلك أفرد خصائص علىّ وهو من جمل [illegible] ولم يفرد التفسير وهو من رواية حمزة وحده ولا كتاب الملائكة والاس[illegible] ذلك وقد تفرد بذلك راوٍ دون راو عن النسائى، فما تبين لى وجه إفراده الخصائص وعمل اليوم والليلة والله الموفق.



ثم ذكر المؤلف الفائدة فى خلطه الصحابة بمن بعدهم خلافا لصاحب الكمال وذلك أن للصحابى رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن غيره، فإذا رأى من لاخبرة له رواية

# الباب الأول

# رواية المصنف

## لابن ابي شيبة



مات في سنة أربع وثلاثين ومئتين .

## ٤٤ - ابن أبي شَيْبة * ( خ ، م ، د ، س ، ق )

عبد الله بن محمد بن القاضي أبي شيبة إبراهيم بن عُثمان بن خُواسْتَى الإمـام العلم ، سيِّد الحُفـاظ ، وصـاحبُ الكتب الكبـار « المُسنـد » و « المصنف » ، « والتفسير » ، أبو بكر العبسي مولاهم الكوفي .

أخو الحافظ عثمان بن أبي شَيْبة ، والقاسم بن أبي شَيْبَةَ الضعيف . فالحافظ إبراهيمُ بنُ أبي بكر هو ولده ، والحافظ أبو جعفر محمدُ بنُ عثمان هو ابنُ أخيه ، فهمْ بيتُ علم . وأبو بكر أجلُّهم .

وهو من أقران أحمدَ بنِ حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وعلي بن المديني في السن والمولد والحفظ . ويحيى بن مَعين أسنُّ منهم بسنوات .

طلب أبو بكر العلمَ وهو صبيّ ، وأكبرُ شيخ له هو شريك بن عبد الله القاضي .

سمِع منه ، ومن أبي الأحوص سلَّام بن سُليم ، وعبدِ السلامِ بن حرب ، وعبدِ الله بنِ المبارك ، وجريرِ بن عبد الحميد ، وأبي خالد الأحمر ، وسفيان بن عُيَيْنَة ، وعلي بن مُسْهِر ، وعباد بن العَوَّام ، وعبدِ الله بن إدريس ، وخَلَف بن خليفة الذي يقال : إنه تابعي ، وعبدِ العزيز بن عبد الصمد العَمِّيّ ، وعلي بنِ هاشم بن البَريد ، وعُمر بن عُبيد الطنافِسي ، وأخويه

---

* طبقات خليفة : ١٧٣ ، التاريخ الصغير ٢ / ٣٦٥ ، الجر[illegible]يخ بغداد ١٠ / ٦٦ ، ٧١ ، تهذيب الكمال ، ورقة : ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، تذ[illegible] ٤ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٤٩٠ ، العبر ١ / ٤٢١ ، تذهيب التهذيب ٢ / ١٨٣ ، [illegible] نهاية ١٠ / ٣١٥ ، تهذيب التهذيب ٦ / ٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢١٢ ، شذرات الذهب ٢ / ٨٥ ، الرسالة المستطرفة : ١٣ .

محمد ويَعلى ، وهُشَيْم بن بشير ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى ، ووكيع بن الجراح ، ويحيى القَطَّان ، وإسماعيل بنِ عياش ، وعبدِ الرحيم بن سليمان ، وأبي معاوية ، ويزيد بن المِقدام ، ومَرحُوم العَطَّار ، وإسماعيل ابن عُلَيَّة ، وخلقٍ كثير بالعراق والحجاز وغير ذلك . وكان بحراً من بحور العلم ، وبه يُضرب المثل في قوة الحفظ .

حدث عنه : الشيخان ، وأبو داود ، وابنُ ماجة ، وروى النسائيُّ عن أصحابه ، ولا شيء له في « جامع أبي عيسى » .

وروى عنه أيضاً :محمد بنُ سَعد الكاتب ، ومحمد بنُ يحيى ، وأحمد ابنُ حنبل ، وأبو زرعة ، وأبو بكر بنُ أبي عاصم ، وبَقِيُّ بن مَخْلَد ، ومحمد ابنُ وَضَّاح ، محدِّثا الأندلس ، والحسنُ بنُ سفيان ، وأبو يَعْلى الموصلي ، وجَعْفَر الفِرْيابي ، وأحمد بن الحسن الصوفي ، وحامد بن شعيب ، وصالح جَزَرَة ، والهيثم بن خلف الدُّوري ، وعُبيد بن غَنَّام ، ومحمد بن عَبْدوس السراج ، والباغَنْديُّ ، ويوسُفُ بن يعقوب النيسابوري ، وعبْدان ، وأبو القاسم البغوي ، وأممٌ سواهم .

قال يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني : أولاد ابنِ أبي شيبة من أهل العِلم ، كانوا يزاحموننا عند كل محدِّث

وقال أحمدُ بن حنبل : أبو بكر صدوق ، هو أحبُّ إليَّ من أخيه عثمان .

وقال أحمدُ بنُ عبد الله العِجْلِي : كان أبو بكر ثقة ، حافظاً للحديث .

وقال عمرو بن علي الفلاَّس : ما رأيتُ أحداً أحفظَ من أبي بكر بن أبي شيبة، قدم علينا مع عليٍّ بنِ المديني ، فسرَدَ للشَّ[illegible] حديث حفظاً ، وقام .

**٤١٥١ - عَبْدُ اللّٰه بنُ مُحمَّدِ بن أَبى شَيْبَة، إِبْرَاهِيم بن عُثْمَان بن خُوَاسْتى العَبْسِى[١]، مَوْلَاهُم أبو بَكْرِ الحَافظ الكُوفى (خ م د س ق).**

روى عن: أبى الأَحْوَص، وعبد اللّٰه بن إدريس، وابن المبارك، وشريك، وهشيم، وأبى بكر بن عَيَّاش، وإسماعيل بن عَيَّاش، وجرير بن عبد الحميد، وأبى أُسَامَةَ، وأبى مُعَاوِيَةَ، ووَكِيع، وابن عُلَيَّة، وخلف بن خَلِيفَةَ، وابن نمير، وابن مهدى، والقَطَّان، وابن أبى زائدة، وعباد بن العوام، وابن عُيَيْنَة، وأبى خالد الأحمر، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، ومحمد بن فُضَيْل، ومروان بن مُعَاوِيَةَ، ومعتمر بن سليمان، ويزيد بن المِقْدَام ابن شُرَيْح، ويزيد بن هارون، وجماعة.

روى عنه: البخارى، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وروى له النَّسائى بواسطة أحمد بن على القاضى، وزكريا الساجى، وعُثْمَان بن خرزاذ، وابنه أبو شَيْبَة إبراهيم ابن أبى بكر بن أبى شَيْبَة، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن سعد، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، وعبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عُثْمَان بن أبى شَيْبَة، وإبراهيم الحربى، ومحمد ابن عبيد اللّٰه المنادى، ويعقوب بن شَيْبَة، وبقى بن مخلد، وابن أبى عاصم، وأبو يعلى، والْهَيْثم بن خلف الدورى، وعبدان الأهوازى، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندى، وأبو القاسم عبد اللّٰه بن محمد البَغَوِى، وأبو عمرو، ويوسف بن يعقوب النَّيْسَابُورِى، وجماعة.

قال يحيى الْحِمَّانى: أولاد ابن أبى شَيْبَة من أهل العلم كانوا يزاحموننا عند كل محدث.

وقال أحمد: أبو بكر صدوق، وهو أحب إلى من عُثْمَان.

قال عبد اللّٰه بن أحمد: فقلت لأبى: إن يحيى بن معين يقول: عُثْمَان أحب إلى، فقال: أبو بكر أعجب إلينا.

وقال العِجْلِى: ثقة، وكان حافظًا للحديث.

وقال أبو حاتم، وابن خراش: ثقة.

وقال محمد بن عمر بن العلاء الْجُرْجانى: سألت ابن مَعِين عن سماع أبى بكر من



(١) ينظر: تقريب التهذيب (١/ ٤٤٥)، تاريخ البخارى الصغير (٢/ ٣٦٥)، الجرح والتعديل (٥/ ٧٣٧)، ميزان الاعتدال (٢/ ٤٩٠)، لسان الميزان (٧/ ٢٦٨)، الوافى بالوفيات (١٧/ ٤٤٢).

شريك، فقال: أبو بكر عندنا صدوق، ولو ادّعى السماعَ من أجلّ من شريك لكان مصدّقًا فيه، وما يحمله على أن يقول: وجدت فى كتاب أبى بخطّه، وحدثت عن روح بحديث الدجال، وكنا نظن أنه سمعه من هشام الرفاعى، وكان أبو بكر لا يذكر أبا هشام. قال: وسألت أبا بكر متى سمعت من شريك؟ قال: وأنا ابن (١٤) سنة وأنا يومئذ أحفظ منى اليوم.

وقال عمرو بن على: ما رأيت أحفظ من أبى بكر قدم علينا مع على بن المدينى فسرد للشيبانى أربعمائة حديث حفظًا وقام.

وقال أبو عبيد القاسم: انتهى العلم إلى أربعة: فأبو بكر أسردهم له، وأحمد أفقههم فيه، ويحيى أجمعهم له، وعلى أعلمهم به.

وقال عبدان الأهوازى: كان يقعد عند الأسطوانة أبو بكر، وأخوه، ومشكدانه، وعبد اللَّه بن البَرَّاد، وغيرهم كلهم سكوت إلا أبا بكر، فإنه يهدر.

وقال صالح بن محمد: أعلم من أدركت بالحديث وعلله على بن المدينى، وأعلمهم بتصحيف المشايخ يحيى بن معين، وأحفظهم عند المذاكرة أبو بكر بن أبى شَيْبَة.

قال البخارى وغير واحد: مات سنة خمس وثلاثين ومائتين فى المحرم.

قلت: وقال ابن خِرَاشٍ: سمعت أبا زرعة الرَّازِى يقول: ما رأيت أحفظ من أبى بكر ابن أبى شَيْبَة، فقلت له: يا أبا زرعة وأصحابنا البغداديين؟ فقال: دع، أصحابك أصحاب مخاريق، وقال ابن حبان فى «الثقات»: كان متقنًا، حافظًا، دينًا، ممن كتب وجمع، وصنف وذاكر، وكان أحفظ أهل زمانه للمقاطيع. وقال ابن قانع: ثقة، ثبت. وفى الزهرة: روى عنه البخارى ثلاثين حديثًا ومسلم ألفًا وخمسمائة وأربعين حديثًا.

**٤١٥٢ - عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّد بن إِسْحَاق الْجَزَرِى، أبو عَبْدِ الرّ[illegible] الأَذْرَمِى المَوْصِلى[1] (د س).**



روى عن: عبد اللَّه بن إدريس، ووَكِيع، وجرير بن عبد [illegible] سلم، وابن عُلَيّة، وابن عُيَيْنَة، وابن مهدى، وغيرهم.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٤٢/١٦)، تقريب التهذيب (٤٤٦/١)، خلاصة تهذيب الكمال (٩٤/٢)، الكاشف (١٢٤/٢)، الجرح والتعديل (٧٤٣/٥)، الثقات (٣٦١/٨).

﴿هُمَا فِي ٱلْغَارِ﴾[التوبة: ٤٠] أَبُو بَكْرٍ السَّبَّاقُ الْمُبِينُ، ثُمَّ أَخَذْتُ بِيَدِهِ وَبَادَرَنِي رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَضَرَبَ عَلَى يَدِهِ قَبْلَ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى يَدِهِ، ثُمَّ ضَرَبْتُ عَلَى يَدِهِ وَتَتَابَعَ النَّاسُ، وَمِيلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ: النَّاسُ: قُتِلَ سَعْدٌ، فَقُلْتُ: اقْتُلُوهُ قَتَلَهُ اللهُ، ثُمَّ انْصَرَفْنَا وَقَدْ جَمَعَ اللهُ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ بِأَبِي بَكْرٍ فَكَانَتْ لَعَمْرُ اللهِ كَمَا ١٤/٥٦٦ قُلْتُمْ، أَعْطَى اللهُ خَيْرَهَا وَوَقَى شَرَّهَا، فَمَنْ دَعَا إِلَى مِثْلِهَا فَهُوَ لِلَّذِي لاَ بَيْعَةَ لَهُ، وَلاَ لِمَنْ بَايَعَهُ[1].

٣٨٠٦٠- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَتْ الأَنْصَارُ [illegible] ـنْكُمْ أَمِيرٌ قَالَ: فَأَتَاهُمْ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا مَعَاشِرَ الأَنْصَارِ، أَلَسْتُمْ تَعْـ[illegible] ـرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ قَالُوا: بَلَى قَالَ: فَأَيُّكُمْ تَطِيبُ نَفْسُـ[illegible] بَكْرٍ، فَقَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ أَنْ نَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ[2].



٣٨٠٦١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَسْلَمَ أَنَّهُ حِينَ بُويِعَ لأَبِي بَكْرٍ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانَ عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ يَدْخُلاَنِ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَيُشَاوِرُونَهَا وَيَرْتَجِعُونَ فِي أَمْرِهِمْ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ، فَقَالَ: يَا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، واللهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ أَبِيك، وَمَا مِنْ [الخلق] أَحَدٍ أَحَبَّ إِلَيْنَا بَعْدَ أَبِيك مِنْك، وَأَيْمُ اللهِ مَا ذَاكَ بِمَانِعِيَّ إِنْ اجْتَمَعَ هَؤُلاءِ النَّفَرُ عِنْدَكِ [أَنْ آمَرَ بِهِم][3] ١٤/٥٦٧ أَنْ يُحَرَّقَ عَلَيْهِمْ الْبَيْتُ قَالَ: فَلَمَّا خَرَجَ عُمَرُ جَاءُوهَا، فَقَالَتْ: تَعْلَمُونَ أَنَّ عُمَرَ قَدْ جَاءَنِي وَقَدْ حَلَفَ بِاللهِ لَئِنْ عُدْتُمْ لَيُحَرِّقَنَّ عَلَيْكُمْ الْبَيْتَ وَأَيْمُ اللهِ لَيَمْضِيَنَّ لِمَا حَلَفَ عَلَيْهِ، فَانْصَرِفُوا رَاشِدِينَ، فَرَوْا رَأْيَكُمْ، وَلاَ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، فَانْصَرَفُوا، عَنْهَا فَلَمْ

(١) أخرجه البخاري: ١٢/١٤٨- ١٤٩ من حديث صالح بن كيسان عن الزهري به.





يَرْجِعُوا إِلَيْهَا حَتَّى بَايَعُوا لأَبِي بَكْرٍ .

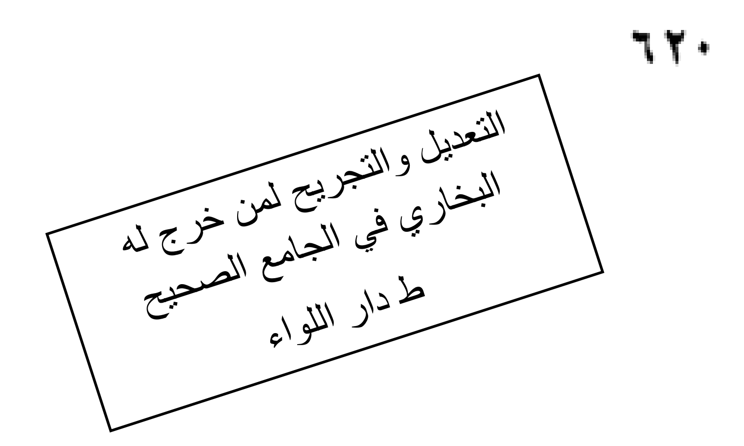
٤٥٩ ١١ ـ محمد بن بشر بن الفرافصة العبدي(٥)

أبو عبدالله العبدي الكوفي.

---

(١) كتاب الأذان ـ باب إمامة المفتون والمبتدع ٣٣٢/٢.
(٢) الجرح والتعديل ج ٣ ق ٢ ص ٢٠٥ عدد ١١٣٤ ـ تهذيب التهذيب ٦٨/٩ عدد ٨١ (خت د) ذكره ابن حبان في الثقات ولم يتعرض المترجمون له إلى تاريخ وفاته.
(٣) انظر ٣١٣/٨ (الحديث التاسع).
(٤) في الأصل ابن أبـي البكير.
(٥) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٩٤/٦ ـ الجرح والتعديل ج ٣ ق ٢ ص ٢١٠ عدد ١١٦٧ ـ تذكرة الحفاظ ٣٢٢/١ عدد ٣٠٢ ـ تهذيب التهذيب ٧٣/٩ عدد ٩٠ (ع).

٦٢٠




ص ٦٢١

أخرج البخاري في الفتن ومناقب عُمَر وغير موضع عن عليّ بن المديني وابن راهويه وابن نمير وغيرهم عنه عن إسماعيل بن أبـي خالـد ومسعر وغيرهما.

مات سنة ثلاث ومائتين، قال النسائي: هو ثقة، وقال ابن الجنيد: سمعت ابن معين سُئل عنه؟ فقال: لم يكن به بأس قيل فهو أحبّ إليك أو أبو أسامة فقال أبو أسامة قال البخاري: حدثني موسى بن عبدالـرحمان الكندي المسروقي، قال: مات محمد بن بشر العبدي سنة ثلاث ومائتين.

٦٧٩١ - **مُحَمَّدُ بنُ بِشْر بن بَشِير بن مَعْبَد الأَسْلَمى الكُوفِى**[١]، **ولجدّه بَشِير صحبة (س).**

روى عن: أبيه، وأشعث بن أبى الشَّعْثاء، وإياس بن سلمة بن الأكوع، وعبد العزيز بن عبد الحَكِيم الحضرمى، ومحمد بن عامر، وزِيَاد بن علاقة.

روى عنه: ابن المبارك، وطلق بن غنام، وأبو أحمد الزُّبَيْرِى، وأبو عاصم.

ذكره ابن حبان فى «الثقات».

روى له النَّسائى حديثًا واحدًا من روايته عن أشعث، عن الأ... قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أخذ شيئًا أخذه...

قال الدَّارَقُطنى: لم يتابع محمد عليه، والمحفوظ رواية شُعْبة وغيره عن ... عن مسروق عن عائشة.



٦٧٩٢ - **مُحَمَّدُ بنُ بِشْر بن الفُرَافِصَة بن المُخْتَار**[٢]، **الحَافظ العَبْدِى، أبو عَبْدِ الله الكُوفِى (ع).**

روى عن: إسماعيل بن أبى خالد، وهشام بن عُرْوَةَ، وعبيد الله بن عمر العمرى، ويزيد بن زِيَاد بن أبى الجَعْد، والأعمش، وزكريا بن أبى زائدة، والثورى، وشُعْبة، وسعيد بن أبى عَرُوبة، ومسعر، ونافع بن عمر الجُمَحِى، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وحجاج بن أبى عُثْمَان الصواف، وأبى حَيَّان التَّيْمِى، وفطر بن خَلِيفَةَ، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وعمرو بن ميمون بن مهران، وعدة.

وعنه: على بن المدينى، وأبو بكر بن أبى شَيْبَة، وإسحاق بن راهويه، وأبو كُرَيْب، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وموسى بن حزام التِّرْمِذِى، وهارون بن عبد الله الحمَّال، وموسى بن عبد الرحمن المسروقى، وعَبْدَة بن عبد الله الصَّفَّار، ومحمد بن إسماعيل بن عُلَيَّة، وحوثرة بن محمد المِنْقَرِى، وعبد بن حُمَيد، وعباس الدورى، والحسن بن على ابن عفان، وغيرهم.

قال عُثْمَان الدارمى عن ابن مَعِين: ثقة.

وقال الآجرى عن أبى داود: هو أحفظ من كان بالكوفة.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/٥١٩)، تقريب التهذيب (٢/١٤٧)، الكاشف (٣/٢٤)، تاريخ البخارى الكبير (١/٤٤)، الجرح والتعديل (٧/١١٦٥)، الثقات (٧/٣٩٧).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/٥٢٠)، تقريب التهذيب (٢/١٤٧)، الكاشف (٣/٢٤)، تاريخ البخارى الكبير (١/٤٥)، تاريخ البخارى الصغير (٢/٢٩٩)، الجرح والتعديل (٧/١١٦٧)، سير أعلام النبلاء (٩/٢٦٥)، تاريخ الثقات (٤٠١).

وقال الكديمى عن أبى نُعَيْم: لما خرجنا فى جنازة مسعر جعلت أتطاول، فقلت: يجيئونى فيسألونى عن حديث مسعر، فذاكرنى محمد بن بشر العَبْدِى بحديث مسعر، فأغرب على سبعين حديثًا لم يكن عندى منها إلا حديث واحد.

قال البخارى، وابن حبان: مات سنة ثلاث ومائتين.

قلت: كذا قاله ابن حبان فى «الثقات»، وفيها أرخه يعقوب بن شَيْبَة ومحمد بن سعد وزاد: فى جمادى الأولى وقالا: وكان ثقة، كثير الحديث. وفى المراسيل قال ابن مَعِين: والله ما سمع محمد بن بشر من مجاهد بن رومى شيئًا ولكنه مرسل. وقال النَّسائى، وابن قانع: ثقة. وقال ابن الجنيد عن ابن مَعِين: لم يكن به بأس، وقيل له: هو أحب إليك أو أبو أُسَامَةَ؟ فقال: أبو أُسَامَةَ. وقال ابن شاهين فى «الثقات»: قال عُثْمَان بن أبى شَيْبَة: محمد بن بشر ثقة ثبت إذا حدث من كتابه.

**٦٧٩٣ - مُحَمَّدُ بنُ بَكَّار بن بِلَال العَامِلى[1]، أبو عَبْدِ الله الدِّمَشْقى قاضيها (د ت س).**

روى عن: سعيد بن بشير، وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن راشد المكحولى، ويحيى بن حمزة الحضرمى، وموسى بن على بن رباح، والليث بن سعد، وأَيُّوب بن سويد، وغيرهم.



روى عنه: ابناه الحسن وهارون، وابن ابنه الحسن بن أح[illegible] محمد بن نَيْزَك البغدادى، والْهَيْثم بن مروان العنسى، ومحمد بن [illegible] ابن أبى الْحَوارِى، وأبو بكر بن أبى عَتَّاب الأعين، وأبو حاتم الرَّازِى، وأبو [illegible] الدِّمَشْقى، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجانى، وعلى بن عُثْمَان النُّفَيْلى، وأحمد بن عبد الواحد بن عَبُّود، وآخرون.

ذكره أبو زُرْعَة الدِّمَشْقى فى أهل الفتوى بدمشق، وقد شهدت جنازته مُنْصَرَفه من الحج فى استقبال سنة ست عشرة ومائتين.

وقال ابن أبى حاتم: كتب عنه أبى سنة (٢١٥)، وسئل عنه فقال: صدوق.

وذكره ابن حبان فى «الثقات» وقال: مات سنة (٢١٦)، وكذا قال ابنه وزاد: كان مولده سنة اثنتين وأربعين ومائة.

**٦٧٩٤ - مُحَمَّدُ بنُ بَكَّار بن الرَّيَّان الهَاشِمِى مولاهم[2]، أبو عَبْدِ الله البَغْدَادِى الرُّصَافِى**

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٥٢٣)، تقريب التهذيب (٢/ ١٤٧)، الكاشف (٣/ ٢٤)، تاريخ البخارى الكبير (١/ ٤٤)، الجرح والتعديل (٧/ ١١٧٣)، تراجم الأحبار (٤/ ٩٧)، سير أعلام النبلاء (١١/ ١١٤)، الثقات (٩/ ٦٠).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٥٢٥)، تقريب التهذيب (٢/ ١٤٧)، الكاشف (٣/ ٢٤)، تاريخ البخارى الكبير (١/ ٤٤)، تاريخ البخارى الصغير (٢/ ٣٦٩)، الجرح والتعديل (٧/ ١١٧٤).

روى عن نعيم المُجْمِر، وعَوْن بن عبد الله بن عُتبة، والقاسم بن أبي بَزَّة، وقتادة، وزيد بن أسلم، وعُمارة بن غَزِيَّة، وأبي بكر بن حزم، ونافع، وابن شهاب. وأرسل عن جابر وغيره.

حدَّث عنه: خالد بن يزيد، وعمرو بن الحارث، وهشام بن سعد، والليث ابن سعد.

قال أبو حاتم: لا بأس به.



مولده سنة سبعين. وتوفي سنة خمس وثلاثين ومئة. قال ابن حبان توفي سنة تسع وأربعين ومئة. وقيل: إنه نشأ بالمدينة، و... عنه سعيدٌ المَقْبُرِيّ أحد شيوخه.

## ١٢٩ - عُبَيْد الله بنُ عُمَر * (ع)

ابن حفص بن عاصم بن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب. الإمام المجوِّد الحافظ أبو عثمان القرشي العدوي ثم العُمري المدني.

ولد بعد السبعين أو نحوها، ولحق أم خالد بنت خالد الصحابية، وسمع منها، فهو من صغار التابعين. وسمع من سالم بن عبدالله، والقاسم بن

---

=تهذيب الكمال: ٥١٠، تذهيب التهذيب ٢/١٣٠، ميزان الاعتدال ٢/١٦٢، خلاصة تذهيب الكمال ١٤٣، شذرات الذهب ١/١٩٢.

( * ) طبقات خليفة (٢٦٨)، تاريخ البخاري ٥/٣٩٥، التاريخ الصغير ١/٣٢٢، الجرح والتعديل ٥/٣٢٦، ثقات ابن حبان ٣/١٤٦، مشاهير علماء الأمصار ١٣٢، الكامل في التاريخ ٥/٣٧٤، تهذيب الكمال (٨٨٧-٨٨٨)، تذهيب التهذيب ٣/١/١٩، تذكرة الحفاظ ١/١٦٠-١٦١، تهذيب التهذيب ٧/٣٨، طبقات الحفاظ (٧٠)، خلاصة تذهيب الكمال ٢٥٢، شذرات الذهب ١/٢١٩.

محمد، ونافع، وسعيد المَقْبُري، وخاله حبيب بن عبد الرحمن، وعطاء بن ابي رباح، وعمرو بن شعيب، والزهري، ووهب بن كَيْسان، وعبد الله بن دينار، وعبد الرحمن بن القاسم، وثابت البُناني، وأبي الزناد، وسُمَيٍّ، وسهيلٍ، وسالمٍ أبي النضر، وعمرو بن دينار، وطلحة بن عبد الملك ، وخلق.

وعنه: ابن جريج، ومَعْمر، وشعبة، وسُفيان، وحماد بن سلمة، وزائدة، وسُليمان بن بلال، وابن المبارك، وعبد الله بن نُمَيْر، وعلي بن مُسْهِر، ويحيى ابن سعيد، ومحمد بن بِشْر، وعيسى بن يونس، وعباد بن عباد،ومحمد بن عيسى بن سُمَيْع، وابن إدريس، ومحمد بن عُبيد، وعبد الرزاق، وأمم سواهم.

قال أبو حاتم: سألت أحمد بن حنبل عن مالك، وأيوب، وعُبيد الله بن عمر: أيُّهم أثبتُ في نافع؟ قال: عُبيدُ الله أثبتهم وأحفظهم، وأكثرهم رواية. وقال يحيىٰ بن معين: عُبيد الله من الثقات. وقال عثمان بن سعيد: قلتُ لابن معين: مالك عن نافع أحبُّ إليك، أو عُبيد الله؟ قال: كِلاهما، ولم يُفضِّلْ.

ورَوىٰ جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي، سمعتُ يحيى بن معين يقول: عُبيد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة: الذَّهَبُ المُشَبَّكُ بالدُّرِّ(١).

قلت: هو أحبُّ إليك، أو الزهري، عن عروة، عن عائشة؟ فقال: هو أحبُّ إلي. وروىٰ علي بن الحسن الهِسِنْجانيّ(٢)، عن أحمد بن صالح، قال

---

(١) جاء في هامش الأصل ما نصه: يعني هذا الاسناد المشبك

(٢) الهِسِنْجاني: نسبة إلى قرية من قرىٰ الري، يقال لها: حسن
هِسِنجان.

عُبيد الله في نافع أحبُّ إلي من مالك. وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة. وقال النسائي: ثقة، ثَبت. قلت: كان ابنُ شهاب يُقدم قريشاً على الناس وعلى مواليهم، فقال قَطَنُ بنُ إبراهيم النيسابوري، عن الحسين بن الوليد قال: كنا عند مالك، فقال: كنَّا عند الزهري ومعنا عُبيد الله بن عمر، ومحمد بن إسحاق، فأخذ الكتابَ ابنُ إسحاق فقرأ. فقال: انتسِبْ. قال: أنا محمد بن إسحاق بن يسار. قال: ضعِ الكتابَ من يدك. قال: فأخذه مالك، فقال: انتسِب. قال: أنا مالك بن أنس الأَصْبَحي. فقال: ضعِ الكتاب. فأخذه عُبيد الله فقال: انتسب. قال: أنا عُبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب. قال: اقرأ. فجميع ما سمع أهل المدينة يومئذ بقراءة عُبيد الله.

وروى محمد بن عبد العزيز، عن عبد الرزاق، سمعت عُبيد الله بن عمر قال: لما نشأتُ، فأردتُ أن أطلب العلم، فجعلت آتي أشْياخ آل عُمر رجلاً رجلاً، فأقولُ: ما سمعت من سالم، فكلما أتيت رجلاً منهم قال: عليك بابن شهاب، فإن ابن شهاب كان يلزمه. قال: وابنُ شهاب بالشام حينئذ. فلزمتُ نافعاً، فجعل الله في ذلك خيراً كثيراً. ورُوي عن سُفيان بن عُيينة قال: قدم علينا عُبيد الله بن عُمر الكوفة، فاجتمعوا عليه، فقال: شِنْتُمُ العلم، وأذهبتم نورَه. لو أدركنا عمرُ وإياكم أوْجَعَنا ضرباً.

قال أبو بكر بن مَنْجَويه: كان عُبيد الله من سادات أهل المدينة، وأشراف قريش فضلاً وعلماً وعبادةً، وشرفاً وحفظاً، واتقاناً.

قلت: كان أخوه عبد الله بن عمر يهابُه، ويجله، ويمتنع من الرواية مع وجود عُبيد الله. فما حدث حتى توفي عُبيد الله.

قال الهيثم بن عدي: مات سنة سبع وأربعين ومئة ... خمس وأربعين أو في [التي] قبلها.

سير اعلام النبلاء
ج ٦ ط الرسالة

٣٠٦

(د ت ق).

روى عن: جده مرسلاً، وجدته سلمى أم رافع، ويقال: عمته، وعن سعيد بن المسيب.

وعنه: مولاه فائد المدنى، وابنه محمد، وسعيد بن أبى هلال، وابن عجلان، وابن إسحاق، وهشام بن سعد، وغيرهم.

قال ابن أبى خيثمة: سئل ابن مَعِين عن ابن أبى رافع عن عمته فقال: لا بأس به.

وقال ابن أبى حاتم: سألت أبى عنه، فقال: لا بأس بحديثه، ليس بمنكر الحديث، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: لا، هو يحدث بشىء يسير، وهو شيخ.

وذكره ابن حبان فى «الثقات».

قلت: وقد روى الإمام أحمد من طريق ابن إسحاق، عن عبيد [illegible] عن أبيه، عن أمه سلمى حديثًا. وقال ابن حبان: روى عن جدته سلمى بنت [illegible] صلى الله عليه وآله وسلم قلت: قوله بنت قيس وهم، فسيأتى [illegible] ويأتى ذكر ما وقع لابن القَطَّان من الوهم فى سلمى.



**٥٠٧٥ - عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عَلِى بن عُرْفُطَةَ السُّلَمِى[1]، وقيل: عُبَيْد (ق).**

روى عن: خِدَاش أبى سلامة أوصى امرءًا بأمه، وقيل: عن عبيد اللَّه بن على عن عرفطة عن خِدَاش.

روى عنه: منصور بن المعتمر.

**٥٠٧٦ - عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عُمَر بن حَفْصِ بن عَاصِم بن عُمَر بن الخَطَّاب العَدَوِى العُمَرِى المَدَنِى[2]، أبو عُثْمَان، أحد الفُقَهاء السَّبعة (ع).**

روى عن: أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص ولها صحبة، وعن أبيه، وخاله خبيب بن عبد الرحمن، وسالم بن عبد اللَّه بن عمر، وابنه أبى بكر بن سالم، ونافع مولى ابن عمر، وابنه عمر بن نافع، والقاسم بن محمد بن أبى بكر، وابنه عبد الرحمن بن القاسم، وسمى مولى أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وأبى حازم بن دينار، وسعيد المَقْبُرى، وعبادة بن الوليد بن عُبَادة بن الصامت، وعبد اللَّه بن دينار، وأبى الزناد،

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (١٩/ ١٢٣)، تقريب التهذيب (١/ ٥٣٧)، خلاصة تهذيب الكمال (٢/ ١٩٦)، ميزان الاعتدال (٣/ ١٤)، لسان الميزان (٧/ ٢٩٧).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (١٩/ ١٢٤)، تقريب التهذيب (١/ ٥٣٧)، خلاصة تهذيب الكمال (٢/ ١٩٦)، الكاشف (٢/ ٢٣١)، تاريخ البخارى الكبير (٥/ ٣٧٨، ٣٩٢، ٣٩٥)، تاريخ البخارى الصغير (١/ ٣٢٢).

وعطاء بن أبي رباح، وثابت البناني، ومحمد بن المنكدر، ومحمد بن يحيى بن حبان، ويزيد بن رومان، والزهري، ووهب بن كَيْسَان، وغيرهم.

وعنه: أخوه عبد اللَّه، وحميد الطويل - وهو من شيوخه، وأيُّوب السختياني - ومات قبله، ويحيى بن سعيد الأنصاري - وهو أكبر منه، وجرير بن حازم، والحمادان، والسفيانان، وشُعْبة، ومعمر بن راشد، وزائدة، وسفيان بن حسين، وسليمان بن بلال، وحفص بن غِيَاث، وخالد بن الحارث، وسليم بن أخضر، وعباد بن عباد، وعبد اللَّه بن إدريس، وعبد اللَّه بن المبارك، وعبد اللَّه بن نُمَيْر، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وابن جريج، وأبو إسحاق الفزاري، وعبد العزيز الماجِشُون، والدَّرَاوَرْدِي، ومعتمر بن سليمان، ووهيب، ويحيى بن أبي زائدة، ويحيى القَطَّان، وأبو خالد الأحمر، وعبد الوهاب الثَّقَفِي، وعقبة بن خالد السَّكُونِي، وعيسى بن يونس، وعلي بن مسهر، وعَبْدَة بن سليمان، والفضل بن موسى السِّينَانى، والقاسم بن يحيى بن عطاء بن مقدم، والليث بن سعد، وإسماعيل بن زكريا الخلقاني، وأبو ضَمْرَة أنس بن عياض، وأبو أُسَامَةَ، وحماد ابن مَسْعَدَة، وعبد الرحيم بن سليمان، ومحمد بن بشر العبدي، ومحمد بن عبيد الطنافسي، وعبد الرَّزاق بن همام، وآخرون.

قال عمرو بن علي: ذكرت ليحيى بن سعيد قول ابن مهدى أن مالكًا أثبت في نافع من عبيد اللَّه فغضب وقال: هو أثبت من عبيد الله وقال: أبو حاتم عن أحمد: عبيد اللَّه أثبتهم وأحفظهم وأكثرهم رواية.

وقال عُثْمَان الدارمي: قلت لابن مَعِين: مالك أحبّ إليك عن نافع أو عبيد اللَّه؟ قال: كلاهما ولم يفضل.

وقال جعفر الطَّيَالِسِي: سمعت يحيى بن معين يقول: عبيد اللَّه عن القاسم عن عائشة الذهب المشبك بالدرر، فقلت: هو أحبّ إليك أو الزُّهْرى عن عُرْوَةَ عن عائشة؟ قال: هو إلى أحبّ.

قال أحمد بن صالح: عبيد اللَّه أحبّ إلى من مالك في حديث نافع.

وقال عبد اللَّه بن أحمد عن ابن مَعِين: عبيد اللَّه بن عمر من الثقات.

وقال النَّسَائِي: ثقة، ثبت.

وقال أبو زُرْعَة، وأبو حاتم: ثقة.

وقال الْهَيْثم بن عدى: مات سنة سبع وأربعين ومائة.

وقال غيره: مات سنة (٤) أو (١٤٥).

وقال ابن منجويه: كان من سادات أهل المدينة وأشراف قريش فضلاً، وعلمًا، وعبادة، وشرفًا، وحفظًا وإتقانا.

قلت: هذا تعبير كلام ابن حبان فى «الثقات». وكذا تاريخ وفاته المذكور قبل وزاد: أمه فاطمة بنت عمر بن عاصم بن عمر. كذا ذكر ابن سعد فى الطبقة الخامسة. قال: ولما خرج محمد بن عبد اللّه بن الحسن على المنصور لزم عبيد اللّه ضيعته واعتزل، فلما قتل محمد رجع عبيد اللّه إلى المدينة، فمات بها سنة (٤٧)، وكان ثقة، كثير الحديث، حجة. وقال أحمد بن صالح: ثقة، ثبت، مأمون، ليس أحد أثبت فى حديث نافع منه. وقال أبو نُعَيْم الأَصْبَهَانى فى «الرواة عن الزُّهْرى»: رأى أنسًا. وقال الحربى: لم يدرك عبد الرحمن بن أبى ليلى. وقال ابن مَعِين: لم يسمع من ابن عمر، وقال: ثقة حافظ، متفق عليه.

**٥٠٧٧ - عُبَيْدُ اللّه بنُ عمر بن مَيْسَرَة الْجُشَمِى[١]، مولَاهم القَوَارِيرِى، أبو سَعِيدالبَصْرِى، نزيل بغدَاد (خ م د س).**

روى عن: حماد بن زيد، وعبد الوارث بن سعيد، وابن عُيَيْنَة، وخالد بن الحارث، وأبى عوانة، وحرمى بن عمارة، وعبد الوهاب الثَّقَفِى، وفضيل بن سليمان، ومعاذ بن هشام، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، ويوسف بن يعقوب بن أبى سلمة الماجِشُون، ويزيد ابن زُرَيْع، وعبد الرحمن بن مهدى، ومعاذ بن معاذ العنْبَرِى، ومحمد بن جعفر غُنْدَر، ويحيى القَطَّان، وأبى أحمد الزُّبَيْرِى، وطائفة.

وعنه: البخارى، ومسلم، وأبو داود، وروى النَّسَائِى عن أبى بكر بن على المَرْوَزِى عنه، وأبو بكر بن أبى خيثمة، وأبو حاتم، وأبو زُرْعَة، والصَّغَانى، وصالح جَزَرَة، وعبد اللّه بن أحمد، وابن أبى الدنيا، وبقى بن مخلد، ومحمد بن عبيد اللّه بن المنادى، وجعفر ابن محمد الفريابى، والحارث بن أبى أُسَامَةَ، وآخرون من آخرهم أبو يعلى المَوْصِلِى، وكتب عنه أحمد، ويحيى بن معين، وابن سعد، وأبو قدامة السَّرَخْسِى، وغيرهم.

قال ابن مَعِين، والعِجْلِى، والنَّسَائِى: ثقة.

وقال صالح جزرة: ثقة صدوق، وقال: وهو أثبت من الزهرانى، وأشهر، وأعلم بحديث البصرة.

قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث.

(١) ينظر: تهذيب الكمال (١٩/ ١٣٠)، تقريب التهذيب (١/ ٥٣٧)، خلاصة تهذيب الكمال ... الكاشف (٢/ ٢٣١)، تاريخ البخارى الصغير (٢/ ٣٦٦)، الجرح والتعديل (٥/ ١٥٤٧).

## ١٥٣- زيد بن أسلم * ( ع )

الإمام الحجة القدوة أبو عبد الله العدوي العُمري المدني الفقيه .

حدَّث عن والده أسلم مولى عُمر ، وعن عبدِ الله بن عُمر ، وجابرِ بن عبد الله ، وسلمةَ بنِ الأكوع، وأنسِ بن مالك ، وعن عطاءِ بن يَسار ، وعلي بن الحُسين ، وابنِ المسيِّب وخلقٍ .

حدَّث عنه مالكُ بن أنس ، وسفيانُ الثوري ، والأوزاعي ، وهشام بن سَعد ، وسفيان بن عُيينة ، وعبد العزيز الدَّراوردي ، وأولادُه أُسامة ، وعبد الله ، وعبد الرحمن بنو زيد ، وخلقٌ كثير .

وكان له حلقة للعلم في مسجد رسول الله ﷺ ، قال أبو حازم الأعرج : لقد رأيتُنا في مجلس زيد بن أسلم أربعينَ فقيهاً أدنى خصلةٍ فينا التواسي بما في أيدينا ، وما رأيتُ في مجلسه مُتَماريَيْن ولا متنازِعَيْن في حديث لا ينفعُنا .

وكان أبو حازم ، يقول : لا أراني الله يومَ زيد بن أسلم ، إنَّه لم يبق أحد أرضى لديني ونفسي منه . قال : فأتاه نعي زيد بن أسلم ، فَعُقِرَ فما شهده .

وقال البخاري : كان علي بن الحُسين يجلِسُ إلى زيد بن أسلم فكُلِّم في ذلك ، فقال : إنما يجلِسُ الرجل إلى من ينفعُهُ في دينه .

قلت : لزيد تفسير رواه عنه ابنُه عبد الرحمن ، وكان مِن العلماء العاملين . أرخ ابنُه وفاته في ذي الحِجة سنة ستٍ وثلاثين ومئة . ظهر لزيد من المسند أكثر من مئتي حديث .

---

* طبقات خليفة ٢٦٣ ، التاريخ الكبير ٣/٢٨٧ ، التاريخ الصغير ٢/٣٢ ، ٤٠ ، ١/٦٧٥ ، الجرح والتعديل ٣/٥٥٤ ، حلية الأولياء ٣/٢٢١ ، ٢٢٩ ، تهذيب الكمال [illegible] التهذيب ١/٢٤٨/١ ، تاريخ الإسلام ٥/٢٥١ ، تذكرة الحفاظ ١/١٣٢ ، ١٣٣ ، [illegible] ٣/٣٩٥ ، طبقات الحفاظ ٥٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٢٦ ، شذرات الذهب ١/١٩٤ ، تهذيب ابن عساكر ٥/٤٤٢ ، ٤٤٦ .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أنبأنا ابنُ قدامة، أنبأنا ابن البطي، أنبأنا أبو بكر الطُّرَيْثيثي، حدثنا هبة الله اللالكائي، أنبأنا محمد بن عبد الله بن القاسم، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثني يعقوبُ بن شيبة، أنبأنا الحارثُ بن مسكين، أنبأنا ابنُ وهب، وابنُ القاسم، قالا: قال مالك: استُعمِلَ زيدُ بن أسلم على مَعدن بني سُليم، وكان معدناً لا يزال يُصابُ فيه الناس مِن قبل الجنِّ. فلما وَلِيهم شكوا ذلك إليه، فأمرهم بالأذان أن يؤذنوا ويرفعوا أصواتهم، ففعلوا، فارتفع عنهم ذلك حتى اليوم. قال مالك: أعجبني ذلك من مشورة زيد بن أسلم.

## ١٥٤- المطلب بن عبد الله * (٤)



ابن حَنْطب القرشيُّ المخزوميُّ المدني أحدُ الثقات، الحارث بن عُبيد المخزومي من مُسلمة الفتح.

أرسل المطلبُ عن عُمر بن الخطاب وغيرِه، وحدَّث عن عبد الله بن عمْرو وابنِ عباس، وجابرٍ، وأبي هريرة، وعِدة.

روى عنه ابناه الحكمُ وعبدُ العزيز، وعمْرو بن أبي عمرو مولاهم، وعبدُ الله بن طاووس، وابنُ جريج، والأوزاعيُّ، وزُهير بن محمد وآخرون.

وثقه أبو زرعة، والدارقطنيُّ، وهو ابنُ أخت مروان بن الحكم، وابن أخت أبي سلمة بن عبد الرحمن.

قال أبو حاتِم: لم يُدرِكْ عائشة، وعامةُ حديثه مراسيل، وقال أبو زُرعة: أرجو أن يكونَ سمع منها. وقال ابنُ سَعْد: ليس يحتج بحديثه، لأنه يُرسلُ كثيراً.

قلتُ: وفد على الخليفة هشام، فوصله بسبعة عشر ألف دينار. كان حيّاً في حدود سنة عشرين ومئة.

---

* طبقات خليفة ٢٤٥، التاريخ الكبير ٧/٨، الجرح والتعديل ٣٥٩/٨، تهذيب الكمال ١٣٣٥، تذهيب التهذيب ٤/٤٥/١، تاريخ الإسلام ٣٠٣/٤، تهذيب التهذيب ١٧٨/١٠، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٧٩.

غزا مع رسول الله ﷺ سبع عشرة غزوة، ونزل كوفة.

روى عن: النبى ﷺ، وعن على.

وعنه: أنس بن مالك كتابة، وأبو الطفيل، والنضر بن أنس، وأبو عُثْمَان النَّهْدِى، وأبو عمرو الشَّيْبَانى، وأبو المِنْهَال عبد الرحمن بن مطعم، وأبو إسحاق السَّبِيعى، ومحمد بن كعب القرظى، وعبد خير الْهَمْدَانى، وطاوس، وأبو حمزة طَلْحَة بن يزيد، وعبد اللَّه بن الحارث البصرى، وعبد الرحمن بن أبى ليلى، والقاسم بن عَوْف، ويزيد بن حبان التَّيْمِى، وغيرهم.



وهو الذى أنزل الله تصديقه فى سورة المنافقين، وشهد ... خواصه.

قال خَلِيفَةُ: مات بالكوفة أيام المختار سنة ست وستين.

وقال الْهَيْثم بن عدى، وغير واحد: سنة ثمان وستين.

قلت: وأرّخه ابن حبان سنة خمس وستين. وقال ابن السكن: أول مشاهده الخندق.

**٢٤٨٧ - زَيدُ بنُ أَسْلَم العَدَوِى، أبو أُسَامَةَ، ويقال: أبو عَبْدِ اللَّه المَدَنِى الفَقِيه، مولى عُمَر**[1] **(ع).**

روى عن: أبيه، وابن عمر، وأبى هريرة، وعائشة، وجابر، وربيعة بن عباد الديلى، وسلمة بن الأكوع، وأنس، وأبى صالح السمان، وبسر بن سعيد، والأعرج، وعلى بن الحسين، وعبد الرحمن بن وعلة، وعبد الرحمن بن أبى سعيد، والقعقاع بن حَكِيم، وعياض بن عبد اللَّه بن سعد بن أبى سرح، وأم الدرداء، وغيرهم.

وعنه: أولاده الثلاثة: أُسَامَةُ وعبد اللَّه وعبد الرحمن، ومالك، وابن عجلان وابن جريج، وسليمان بن بلال، وحفص بن ميسرة، وداود بن قَيْس الفراء، وأَيُّوب السختيانى، وجرير بن حازم، وعبيد الله بن عمر، وابن إسحاق، ومحمد بن جعفر بن أبى كثير، ومعمر، وهشام بن سعد، والسفيانان، والدَّرَاوَرْدِى، وجماعة.

قال الدورى عن ابن مَعِين: لم يسمع من جابر، ولا من أبى هريرة.

وقال مالك عن ابن عجلان: ما هبت أحدًا قط هيبتى زيد بن أسلم.

وقال العطاف بن خالد: حدث زيد بن أسلم بحديث فقال له رجل: يا أبا أُسَامَةَ عن من هذا؟ فقال: يابن أخى، ما كنّا نجالس السفهاء.

(١) ينظر: تهذيب الكمال (١٠/ ١٢)، تقريب التهذيب (١/ ٢٧٢)، خلاصة تهذيب الكمال (١/ ٣٤٩)، الكاشف (١/ ١٣٦)، تاريخ البخارى الكبير (٣/ ٣٨٧)، تاريخ البخارى الصغير (١/ ١٣٧).

وقال أحمد، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، ومحمد بن سعد، والنَّسائِي، وابن خِرَاشٍ: ثقة.

وقال يعقوب بن شَيْبَة: ثقة، من أهل الفقه والعلم، وكان عالمًا بتفسير القرآن.

قال خَلِيفَةُ، وغير واحد: مات سنة ست وثلاثين ومائة.

زاد بعضهم: فى العشر الأول من ذى الحجة، وقيل غير ذلك.

قلت: وقال البخارى فى تاريخه: قال زكريا بن عدى: حدثنا هشيم عن محمد بن عبد الرحمن القرشى، قال: كان على بن الحسين يجلس إلى زيد بن أسلم ويتخطى مجالس قومه، فقال له نافع بن جُبَيْر بن مطعم: تتخطى مجالس قومك إلى عبد عمر بن الخطاب، فقال على: إنما يجلس الرجل إلى من ينفعه فى دينه. وقال حماد بن زيد عن عبيد الله بن عمر: لا أعلم به بأسًا، إلا أنه يفسر برأيه القرآن ويكثر منه. وقال الساجى: حدثنا أحمد ابن محمد، حدثنا المعيطى، قال: قال ابن عُيَيْنَة: كان زيد بن أسلم رجلاً صالحًا، وكان فى حفظه شيء. وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، توفى قبل خروج محمد بن عبد اللَّه ابن الحسن. وقال أبو زُرْعَة: لم يسمع من سعد، ولا من أبى أمامة: قال: وزيد بن أسلم عن عبد اللَّه بن زِيَاد، أو زِيَاد عن على مرسل. وقال أبو حاتم: زيد عن أبى سعيد مرسل. وذكره ابن حبان فى «الثقات». وذكر ابن عبد البر فى مقدمة «التمهيد» ما يدل على أنه كان يدلس. وقال فى موضع آخر: لم يسمع من محمود بن لبيد.

**٢٤٨٨ - زَيد بنُ أَبى أُنَيسَة، واسمه: زَيد الْجَزَرِى، أبو أُسَامَة [illegible] كوفى الأصل، غنوى مولاهم[1] (ع).**



روى عن: أبى إسحاق السَّبِيعى، وعطاء بن أبى رباح [illegible] الزبير، وأبى الزناد، والْحَكَم بن عُتَيْبَة، وسعيد بن أبى بردة، وطَلْحَة بن مصر[illegible] زيد عبد الملك بن ميسرة الزراد، وعدى بن ثابت، وعمرو بن مرة، والمِنْهَال بن عمرو، ويحيى بن الْحُصَيْن، ويونس بن خباب، والزُّهْرى، وغيرهم.

وعنه: مالك، ومسعر، ومعقل بن عبيد الله، وأبو عبد الرحيم الْحَرَّانى، وعبيد الله بن عمرو الرَّقِّى وهو راويته، وغيرهم، وروى عنه: مجالد بن سعيد وهو فى عداد شيوخه.

قال ابن مَعِين: ثقة.

وقال النَّسائِى: ليس به بأس.

(١) ينظر: تهذيب الكمال (١٠/ ١٨)، تقريب التهذيب (١/ ٢٧٢)، خلاصة تهذيب الكمال (١/ ٣٤٩)، الكاشف (١/ ٣٣٦)، تاريخ البخارى الكبير (٣/ ٣٨٨)، تاريخ البخارى الصغير (١/ ٣٢١).

وأبا عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل، وأبا هريرة، ومعاوية بن أبى سفيان، روى عنه ابنه زيد، والقاسم بن محمد، ومسلم بن جندب، وحضر الجابية مع عمر بن الخطاب، رضى الله عنه. قال ابن إسحاق: بعث أبو بكر الصديق عمر سنة إحدى عشرة، فأقام للناس الحج وابتاع فيها أسلم مولاه. قال أبو زرعة: مدنى، ثقة، توفى سنة ثمانين بالمدينة، وصلى عليه مروان، روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

١٠٧ - أسلم بن عمر بن عمران: أبو عمران التجيبى، مولى تجيب، سمع عقبة بن عامر، وأبا أيوب الأنصارى، وأم سلمة زوج النبى ﷺ، رو[illegible] بن أبى حبيب، ذكره ابن حبان فى الثقات، روى له أبو داود، والتر[illegible] الطحاوى.



١٠٨ - إسماعيل بن إبراهيم بن سهم بن مقسم البصرى: أبو بشر [illegible] خزيمة، مولاهم أصله من الكوفة، المعروف بابن علية، وهى أمه، سمع من أبى التياح حديثًا واحدًا، ومن محمد بن المنكدر أربعة أحاديث، ومن يزيد الرشك أربعة أحاديث، وسمع عبد العزيز بن صهيب، ويونس بن عبيد، وأيوب السختيانى، وسليمان التيمى، وحميد الطويل وآخرين، روى عنه ابن جريج، وشعبة، وحماد بن زيد، وعبد الرحمن بن مهدى، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلى بن المدينى، وأبو بكر بن أبى شيبة، ومحمد بن بشار، ومحمد بن المثنى وآخرون.

قال ابن مهدى: ابن علية أثبت من هشيم. وقال يحيى بن سعيد: هو أثبت من وهيب. وقال شعبة: ابن علية ريحانة الفقهاء. وقال أحمد بن حنبل: إليه المنتهى فى التثبت بالبصرة. وقال ابن معين: كان ثقة مأمونًا، صدوقًا، مسلمًا، ورعًا، تقيًا. وقال ابن

---

١٠٧ - فى المختصر: أسلم بن زيد: أبو عمران التجيبى المصرى، ثقة.

قال فى التقريب: ثقة. انظر: التقريب (٤٠٥)، وتهذيب الكمال (٢/٥٢٨) (٤٠٥)، والتاريخ الكبير (٢/ ٢٥)، والجرح والتعديل (٢/٣٠٧)، والمعرفة (٢/ ٤٩٤).

١٠٨ - فى المختصر: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدى: مولاهم أبو بشر، المعروف بابن علية، ثقة، حافظ.

- وفى المختصر أيضًا: إسماعيل بن علية: هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم المذكور.

- وفى المختصر: إسماعيل: غير منسوب، عن خالد، وعنه محمد بن إسماعيل، هو ابن علية المذكور.

قال فى التقريب: ثقة حافظ. انظر: التقريب (٤١٧)، وتهذيب الكمال (٣/ ٢٣) (٤١٧)، والتاريخ الكبير (١/ ٣٤٢)، والجرح والتعديل (٢/ ١٥٣)، وتاريخ ابن معين (٢/ ٢٩)، وطبقات ابن سعد (٧/ ٣٢٥)، وتاريخ بغداد (٦/ ٢٣٠)، وميزان الاعتدال (١/ ٢١٦).

**٥٠٢ - أَسْلَم العَدَوِي[١]، مَوْلَاهُم أبو خَالِد، ويقال: أبو زيد (ع).**

قيل: إنه حبشى، وقيل: من سبى عين التمر، أدرك زمن النبى ﷺ.

وروى عن: أبى بكر، ومولاه عمر، وعُثْمَان، وابن عمر، ومعاذ بن جبل، وأبى عبيدة، وحفصة رضى الله عنهم، وغيرهم.

وعنه: ابنه زيد، والقاسم بن محمد، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

قال ابن إسحاق: بعث أبو بكر عمر سنة (١١) فأقام للناس الحجّ وابتاع فيها أسلم مولاه.

وقال العِجْلى: مدنى ثقة من كبار التابعين.

وقال أبو زُرْعَة: ثقة.

وقال أبو عبيد: توفى سنة (٨٠). وقال غيره: وهو ابن (١١٤) سنة.

قلت: هذا حكاه البخارى، والفسوى فى «تاريخهما» عن إبراهيم بن المُنْذِر عن زيد ابن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وزاد: وصلى عليه مروان وهو يقتضى أنه مات قبل سنة (٨٠) بل قبل سنة (٧٠) ويدل له أن البخارى ذكر ذلك فى «التاريخ الأوسط» فى فصل من مات بين الستين إلى السبعين، ومروان مات سنة (٦٤) ونُفى من المدينة فى أوائلها. وروى ابن مندة وأبو نُعَيْم فى «معرفة الصحابة» بإسناد ضعيف أن أسلم سافر مع النبى، لكن يحتمل لو صحّ السند أن يكون أسلم آخر غير مولى عمر وقد أوضحت ذلك فى «معرفة الصحابة». وقال يعقوب بن شَيْبَة: كان ثقة وهو من جِلّة موالى عمر وكان يقدمه. وفى «تاريخ ابن عساكر»: كان أسود مشروطا.

**٥٠٣ - أَسْلَم المِنْقَرِى[٢]، أبو سَعِيد، حديثه فى الكوفة** [illegible]



روى عن: بلاد بن عصمة، وسعيد بن جُبَيْر، وزين [illegible] جعفر، وغيرهم.

وعنه: الثورى، وجرير، وأبو إسحاق الفَزارى، ومحمد بن فُضَيْل، [illegible]

قال أحمد: لا أدرى من أين هو؟! وهو عندنا ثقة، وكذا قال ابن مَعِين.

وقال أبو حاتم: صالح.

---

(١) ينظر: تقريب التهذيب (١/ ٦٤)، خلاصة تهذيب الكمال (١/ ٨١)، الكاشف (١/ ١١٧)، تاريخ البخارى الكبير (١/ ٢، ٢٤)، الجرح والتعديل (٢/ ٣٠٦)، الثقات (٤/ ٤٥)، الوافى بالوفيات (٩/ ٥١).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٢/ ٥٣١)، تقريب التهذيب (١/ ٦٤)، خلاصة تهذيب الكمال (١/ ٨١)، الكاشف (١/ ١١٧)، الجرح والتعديل (٢/ ٣٠٧)، الثقات (٦/ ٧٤).

## ٣٣ $\frac{1}{2}$ خ د ت س ـ كعب الاحبار

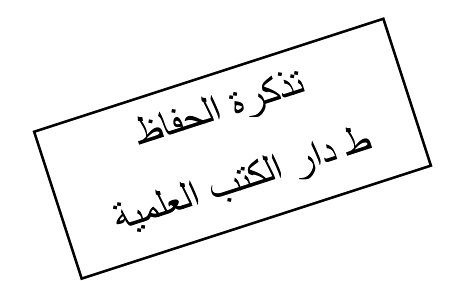
هو كعب بن ماتع الحميرى من اوعية العلم و من كبار علماء اهل الكتاب ، اسلم فى زمن ابى بكر و قدم من اليمن فى دولة امير المؤمنين عمر فأخذ عنه الصحابة و غيرهم ، و اخذ هو من الكتاب و السنة عن الصحابة و توفى فى خلافة عثمان و روى عنه جماعة من التابعين مرسلا و له شىء فى صحيح البخارى و غيره .

## ٣٤ $\frac{11}{2}$ ع – اسلم ابو زيد العدوى

عن مولاه عمر بن الخطاب و ابى بكر الصديق و معاذ و أبي عبيدة

(١) من المكية .








و غيرهم من كبار علماء التابعين و هو حبشى اشتراه عمر سنة احدى عشرة لما حج و قيل هو من سبى عين التمر ، روى عنه ابنه زيد بن أسلم و نافع و مسلم بن جندب ، توفى سنة ثمانين بالمدينة رحمه الله تعالى .

## ٣٥ $\frac{12}{2}$ ع ـ علقمة بن وقاص

الليثى العتوارى المدنى ثقة نبيل حدث عن عمر و عائشة و ابن

رویٰ له أبو داود ، والتِّرمذيُّ والنَّسائيُّ .

٤٠٦ ـ د ت س : أَسْلَمُ العِجْليُّ الرَّبَعيُّ .

رأىٰ أبا موسىٰ الأشعريَّ يمسحُ على قَلَنْسُوته[١] .

وروىٰ عن : بشرِ بن شَغَاف ( د ت س ) ، وأبي أيوب المراغيِّ ، وأبي الضحاك الجَرْميِّ ، وأبي مُرَايَة[٢] العِجْليِّ .

روىٰ عنه : ابنُه أشعث بن أسلم العِجْليُّ ، وسُلَيْمان التيميُّ ( د ت س ) ، وشُمَيْطُ بن عَجْلان .

قال عثمان بن سعيد عن يحيىٰ[٣] : ثِقَةٌ .

وكذلك قال النَّسائيُّ[٤] .

روىٰ له أبو داودَ ، والترمذي ، والنَّسائيُّ .

٤٠٧ ـ ع : أَسْلَمُ القُرَشيُّ العَدَويُّ ، أبو خالد ، ويقال : أبو زيد المدنيُّ ، مولىٰ عمر بن الخطاب ، وهو والد زيد بن أسلم وخالد ابن أسلم ، قيل : إنَّه من سبي عين التمر ، وقيل : حبشيٌّ بجاويٌّ من

---

= جلة تابعي أهل مصر » ( مشاهير : ١٢٢ ) وخرج حديثه في صحيحه ، وكذلك خرّج الحاكم حديثه في « المستدرك » . وذكره يعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ : ٢/ ٤٩٤ » .

(١) وذكره البخاري في تاريخه الكبير (١/١/٢٥ ) وقال : « قاله لي محمد بن سعيد الخزاعي عن عبد الأعلى عن سعيد عن أشعث بن أسلم ، عن [illegible]

(٢) قيده الذهبي في « المشتبه : ٥٨٢ » . وروا[illegible] [illegible]خاري في تاريخه الصغير (٩٠) .

(٣) تاريخ الدارمي ، الورقة : ٥

(٤) ووثقه العجلي أيضاً ( الورقة : ٤ ) وابن حبان ( الثقات : ١/ الورقة : [illegible] [illegible]د فرّق عبد الرحمان بن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » بين أسلم العجلي الراوي عن أبي مراية عن أبي موسى ، وبين أسلم العجلي الذي رأى أبا موسى وروى عنه أشعث ، فذكر ترجمتين (١/١/٣٠٦ ـ ٣٠٧ رقم ١١٤٤ ، ١١٤٧ )

بِجاوة[1] . أدرك زمان النبيِّ ﷺ .

**وروىٰ عن** : أبي بكر الصِّدِّيق عبد الله بن أبي قُحافة ( س ) ، وعبد الله بن عُمر بن الخطاب ( خ م ت ) ، وعثمان بن عفان ، ومولاه عمر بن الخطاب ( ع ) ، وكعب الأحبار ، ومُعاذ بن جَبَل ( ق ) ، ومعاوية بن أبي سفيان ، والمغيرة بن شعبة ( د ) ، وأبي عبيدة بن الجَرّاح ، وأبي هُريرة ، وحفصة بنت عُمر بن الخطاب أم المؤمنين .

عنه

**روىٰ عن** : زيدُ بن أسْلم ( ع )،والقاسمُ بن محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق ( س ) ، ومسلم بن جُنْدب الهُذَليُّ ، ونافع مولىٰ ابن عمر .

قال محمد بن إسحاق[2] : بعث أبو بكر عُمَرَ سنة إحدىٰ عشرة ، فأقام للناس الحجَّ ، وابتاع فيها أسلَمَ مولاه .

وقال العِجليُّ[3] : مدينيٌّ ثقة من كبار التابعين .

وقال أبو زُرْعَة[4] :ثقة

وقال أبو عُبيد القاسم بن سَلّام : تُوفِّي سنة ثمانين .

---

(1) انظر ترجمة حفيده أسامة بن زيد بن أسلم وتعليقنا عليها ( رقم : ٣١٥ ) وذكر البخاري في تاريخه الكبير (١/٢/٢٥ ) والصغير ( ص : ٢١ ) نقلاً عن محمد بن إسحاق أن أبا بكر بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنهما سنة ١١ هـ فأقام للناس الح[illegible] أسلم . وقال ابن سعد عن شيخه الواقدي : « حدثني هشام بن سعد عن زيد بن [illegible] عمر ابن الخطاب سنة اثنتي عشرة ، وهي السنة التي قدم بالأشعث بن [illegible] الحديد يكلم أبا بكر الصديق . . . » ( الطبقات : ٥/٥ ) وذكر عباس الدوري [illegible] أن عمر اشتراه من سوق ذي المجاز ( تاريخه : ٢/٢٩ ) .

(2) انظر تعليقنا السابق وما قاله الواقدي .

(3) الثقات ، الورقة : ٤ وفيه : « مديني تابعي . . . »

(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ١/١/٣٠٦ .

فَقَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ: لَنْ يَزَالَ مِنَ اللهِ حَافِظًا وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، ذَاكَ شَيْطَانٌ».

٧٤٩/٢

## ١١- بَابُ فَضْلِ سُورَةِ الْكَهْفِ

٥٠١١- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ وَإِلَى جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ، فَتَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَتَدْنُو، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ بِالْقُرْآنِ».

٧٤٩/٢

## ١٢- بَابُ فَضْلِ سُورَةِ الْفَتْحِ

٥٠١٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَعُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا، فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقَالَ عُمَرُ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ! نَزَرْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ. قَالَ عُمَرُ: فَحَرَّكْتُ بَعِيرِي حَتَّى كُنْتُ أَمَامَ النَّاسِ، وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزِلَ فِيَّ قُرْآنٌ. فَمَا نَشِبْتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ، قَالَ: فَقُلْتُ: لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ. قَالَ: فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾.

---

١. لن يزال: وللمستملي والحموي وأبي ذر: «لم يزل»، وفي نسخة: «لا يزال»، وفي نسخة بعده: «معك». ٢. حافظا: وفي نسخة: «حافظٌ».

٣. وقال: وفي نسخة: «قال»، وفي نسخة: «فقال». ٤. باب فضل سورة الكهف: وفي نسخة: «باب فضل الكهف». [في رواية أبي الوقت: «فضل سورة الكهف»، وسقط لفظ «باب» في هذا والذي قبله والثلاثة بعده لغير لأبي ذر. (فتح الباري)] ٥. البراء: وللأصيلي بعده: «بن عازب». ٦. ينفر: وفي نسخة بعده: «منه».

٧. تنزلت: وللكشميهني وأبي ذر: «تتنزل». ٨. قال: وفي نسخة: «فقال». ٩. خشيت: وفي نسخة: «حسبت». ١٠. يصرخ: وللأصيلي بعده: «بي».

---

ترجمة: قوله: باب فضل سورة الكهف: وفي نسخ الشروح الثلاثة: «باب فضل الكهف». قال الحافظ: وسقط لفظ «باب» لغير أبي ذر في هذا والذي قبله والثلاثة بعده.

قوله: باب فضل سورة الفتح: وفي رواية غير أبي ذر بغير «باب» كما تقدم.

---

سهر: قوله: كان رجل: قيل: هو أسيد بن حضير، كما سيأتي من حديثه نفسه بعد ثلاثة أبواب، لكن فيه: أنه كان يق[illegible] أنه كان يقرأ سورة الكهف، وهذا ظاهره التعدد، أو قرأهما جميعا، كذا في «الفتح». قوله: حصان: بكسر الحاء وفتح الصاد المهملتين: فحل كريم من الـ[illegible] المعجمة والطاء المهملة آخره نون: حبل، ولعله ربطه بالشطنين؛ لشدة صعوبته، كذا في «القسطلاني». قوله: تلك السكينة: هي شي[illegible] كة. فإن قلت: تقدم أنه كان في سورة الفتح؟ قلت: لم يذكر ثمة أنه كان يقرأ سورة الفتح، بل قال: «يقرأ» مطلقا، وإنما ذكره ثمة لمناسبة ذكر الـ[illegible] اءة سورة الفتح والكهف كليهما في تلك الليلة. (الكواكب الدراري) قوله: في بعض أسفاره: هو سفر الحديبية كما في حديث ابن مسعود عند الطبري، وظاهر [illegible] رسول الله ﷺ الإرسال؛ لأن أسلم لم يدرك هذه القصة، لكن قوله في أثناء الحديث: «فقال عمر: فحركت بعيري ...» يقضي بأنه سمعه من عمر، ويؤيده تصريح رواية الرازي بذلك. قوله: «ثكلتك» بفتح المثلثة وكسر الكاف: أي فقدتك، دعاء على نفسه بسبب ما وقع منه من الإلحاح، وقال ابن الأثير: دعا على نفسه بالموت، والموت يعم كل أحد، فإذًا الدعاء كلا دعاء. قوله: «نزرت» بزاي مفتوحة مخففة وتثقل فراء ساكنة، أي ألححت عليه وبالغت في السؤال، كذا في «القسطلاني»، ومر برقم: ٤١٧٧ في «سورة الفتح».

١٠٩- (...) حَدَّثَنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ: حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ أَبُو زُكَيْرٍ. قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ يُحَدِّثُ بِهَٰذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ. وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ».

١١٠- (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ[1] قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ. ذَكَرَ فِيهِ: «وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ».

## (٢٦) باب بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم: يا كافر

١١١- (٦٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، وَ عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَفَّرَ[2] الرَّجُلُ أَخَاهُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا». [خ٦١٠٤]

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ: وَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ: لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ[3] فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا. إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ:. وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ».

## (٢٧) باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم

١١٢- (٦١) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنْ[4] رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ. وَمَنِ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ مِنَّا. وَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ. وَمَنْ دَعَا[5] رَجُلًا بِالْكُفْرِ، أَوْ قَالَ: عَدُوَّ اللهِ، وَلَيْسَ كَذَٰلِكَ. إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ». [خ٣٥٠٨، ٦٠٤٥]

١١٣- (٦٢) حَدَّثَنِي [illegible]نُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ [illegible] جَعْفَرِ ابْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَاكِ [illegible] يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «[illegible] آبَائِكُمْ. فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كُفْرٌ». [خ٦٧٦٨]



١١٤- (٦٣) حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ: حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: لَمَّا ادُّعِيَ زِيَادٌ. لَقِيتُ أَبَا بَكْرَةَ فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَٰذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ؟ إِنِّي سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: سَمِعَ أُذُنَايَ[6] مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ

---

(١) في (خ) زيادة «النَّرسي».

(٢) في (خ) «إذا أكفر الرَّجلُ».

(٣) في بعض النسخ: «كافرٌ» منونًا، على أن يكون خبرًا لمبتدأ محذوف، أي: هو كافرٌ.

(٤) قوله: «ليس من رجل» مِنْ فيه زائدةٌ، والتعبير بالرجل جرى مجرى الغالب، وإلا فالمرأة كذلك.

(٥) في (خ) «ومن رمى رجلًا بالكفر».

(٦) كذا بلفظ الماضي، وتثنية الفاعل، وضُبط: سمع أذني، بلفظ المصدر نصبًا ورفعًا، وإفراد الأذن.

عائشة، وعبد الرحمن إنما أسلم بعد سنة ست، وقد ذكر[١] الزبير بن بكار من طريق ابن عيينة عن علي بن زيد أن إسلام عبد الرحمن كان قبل[٢] الفتح، وكان الفتح في رمضان سنة ثمان فبان ضعف ما قال علي بن زيد في تقييد وفاة أم رومان مع ما اشتهر من سوء حفظه في غير ذلك، فكيف تعل به الروايات الصحيحة المعتمدة، والله أعلم.

**الحديث الرابع والسبعون**: قال الدارقطني[٣]: أخرج البخاري عن القعنبي[٤]، وعبد الله ابن يوسف[٥]، وغيرهما، عن مالك[٦]، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن النبي ﷺ كان يسير وعمر معه، الحديث. في نزول سورة الفتح مرسلاً، وقد وصله قراد وغيره عن مالك.

قلت: بل ظاهر رواية البخاري الوصل، فإن أوله وإن كان صورته صورة المرسل فإن بعده ما يصرح بأن الحديث لأسلم عن عمر، ففيه بعد قوله: فسأله عمر عن شيء فلم يجبه فقال عمر: نزرت رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك، قال عمر: فحركت بعيري ثم تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل فيَّ قرآن، وساق/ الحديث على هذه الصورة حاكيًا لمعظم القصة عن عمر، فكيف يكون مرسلاً؟ هذا[٧] من العجب[٨]، والله أعلم[٩].

ـــ م ٣٧٤

**الحديث الخامس والسبعون**: قال أبو علي الغساني[١٠]: أخرج البخاري[١١] في تفسير سورة نوح: حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا هشام، عن ابن جريج قال: قال عطاء، عن ابن عباس: صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد، الحديث. وهذا الحديث قال أبو مسعود الدمشقي[١٢]: هذا الحديث ثبت في تفسير ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن

---

(١) د «روى».
(٢) ب «قبيل».
(٣) التتبع (ص: ٢٦٦، ح١٢٤).
(٤) رقم (٤٨٣٣).
(٥) رقم (٤١٧٧).
(٦) الموطأ (١/ ٢٠٣، ح٩).
(٧) ب «فهذا».
(٨) د «العجيب».
(٩) د «والله المستعان».
(١٠) تقييد المهمل (٢/ ٧٠٠).
(١١) رقم (٤٩٢٠).
(١٢) نقله أيضًا المزي في تحفة الأشراف (٥/ ٩٠، ح٥٩٢٤).

لأن التي يغيب زوجها في مظنة عدم التزين.

قوله: (تستحد) بحاء مهملة أي تستعمل الحديدة وهي الموسى. والمغيبة بضم الميم وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم موحدة مفتوحة أي التي غاب عنها زوجها، والمراد إزالة الشعر عنها، وعبر بالاستحداد لأنه الغالب استعماله في إزالة [illegible] في ذلك منع إزالته بغير الموسى. والله أعلم.



قوله ـ في الرواية الثانية ـ: (تزوجت، فقال لي رسول الله ﷺ: ما تزوجت [illegible] السؤال وقع عقب تزوجه، وليس كذلك لما دل عليه سياق الحديث الذي قبله، وقد تقدم في الكلام على حديث جمل جابر في كتاب الشروط[1] في آخره أن بين تزوجه والسؤال الذي دار بينه وبين النبي ﷺ وفي ذلك مدة طويلة.

## ١١ ـ باب تَزْوِيجِ الصِّغَارِ مِنَ الْكِبَارِ

٥٠٨١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عِرَاكٍ عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ عَائِشَةَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا أَنَا أَخُوكَ. فَقَالَ: «أَنْتَ أَخِي فِي دِينِ اللَّهِ وَكِتَابِهِ وَهِيَ لِي حَلَالٌ».

قوله: (باب تزويج الصغار من الكبار) أي في السن.

قوله: (عن يزيد) هو ابن أبي حبيب، وعراك بكسر المهملة وتخفيف الراء ثم كاف هو ابن مالك تابعي شهير، وعروة هو ابن الزبير.

٩ / ١٢٤

قوله: (أن النبي ﷺ خطب/ عائشة) قال الإسماعيلي: ليس في الرواية ما ترجم به الباب، وصغر عائشة عن كبر رسول الله ﷺ معلوم من غير هذا الخبر، ثم الخبر الذي أورده مرسل، فإن كان يدخل مثل هذا في الصحيح فيلزمه في غيره من المراسيل. قلت: الجواب عن الأول يمكن أن يؤخذ من قول أبي بكر: «إنما أنا أخوك»، فإن الغالب في بنت الأخ أن تكون أصغر من عمها، وأيضًا فيكفي ما ذكر في مطابقة الحديث للترجمة ولو كان معلومًا من خارج، وعن الثاني أنه وإن كان صورة سياقه الإرسال فهو من رواية عروة في قصة وقعت لخالته عائشة وجده لأمه أبي بكر، فالظاهر أنه حمل ذلك عن خالته عائشة أو عن أمه أسماء بنت أبي بكر، وقد قال ابن عبد البر: إذا علم لقاء الراوي لمن أخبر عنه ولم يكن مدلسًا حمل ذلك على سماعه ممن

---

(١) (٦/ ٥٩٤)، كتاب الشروط، باب ٤، ح ٢٧١٨.

أخبر عنه، ولو لم يأت بصيغة تدل على ذلك، ومن أمثلة ذلك رواية مالك عن ابن شهاب عن عروة في قصة سالم مولى أبي حذيفة، قال ابن عبد البر: هذا يدخل في المسند للقاء عروة عائشة وغيرها من نساء النبي ﷺ وللقائه سهلة زوج أبي حذيفة أيضًا.

وأما الإلزام فالجواب عنه أن القصة المذكورة لا تشتمل على حكم متأصل، فوقع فيها التساهل في صريح الاتصال، فلا يلزم من ذلك إيراد جميع المراسيل في الكتاب الصحيح، نعم الجمهور على أن السياق المذكور مرسل، وقد صرح بذلك الدارقطني وأبو مسعود وأبو نعيم والحميدي. وقال ابن بطال[1]: يجوز تزويج الصغيرة بالكبير إجماعًا ولو كانت في المهد، لكن لا يمكَّن منها حتى تصلح للوطء، فرمز بهذا إلى أن لا فائدة للترجمة لأنه أمر مجمع عليه. قال: ويؤخذ من الحديث أن الأب يزوج البكر الصغيرة بغير استئذانها. قلت: كأنه أخذ ذلك من عدم ذكره، وليس بواضح الدلالة، بل يحتمل أن يكون ذلك قبل ورود الأمر باستئذان البكر وهو الظاهر، فإن القصة وقعت بمكة قبل الهجرة.



وقول أبي بكر: «إنما أنا أخوك» حصر مخصوص بالنسبة إلى ...
وقوله ﷺ في الجواب: «أنت أخي في دين الله وكتابه» إشارة إلى قوله تعالى ...
إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠] ونحو ذلك.

وقوله: (وهي لي حلال) معناه: وهي مع كونها بنت أخي يحل لي نكاحها؛ لأن الأخوة المانعة من ذلك أخوة النسب والرضاع لا أخوة الدين. وقال مغلطاي: في صحة هذا الحديث نظر؛ لأن الخلة لأبي بكر إنما كانت بالمدينة، وخطبة عائشة كانت بمكة، فكيف يلتئم قوله: «إنما أنا أخوك»؟ وأيضًا فالنبي ﷺ ما باشر الخطبة بنفسه كما أخرجه ابن أبي عاصم من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عائشة «أن النبي ﷺ أرسل خولة بنت حكيم إلى أبي بكر يخطب عائشة، فقال لها أبو بكر: وهل تصلح له؟ إنما هي بنت أخيه، فرجعت فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال لها: ارجعي فقولي له: أنت أخي في الإسلام وابنتك تصلح لي، فأتيت أبا بكر فذكرت ذلك له فقال: ادعي رسول الله ﷺ، فجاء فأنكحه». قلت: اعتراضه الثاني يرد الاعتراض الأول من وجهين؛ إذ المذكور في الحديث الأخوة وهي أخوة الدين، والذي اعترض به الخلة وهي أخص من الأخوة، ثم الذي وقع بالمدينة إنما هو قوله ﷺ: «لو كنت متخذًا خليلاً...» الحديث الماضي في المناقب من رواية أبي سعيد، فليس فيه إثبات الخلة إلا بالقوة لا بالفعل. الوجه الثاني: أن في الثاني إثبات ما نفاه في الأول، والجواب عن

---

(١) (٧/ ١٧٢، ١٧٣).

(الذي)[١] لا بيعة له ولا لمن بايعه[٢].

٣٩٨٢٦- **حدثنا** حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبدالله قال: لما قبض رسول الله ﷺ قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، قال: فأتاهم عمر فقال: يا (معاشر)[٣] الأنصار! ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ أمر أبا بكر أن (يصلي)[٤] بالناس؟ قالوا: بلى، قال: فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر، (قالوا)[٥]: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر[٦].

٣٩٨٢٧- **حدثنا** محمد بن بشر (حدثنا)[٧] عبيد الله بن عمر (حدثنا)[٨] زيد بن أسلم عن أبيه أسلم أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله ﷺ كان علي والزبير (يدخلان)[٩] على فاطمة بنت رسول الله ﷺ فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقال: يا بنت رسول الله (ﷺ)[١٠] والله ما من (الخلق)[١١] (أحد)[١٢] أحب إلينا من أبيك، وما من أحد

---

(١) في [أ، ها]: (للذي).

(٢) حسن؛ ابن إسحاق صدوق، أخرجه البخاري (٦٨٣٠)، ومسلم (١٦٩١).

(٣) في [أ، ب، جـ، ع]: (معشر).

(٤) في [س]: (تصلي).

(٥) في [ها]: (فقالوا).

(٦) ضعيف؛ رواية عاصم عن زر ضعيفة، أخرجه أحمد (٣٧٦٥)، والحاكم ٣/٦٧، والنسائي ٢/٧٤، وابن سعد ٣/١٧٨، والفسوي ١/٤٥٤، والبيهقي ٨/١٥٢، وابن أبي عاصم في السنة (١١٥٩)، والضياء (٢٢٩)، وابن عبدالبر في التمهيد ٢٢/١٢٨، والخطابي في الغريب ٢/١٢٤.

(٧) في [ع، ها]: (نا).

(٨) في [ع]: (أخبرنا).

(٩) في [ع]: (يدقون).

(١٠) سقط من: [أ، ب، ع].

(١١) سقط من: [ها].

(١٢) في [أ، ب]: (أحداً).

٥٦٨/١٤ (أحب)[١] إلينا بعد أبيك منك، وأيم الله/ ما ذاك (بمانعي)[٢] أن أجتمع هؤلاء النفر عندك؛ أن أمرتهم أن يحرق عليهم (البيت)[٣]، قال: فلما خرج عمر جاؤوها (فقالت)[٤]: تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف (بالله)[٥] لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت، وأيم الله (ليمضين)[٦] لما حلف عليه، فانصرفوا راشدين، فرءوا رأيكم ولا ترجعوا إليَّ، فانصرفوا عنها (فلم)[٧] (يرجعوا)[٨] إليها حتى بايعوا لأبي بكر[٩].

٣٩٨٢٨- **حدثنا** ابن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه أن أبا بكر وعمر لم (يشهدا)[١٠] دفن النبي ﷺ، (كانا)[١١] في الأنصار (فبويعا)[١٢] قبل أن يرجعا[١٣].

٣٩٨٢٩- **حدثنا** ابن إدريس عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن أبيه قال:

---

(١) في [ب]: (رعب).

(٢) في [ع]: (بما نعني).

(٣) في [ع]: (الباب).

(٤) في [ع]: (قالت).

(٥) في [أ]: (لله).

(٦) في [ع]: (لتمضين).

(٧) في [ع]: (ولم).

(٨) في [جـ]: (رجعوا).

(٩) صحيح؛ أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٥٣٢)، وابن عبدالبر في الاستذكار ٩٧٥/٣، وابن أبي عاصم في الآحاد (٢٩٥٢)،

(١٠) في [جـ، ع]: (يشهدوا).

(١١) في [ع]: (فكانا).

(١٢) في [ي]: (فبايعوا)، وفي [ب]: (فبايعا)، وفي [ق]: (فبويع)، وفي [هـ]: (فدفن).

(١٣) مرسل؛ عروة لم يدرك وفاة النبي ﷺ.

[١٩] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: نا محمد بن بشر[1]: ثنا عبيدالله ابن‌عمر، عن زيد بن أسلم[2]، عن أبيه[3]؛ قال:

«بلغ عمر بن الخطاب أن ناساً يجتمعون في بيت فاطمة، فأتاها، فقال: يا بنت رسول الله ﷺ! ما كان أحدٌ من الناس أحبَّ إلينا من أبيك، ولا بعد أبيك أحبَّ إلينا منك؛ فقد[4] بلغني أن هٰؤلاء النفر يجتمعونَ عندك، وايم الله؛ لئن بلغني ذٰلك؛ لأحرِقَنَّ عليهم البيت.

فلمّا جاؤوا فاطمة؛ قالت: إن ابن الخطاب قال كذا وكذا، فإنه فاعلٌ ذٰلك، فتفرَّقوا حين بويِعَ لأبي بكر رضي الله عنه[5]»[6].

ففي[7] قول معاوية للقاصِّ: «لو كنتُ تقدَّمتُ إليكَ؛ لقطعتُ منك

---

(١) هو محمد بن بشر العبدي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة، حافظ، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣هـ، (ع).

«التقريب» (ص ٤٦٩)، وانظر: «التهذيب» (٩ / ٧٣ ـ ٧٤).

(٢) هو زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، المدني، ثقة، عالم، وكان يُرسل، من الثالثة، مات سنة ١٣٦هـ، (ع).

«التقريب» (ص ١٠٤)، وانظر: «التهذيب» (٣ / ٣٩٥).

(٣) هو أسلم العدوي، مولى عمر، ثقة، مخضرم، مات سنة ثمانين، وقيل: بعدها. (ع).

«التقريب» (ص ١٠٤)، وانظر: «التهذيب» (١ / ٢٦٦).

(٤) في (هـ): «وقد».

(٥) في (هـ): «رضي الله عنهم».

(٦) إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤ / ٥٦٧ ـ ٥٦٨) بهٰذا الإسناد.

(٧) في (هـ): «وفي».

نفسها؛ إذ كيف يوصي الخليفة إلى أن يخلفه فلان دون مشورة من المسلمين؟.

وهنا بقي حزب علي[١] يرى في علي الرجل الأكفأ من عمر - وكلاهما كفء كريم- فكان حزب علي يرى أن عليا أولى بالخلافة من عمر لعدة أسباب من أهمها السابقة (تقدم إسلام علي على إسلام عمر): فقد كان علي من أوائل من أسلم بل هو أول من أسلم من الذكور على الراجح عند أكثر علماء أهل السنة بينما لم يسلم عمر إلا بعد ست سنوات من الدعوة النبوية بمكة وبعد أن سبقه إلى الإسلام أكثر من مائة وخمسين صحابياً (منهم نحو ١١٠ صحابي وصحابية كانوا مهاجرين في الحبشة). إضافة إلى أن علياً كان أكثر جهاداً ونكاية في المشركين من عمر إذ قتل [illegible]رات بينما عمر لم يقتل إلا واحداً فقط. وكان علي أعلم عندهم من عمر بل كان [illegible] من حيث الجملة لحديث النبي ﷺ لابنته الزهراء) لقد زوجتك [illegible] وأقدمهم سلماً[٢] -فهذا كالنص في مسألة العلم- وكان أقرب إلى النبي ﷺ [illegible] عمر فهو زوج فاطمة وأبو الحسن والحسين سبطي النبي ﷺ وابن عم النبي ﷺ وكان رأس بني هاشم بعد النبي ﷺ وبنو هاشم رأس قريش.



أما حزب عمر رضي الله عنه فيرى أن عمر أقوى على الخلافة من جميع الصحابة يومئذ فعمر رجل دولة، يجيد سياسة الأمور إضافة إلى أنه-وان تأخر إسلامه-قد عزّ الإسلام بإسلامه وعبد المسلمون الله جهرا وهو من أهل بدر ومن العشرة المبشرين بالجنة وقد تزوج النبي ﷺ ابنته حفصة إضافة لفقهه وفضله وهجرته... إلخ.

ولكن حزب علي كان أقل عند بيعة عمر منه عند بيعة أبي بكر الصديق نظراً لتفرقهم الأول عن علي بسبب [ما رأوه من بوادر الفتنة التي انتهت بمداهمة بيت فاطمة في أول عهد أبي بكر وإكراه بعض الصحابة الذين كانوا مع علي على بيعة أبي بكر فكانت لهذه الخصومة والمداهمة (وهي ثابتة بأسانيد صحيحة)[٣]] ذكرى مؤلمة لا

---

(١) مع التحفظ على الاستخدام المعاصر لكلمة حزب. أما أصلها من حيث عموم الاستخدام فثابت في اللغة وفي النصوص الشرعية.

(٢) مسند أحمد. مسند البصريين. والمطالب العالية لابن حجر (الفضائل).

(٣) [كنت أظن المداهمة مكذوبة لا تصح] حتى وجدت لها أسانيد قوية منها ما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف بسند صحيح عن أسلم مولى عمر وغير ذلك. لكن ليس كما يبالغ غلاة الشيعة وليس كما ينفي غلاة الحنابلة.

حدثني علي بن محمد بن نصر، قال: سمعت حَمْزة بن يوسف يقول[1]: وسألتُ الدَّارقُطني عن أحمد بن محمد بن بَشَّار يُعرف بابن أبي العَجُوز، فقال: ثقةٌ.

أخبرنا السِّمْسار، قال: أخبرنا الصَّفَّار، قال: حدثنا ابنُ قانع: أنَّ أبا بكر ابن أبي العَجُوز ماتَ في شعبان من سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

## ٢٥٦٩ - أحمد بن محمد بن بَشَّار، أبو الفَرَج الصَّيْرفيُّ.

حدث عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن زياد النَّيسابوري، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الأَدَمي المُقرىء، وعلي بن الفَضْل[2] بن طاهر البَلْخي.

كتب عنه حمزة بن محمد بن طاهر الدَّقَّاق، وحدثنا عنه أحمد بن محمد العَتِيقي.

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العَتِيقي، قال: أخبرنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن بشار الصَّيْرفي في سنة سبع وثمانين وثلاث مئة، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الأَدَمي، قال: حدثنا الفَضْل بن سَهْل الأعرج، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا عُبيدالله بن عُمر، عن زيد بن أَسْلم، عن أبيه، قال: قال عمر بن الخطاب لفاطمة: يا بنت رسول الله ﷺ، ما كانَ أحدٌ من النَّاسِ أحبَّ إلينا من أبيك، وما أحدٌ بعد أبيك أحبَّ إلينا منكِ[3].

## ٢٥٧٠ - أحمد بن محمد بن بشر بن علي بن محمد بن جعفر، أبو بكر المُقرىء المعروف بابن الشَّارب، مَرْوَرُوذيُّ الأصل.

حدث عن محمد بن محمد بن سُليمان الباغَنْدي، حدَّثنا عنه أبو بكر البَرْقاني، وسألته عنه، فقال: ثقةٌ.



أخبرنا البَرْقاني، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن ...

---

(١) سؤالاته (١٣٣).

(٢) في م: «المفضل»، محرف.

(٣) أثر صحيح، أخرجه ابن أبي شيبة ١٤/٥٦٧، وفيه قصة.

( ٥٣٢ ) حدثنا محمد بن ابراهيم قثنا ابو مسعود قال نا معاوية بن عمرو قثنا محمد بن بشر عن عبيدالله بن عمر عن زيد بن اسلم عن ابيه قال: لما بويع لابي بكر بعد النبي ﷺ كان علي والزبير بن العوام يدخلان على فاطمة فيشاورانها فبلغ عمر فدخل على فاطمة فقال يا بنت رسول الله ما احد من الخلق احب الينا من ابيك وما احد من الخلق بعد ابيك احب الينا منك وكلمها فدخل علي والزبير على فاطمة فقالت: انصرفا راشدين فما رجعا اليها حتى بايعا .

( ٥٣٣ ) حدثنا محمد بن محمد الواسطي الباغندي قثنا جعفر بن مسافر التنيسي قال نا محمد بن اسماعيل بن ابي فديك قثنا ابن ابي ذئ[illegible] سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن الهمداني [illegible] لعلي من خير الناس بعد النبي ﷺ ؟ قال الذي لا نشك فيه والحمد [illegible]



---

( ٥٣٢ ) رجال الاسناد ثقات غير محمد بن ابراهيم فقد سكت عنه ابو نعيم والخطيب . ومقتضى هذا الحديث ان عليا بايع ابا بكر حياة فاطمة وحديث البخاري ( ٧ : ٤٩٣ ) يثبت انه لم يبايع الا بعد موتها . قال ابن حجر ( ٧ : ٤٩٥ ) « وقد صحح ابن حبان وغيره من حديث ابي سعيد الخدري وغيره ان عليا بايع ابا بكرٍ في اول الامر واما ما وقع في مسلم عن الزهري ان رجلا قال له لم يبايع علي ابا بكر حتى ماتت فاطمة ، قال لا ولا احد من بني هاشم فقد ضعفه البيهقي بان الزهري لم يسنده وان الرواية الموصولة عن ابي سعيد اصح . وجمع غيره بانه بايعه بيعة ثانية مؤكدة للاولى لازالة ما كان وقع بسبب الميراث وعلى هذا فيحمل قول الزهري لم يبايعه علي في تلك الايام على ارادة الملازمة والحضور عنده وما اشبه ذلك فان في انقطاع مثله عن مثله ما يوهم من لا يعرف باطنَ الامر انه بسبب عدم الرضا بخلافته فاطلق من اطلق ذلك وبسبب ذلك اظهر علي المبايعة التي بعد موت فاطمة عليها السلام لازالة هذه الشبهة .

( ٥٣٣ ) اسناده حسن .

وجعفر بن مسافر بن راشد التِّنِّيسي ابو صالح الهذلي صدوق قال النسائي: صالح وقال ابو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كتب عنه ابن عيينة وربما اخطأ . قال الذهبي صدوق، مات ٢٥٤ .

الجرح ( ١ : ١ : ٤٩١ )، الكاشف ( ١ : ١٨٧ )، التهذيب ( ٢ : ١٠٦ ) ابن ابي ذئب هو محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب العامري ابو الحارث المدني، ثقة ثبت امام، مات ١٥٨ . الجرح ( ٣ : ٢ : ٣١٣ )، التهذيب ( ٩ : ٣٠٣ ) .

وقد مضى بهذا المعنى احاديث كثيرة .

تخلف علي عن بيعته، وجلس في بيته، فلقيه عمر، فقال: تخلّيت عن بيعة أبي بكر؟ فقال: إني آليت بيمين حين قبض رسول الله ﷺ ألاَّ أرتدي بردائي إلا إلى الصلاة المكتوبة حتى أجمع القرآن، فإني خشيتُ أن ينفلت. ثم خرج فبايعه. وقد ذكرنا جَمع عليّ القرآن في بابه أيضاً من غير هذا الوجه، والحمد لله.



وذكر ابن المبارك، عن مالك بن مِغوَل، عن أبي ال[illegible] لأبي بكر جاء أبو سفيان بن حرب إلى عليٍّ، فقال: غلبكم على هذا [illegible] والله لأملأنها خيلاً ورجالاً. قال: فقال علي: ما زلتَ عدواً للإسلام [illegible] ذلك الإسلام وأهله شيئاً، وإنا رأينا أبا بكر لها أهلاً. وهذا الخبر مما رواه عبد الرزا[illegible]، عن ابن المبارك.

حدّثنا محمد بن أحمد، حدّثنا محمد بن أيوب، حدّثنا أحمد بن عمرو البزار، حدّثنا أحمد بن يحيى، حدّثنا محمد بن نسير، حدّثنا عبد الله بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه ـ أن علياً والزبير كانا حين بُويع لأبي بكر يدخلان على فاطمة فيشاورانها ويتراجعان في أمرهم، فبلغ ذلك عمر، فدخل عليها عمر، فقال: يا بنت رسول الله، ما كان من الخلق أحدٌ أحبَّ إلينا من أبيك، وما أحبَّ إلينا بعده منك، ولقد بلغني أنّ هؤلاء النفَر يدخلون عليك، ولئن بلغني لأفعلنّ ولأفعلنَّ. ثم خرج وجاؤوها، فقالت لهم: إن عمر قد جاءني وحلف لئن عدتم ليفعلنّ، وآيم الله ليفينّ بها، فانظروا في أمركم، ولا ترجعوا إليّ. فانصرفوا فلم يرجعوا حتى بايعوا لأبي بكر.

وحدّثنا أحمد بن محمد، حدّثنا أحمد بن الفضل، حدّثنا محمد بن جرير، حدّثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، أن خالد بن سعيد لما قدم من اليمن بعد وفاة رسول الله ﷺ تربص ببيعته لأبي بكر شهرين، ولقي علي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، وقال: يا بني عبد مناف، لقد طبتم نفساً عن أمركم يليه غيركم، فأما أبو بكر فلم يحفل بها، وأما عمر فاضطغنها عليه، فلما بعث أبو بكر خالد بن سعيد أميراً على ربع من أرباع الشام، وكان أول من استعمل عليها فجعل عمر يقول: أتؤمِّره، وقد قال ما قال، فلم يزل بأبي بكر حتى عزله، وولى يزيد بن أبي سفيان، وقال ابن أبي عزة القرشي الجمحي:

شكراً لمن هو بالثناء خليق ... ذهب اللجاج وبويع الصديق

من بعد ما ركضت بسعد بغلة ... ورجا رجاء دونه العَيُّوق

## نفس عمر تطيب بكسوة الحسنين رضي الله عنهم :

ومما يدل دلالة واضحة على حب عمر رضي الله عنه للحسنين، ما ذ[illegible]

أنّه قدم على عمر حللٌ من اليمن، فكسا الناس، فراحوا في الح[illegible]

القبر والمنبر، والناس يأتون فيسلمون عليه ويدعون، فخرج الحسن و[illegible]

رضي الله عنهما من بيت أمهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ يتخطيان الناس، وليس عليهما من تلك الحلل شيء، وعمر حزين؛ لأنه لم يكن في تلك الحلل ما يصلح للحسن والحسين؛ فأرسل إلى عامله في اليمن أن يرسل له حلتين للحسن والحسين وأن يعجّل بهما، فأرسل إليه حلتين، فكساهما، وقال: «الآن طابت نفسي»[1].

## محبّة الفاروق لعليّ والزّهراء رضي الله عنهما :

أمّا موقف عمر رضي الله عنه من بَضعة النبي ﷺ وأم الحسنين السبطين رضي الله عنهم أجمعين، فهو موقف التعظيم والإجلال، فممّا قاله لفاطمة الزّهراء : «يا بنت رسول الله ﷺ ، ما أحدٌ من الخلق أحبّ إلينا من أبيك، وما أحدٌ من الخلق بعد أبيك أحب إلينا منك» [مصنف ابن أبي شيبة (14/ 567) وإسناده صحيح].، فهذا هو الثابت الصحيح، والذي ينسجم مع روح ذلك الجيل وتزكية الله له.

عن سويد بن غفلة قال : رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلاً يخاصم عليًّا رضي الله عنه ـ وفي رواية يسبُّ عليًّا ـ فقال له عمر : إني لأظنُّك من المنافقين ! سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « عليٌّ منّي بمنزلةِ هارونَ من موسى ، إلا أنّه لا نبيَّ بعدي » [تاريخ دمشق (42/ 166) ، تاريخ بغداد (7/ 452) ، من كتب الشيعة : الإمام علي في آراء الخلفاء لمهدي فقيه إيماني ص 65].



---

(1) أورده الذهبي في السير (3/ 285)، وانظر شرح إحقاق الحق للسيد المرعشي (33/ 430).

# الباب الثاني

# بيعة

## علي لأبي بكر



أقبل على أبيّ فقال: هذا ما قلت لك قال: فأوص بنا . فخرج يخط برجليه حتى صار على المنبر ثم قال:

يا معشر المهاجرين إنكـم أصبحتم تزيدون، وأصبحت الأنصار كما هي لا تزيد، ألا وإن الناس يكثرون وتقل الأنصار حتى يكونوا كالملح في الطعام فمن ولي من أمرهم شيئاً فليقبل من محسِنِهم ويعف عن مسيئهم .

ثم دخل، فلما توفي، قيل لي: هاتيك الأنصار مع سعد بن عبادة يقولون: نحن أولى بالأمر. والمهاجرون يقولون: لنا الأمر دونكـم! فأتيت أبيا فقرعت بابه، فخرج إليّ ملتحفاً، فقلت: ألا أراك قاعداً ببيتك مُغلِقاً عليك بابك، وهؤلاء قومُك في بني ساعدة ينازعون المهاجرين، فآخرج إلى قومك فخرج، فقال:

إنكـم والله ما أنتم من هذا الأمر في شيء، وإنه لهم دونكـم؛ يليها من المهاجرين رجلان، ثم يقتل الثالث، وينزع الأمر فيكون ههنا ـ وأشار إلى الشام ـ وإن هذا الكلام لمبلول بريق رسول الله ﷺ . ثم أغلق بابه ودخل .

ومن حديث حذيفة قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ ... اني لا أدري ما بقائي فيكـم؛ فاقتدوا باللذَينِ من بعدي ـ وأشار إلى ... بهدى عمّار، وما حدثكـم ابنُ مسعود فصدّقوه .



## الذين تخلفوا عن بيعة أبي بكر

عليٌّ، والعباس، والزبير، وسعد بن عبادة، فأما علي والعباس والزبير فقعدوا في بيت فاطمة حتى بعث إليهم أبو بكر عمرَ بن الخطاب ليخرجوا من بيت فاطمة، وقال له: إنْ أبوْا فقاتلهم. فأقبل بقبَسٍ من نار على أن يضرم عليهم الدار، فلقيتْه فاطمة فقالت: يا ابن الخطاب، أجئت لتُحرق دارَنا؟ قال: نعم، أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمة! فخرج علي حتى دخل على أبي بكر فبايعه، فقال له أبو بكر: أكرهت إمارتي؟ فقال: لا، ولكني آليت أن لا أرتدي بعد موت رسولِ الله ﷺ

حتى أحفظ القرآن، فعليه حبست نفسي.

ومن حديث الزهري عن عروة عن عائشة قالت: لم يبايع عليٌّ أبا بكر حتى ماتت فاطمة، وذلك لستة أشهر من موت أبيها ﷺ، فأرسل علي إلى أبي بكر، فأتاه في منزله فبايعه، وقال: والله ما نفسْنا عليك ما ساق الله إليك من فضل وخير، ولكنا كنا نرى أن لنا في هذا الأمر شيئاً فاستبددت به دوننا، وما نُنكر فضلك.

وأما سعد بن عبادة فإنه رحل إلى الشام.

أبو المنذر هشام بن محمد الكلبي قال: «بعث عمر رجلاً إلى الشام، فقال: ٱدعه إلى البيعه واحمل له بكل ما قدرت عليه، فإن أبى فاستعن الله عليه، فقدم الرجل الشام، فلقيه بحوران في حائط، فدعاه إلى البيعة، فقال: لا أبايع قرشياً أبداً! قال فإني أقاتلك! قال وإن قاتلتني! قال: أفخارج أنت مما دخلت فيه الأمة؟ قال: أما من البيعة فأنا خارج. فرماه بسهم فقتله.

ميمون بن مهران عن أبيه قال: رُمي سعد بن عبادة في حَمَّام بالشام فقتل. سعيد ابن أبي عروبة عن ابن سيرين قال: رمي سعد بن عبادة بسهم فوجد دفيناً في جسده فمات، فبكته الجن، فقالت:

وقتلنـــــا سيِّـــــدَ الخزْ ــــرج سعـــــدَ بن عُبـــادَة
ورميْنـــــــاهُ بسهميـــــــن فلم نخْطـــي‏ء فـــؤادَه

## فضائل أبي بكر رضي الله عنه



محمد بن المنكدر قال: نازع عمر أبا بكر، فقال رس... أنتم تاركون لي صاحبي؟ إن الله بعثني بالهدى ودينِ الحقِّ إلى الناس كافة فقـ... جميعاً كذبت. وقال أبو بكر صدقتَ!».

وهو صاحبُ رسول الله ﷺ، وجليسُه في الغار، وأول من صلى معه وآمن به واتّبعه.

عنه فقال: إن صدقت رؤياك قتلت في أمر ملتبس؟ قال محمد: فنبئت أنه قتل يوم صفين[1].

١٢٩٠ ـ حدثني عثمان بن أبي شيبة وأبو معمر قالا: ثنا [illegible] ليث عن عمران ابن ظبيان عن أبي تِحِيي قال: قال علي ـ رضي الله عنه / يا [illegible] علي ٨٨/ب عطاياكم والله يعلم أني أبغضكم وتبغضوني.



## (بيعة أبي بكر رضي الله عنه)[2]

١٢٩١ ـ حدثنا محمد بن إسحاق بن محمد المخزومي المسيبي نا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال: وغضب رجال من المهاجرين في بيعة (أبي بكر)[3] رضي الله عنه ـ منهم علي بن أبي طالب والزبير بن العوام ـ رضي الله عنهما ـ

---

(١) أقول: قد رجح الحافظ ابن حجر في الاصابة أن الذي قتل في صفين هو ابنه عبد الله وأن بديلا مات قبل النبي ﷺ. انظر الاصابة (١: ١٤١).

(٢) هذا العنوان ليس في الأصل.

(٣) من ب وسقطت من أ.

---

(١٢٩٠) إسناده: ضعيف.

**عمران بن ظبيان:** الكوفي ـ ضعيف ورمي بالتشيع روى عن أبي تحيى حكم بن سعد. مات سنة ١٥٧ هـ.

التقريب (٢: ٨٣).

وترجمته في الكامل لابن عدي (٥: ١٧٤٧) والتهذيب (٨: ١٣٣).

**أبو تحيى:** أوله مثناة من فوق مكسورة ـ حكيم بضم الحاء ابن سعد الحنفي. صدوق ـ روى عن علي وعنه عمران بن ظبيان التقريب (١: ١٩٥).

وترجمته في التهذيب (٢: ٤٥٣).

(١٢٩١) **المسيبي:** صدوق تقدم في ١٢٣٦.

**محمد بن فليح بن سليمان:** الأسلمي أو الخزاعي ـ صدوق يهم روى عن موسى بن عقبة وعنه محمد بن إسحاق المسيبي. مات سنة ١٩٧ هـ. التقريب (٢: ٢٠١).

وترجمته في التهذيب (٩: ٤٠٦).

**موسى بن عقبة:** بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير ثقة فقيه إمام في المغازي، روى عن الزهري، وعنه محمد بن فليح ـ مات سنة ١٤١ هـ. التقريب (٢: ٢٨٦).

وترجمته في التهذيب (١٠: ٣٦٠).

فدخلا بيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ومعهما السلاح فجاءهما عمر ـ رضي الله عنه ـ في عصابة من المسلمين فيهم أسيد وسلمة ابن سلامة بن وقش ـ وهما من بني عبد الأشهل ـ ويقال فيهم ثابت بن قيس بن الشماس ـ أخو بني الحارث بن الخزرج ـ فأخذ أحدهم سيف الزبير فضرب به الحجر حتى كسره. قال موسى بن عقبة: قال سعد بن إبراهيم حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن كان مع عمر يومئذ، وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير ـ والله أعلم.

١٢٩٢ ـ حدثني عبيد الله بن عمر القواريري نا عبد الأعلى بن عبد الأعلى نا داود ابن أبي هند عن أبي نضرة قال: لما اجتمع الناس على أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ فقال: مالي لا أرى عليا؟ قال: فذهب رجال من الأنصار فجاءوا به فقال له: يا علي: قلت ابن عم رسول الله وختن رسول الله؟ فقال علي رضي الله عنه ـ: لا تثريب يا خليفة رسول الله ابسط يدك، فبسط يده فبايعه، ثم قال أبو بكر: مالي لا أرى الزبير؟ قال: فذهب رجال من الأنصار فجاءوا به فقال: يا زبير قلت ابن عمة رسول الله وحواري رسول الله فقال الزبير: لا تثريب يا خليفة رسول الله. ابسط يدك فبسط يده فبايعه.

١٢٩٣ ـ حدثني عبيد الله بن محمد نا إسماعيل بن إبراهيم ـ وهو ابن علية ـ نا الجريري عن أبي نضرة قال: أبطأ علي والزبير عن بيعة أبي بكر، فلقيه أبو بكر فقال: يا

---

(١٢٩٢) إسناده: صحيح.

**عبد الأعلى بن عبد الأعلى**: البصري السامي بالمهملة أبو محمد ثقة. روى عن داود بن أبي هند وعنه عبيد الله القواريري مات سنة ١٨٩ هـ. التقريب (١: ٤٦٥).

وترجمته في التهذيب (٦: ٩٦).

**داود بن أبي هند**: ثقة متقن تقدم في (٦٩٨).

**أبو نضرة**: هو المنذر بن مالك ـ تابعي ثقة تقدم في (٢٢٠).



**تخريجه**: عزاه الحافظ ابن كثير لعلي بن عاصم عن الجريري عن أبي نضرة ... إسناده صحيح محفوظ... وفيه فائدة جليلة وهي مبايعة علي إما في أول يوم أو في اليوم الثاني من ... وهذا حق فإن علي بن أبي طالب لم يفارق الصديق في وقت من الأوقات ولم ينقطع في صلاة من الصلوات خلفه، وقاتل معه أهل الردة.

أنظر البداية والنهاية (٥: ٢٤٩).

(١٢٩٣) إسناده: صحيح.

**الجريري**: هو سعيد بن إياس ـ ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين ـ تقدم في (٥٦٨)، ولكن ابن =

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ لَسْتَ تَصْنَعُ ذَلِكَ خُيَلاءَ». قَالَ مُوسَى: فَقُلْتُ لِسَالِمٍ: أَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ؟ قَالَ: لَمْ أَسْمَعْهُ ذَكَرَ إِلا «ثَوْبَهُ».

[الحديث: ٣٦٦٥، أطرافه في: ٥٧٨٣، ٥٧٨٤، ٥٧٩١، ٦٠٦٢]

٣٦٦٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الأَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ ـ يَعْنِي الْجَنَّةَ ـ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ. فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصِّيَامِ وَبَابِ الرَّيَّانِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا عَلَى هَذَا الَّذِي يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ. وَقَالَ: هَلْ يُدْعَى مِنْهَا كُلِّهَا أَحَدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ».

[تقدم في: ١٨٩٧، الأطراف: ٢٨٤١، ٣٢١٦]

٣٦٦٧ـ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاتَ وَأَبُو بَكْرٍ بِالسُّنْحِ ـ قَالَ إِسْمَاعِيلُ: يَعْنِي بِالْعَالِيَةِ ـ فَقَامَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ: وَقَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ مَا كَانَ يَقَعُ فِي نَفْسِي إِلا ذَاكَ، وَلَيَبْعَثَنَّهُ اللَّهُ فَلَيَقْطَعَنَّ أَيْدِيَ رِجَالٍ وَأَرْجُلَهُمْ. فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبَّلَهُ، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، [illegible] مَيِّتًا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يُذِيقُكَ اللَّهُ الْمَوْتَتَيْنِ أَبَدًا. ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: أَيُّهَا الْحَالِفُ [illegible] أَبُو بَكْرٍ جَلَسَ عُمَرُ.



[تقدم في: ١٢٤١، الأطراف: ٣٦٦٩، ٤٤٥٢، ٤٤٥٥، ٥٧١٠]

٣٦٦٨ـ فَحَمِدَ اللَّهَ أَبُو بَكْرٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَلا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لا يَمُوتُ. وَقَالَ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۝٣٠﴾ [الزمر: ٣٠]، وَقَالَ: / ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ۝١٤٤﴾ [آل عمران: ١٤٤] قَالَ: فَنَشَجَ النَّاسُ يَبْكُونَ. قَالَ: وَاجْتَمَعَتِ الأَنْصَارُ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَقَالُوا: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ. فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ، فَأَسْكَتَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلا أَنِّي قَدْ هَيَّأْتُ

كَلامًا قَدْ أَعْجَبَنِي خَشِيتُ أَنْ لا يَبْلُغَهُ أَبُو بَكْرٍ.

ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ، فَتَكَلَّمَ أَبْلَغَ النَّاسِ، فَقَالَ فِي كَلامِهِ: نَحْنُ الأُمَرَاءُ وَأَنْتُمُ الْوُزَرَاءُ، فَقَالَ حُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ: لا وَاللَّهِ لا نَفْعَلُ، مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لا، وَلَكِنَّا الأُمَرَاءُ وَأَنْتُمُ الْوُزَرَاءُ، هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ دَارًا وَأَعْرَبُهُمْ أَحْسَابًا، فَبَايِعُوا عُمَرَ أَوْ أَبَا عُبَيْدَةَ، فَقَالَ عُمَرُ: بَلْ نُبَايِعُكَ أَنْتَ، فَأَنْتَ سَيِّدُنَا وَخَيْرُنَا، وَأَحَبُّنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَخَذَ عُمَرُ بِيَدِهِ فَبَايَعَهُ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ، فَقَالَ قَائِلٌ: قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، فَقَالَ عُمَرُ: قَتَلَهُ اللَّهُ.

[تقدم في: ١٢٤٢، الأطراف: ٣٦٧٠، ٤٤٥٣، ٤٤٥٤، ٤٤٥٧، ٥٧١١]

٣٦٦٩ ـ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: شَخَصَ بَصَرُ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «**فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى**» (ثَلاثًا)، وَقَصَّ الْحَدِيثَ. قَالَتْ: فَمَا كَانَ مِنْ خُطْبَتِهِمَا مِنْ خُطْبَةٍ إِلا نَفَعَ اللَّهُ بِهَا، لَقَدْ خَوَّفَ عُمَرُ النَّاسَ وَإِنَّ فِيهِمْ لَنِفَاقًا، فَرَدَّهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ.

[تقدم في: ١٢٤١، الأطراف: [illegible]٦٦٧، ٤٤٥[illegible]، ٤٤٥٥، ٥٧١٠]



٣٦٧٠ ـ ثُمَّ لَقَدْ بَصَّرَ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ الْهُدَى، وَعَرَّفَهُمُ الْحَقَّ الَّذِي [illegible]
﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾ إِلَى ﴿ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾

[تقدم في: ١٢٤٢، الأطراف: ٣٦٦٨، ٤٤٥٣، ٤٤٥٤، ٤٤٥٧، ٥٧١١]

٣٦٧١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: قُلْتُ لأَبِي: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ عُمَرُ. ـ وَخَشِيتُ أَنْ يَقُولَ عُثْمَانُ ـ قُلْتُ: ثُمَّ أَنْتَ؟ قَالَ: مَا أَنَا إِلا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

٣٦٧٢ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ ـ أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ ـ انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْتِمَاسِهِ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَأَتَى النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالُوا: أَلا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ. فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ـ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَى فَخِذِي قَدْ نَامَ ـ فَقَالَ: حَبَسْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ. قَالَتْ فَعَاتَبَنِي وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي، فَلا/

# الباب الثالث

# رواية اعتراف

## أبو بكر أثناء الاحتضار



الخطاب، فاسمعوا له وأطيعوا، فقالوا: سمعنا وأطعنا.

حدّثني عُثمان بن يحيى، عن عثمان القرقسانيّ، قال: حدّثنا سفيان بن عُيَينة، عن إسماعيل، عن قيس، قال: رأيتُ عمرَ بن الخطاب وهو يجلس والنَّاس معه، وبيده جَرِيدة، وهو يقول: أيُّها الناس، اسمعوا وأطيعوا قولَ خليفةِ رسول الله ﷺ؛ إنّه يقول: إنّي لَمْ آلُكم نصْحاً. قال: ومعه مولًى لأبي بكر يقال له: شديد، معه الصحيفة التي فيها استخلاف عمر.

قال أبو جعفر: وقال الواقديّ: حدّثني إبراهيم بن أبي النّضر، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، قال: دعا أبو بكر عثمانَ خالياً، فقال: اكتُب:

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قُحافة إلى المسلمي[illegible]بعد. قال: ثمّ أغمِيَ عليه، فذهب عنه، فكتب عثمان: أمّا بعد؛ فإني قد استخلفتُ عليكم عمرَ ب[illegible]ه، ثم أفاق أبو بكر، فقال: اقرأ عليّ، فقرأ عليه، فكبَّر أبو بكر، وقال: أراك [illegible] نفسي في غَشيتِي! قال: نعم، قال: جزاك الله خيراً عن الإسلام وأهله، وأقرّها أبو بكر [illegible] الموضع.



حدّثنا يونُس بن عبد الأعلى، قال: حَدّثنا يحيى بن عبدالله بن بُكَيْر، قال: حدّثنا اللَّيْث بن سعد، قال: حَدّثنا عُلْوان، عن صالح بن كيسان، عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، أنّه دخل على أبي بكر الصِّدّيق رضي الله تعالى عنه في مَرَضِه الذي تُوُفِّيَ فيه؛ فأصابه مهتمًّا، فقال له عبد الرحمن: أصبحتَ والحمد لله بارئاً! فقال أبو بكر رضي الله عنه: أتراه؟ قال: نعم، قال: إنّي ولَّيْتُ أمرَكم خيرَكم في نفسي؛ فكلّكم وَرِمَ أنفُه من ذلك، يريد أن يكون الأمر له دونه؛ ورأيتم الدنيا قد أقبلتْ ولمّا تقبِلْ، وهي مقبلة حتى تتّخذوا ستور الحرير ونضائد الديباج. وتألَّموا الاضطجاع على الصوف الأذْرِيّ؛ كما يألَمُ أحدُكم أن ينامَ على حَسَك؛ والله لأن يقدّم أحدكم فتُضرب عنقُه في غير حدّ خيرٌ له من أن يخوضَ في غمرة الدنيا وأنتم أوّلُ ضالّ بالناس غداً، فتصدونهم عن الطريق يميناً وشمالاً. يا هاديَ الطريق، إنّما هو الفَجْر أو البَجْر، فقلت له: خَفِّض عليك رحمك الله؛ فإن هذا يَهيضك في أمرك. إنّما النَّاس في أمرك بين رجلَيْن: إمّا رجلٌ رأى ما رأيتَ فهو معك، وإمّا رجلٌ خالفك فهو مُشير عليك وصاحبُك كما تحبّ؛ ولا نعلمك أردتَ إلا خيراً، ولم تزل صالحاً مصْلحاً، وأنك لا تأسى على شيء من الدنيا.

قال أبو بكر رضي الله عنه: أجَلْ، إني لا آسَى على شيء من الدنيا إلاّ على ثلاث فعلتُهنّ وددت أني تركتهنّ، وثلاث تركتهنّ وددتُ أني فعلتهنّ؛ وثلاث وددت أنّي سألتُ عنهنّ رسولَ الله ﷺ. فأمّا الثلاث اللاّتي وددت أنّي تركتُهنّ؛ فودِدْت أنّي لم أكشِفْ بيتَ فاطمة عن شيء. وإن كانوا قد غلّقوه على الحرب، ووددت أني لم أكن حَرَقْتُ الفُجاءَة السُّلَميّ، وأني كنت قتلته سريحاً أو خلّيته نجيحاً. ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنتُ قذفت الأمرَ في عنق أحد الرجلين ـ يريد عمر وأبا عبيدة ـ فكان أحدُهما أميراً؛ وكنت وزيراً. وأمّا اللاتي تركتهنّ؛ فوددت أني يوم أتيتُ بالأشعثِ بن قيس أسيراً كنت ضربت عنقه، فإنه تخيّل إليّ أنه لا يرى شرًّا إلاّ أعان عليه. ووددت أني حين سيَّرتُ خالد بن الوليد إلى أهل الرّدّة؛ كنت أقمت بذي القَصّة؛ فإن ظَفِر المسلمون ظفِروا، وإن هُزموا كنت بصدد لقاءٍ أو مدداً. ووددت أني كنت إذ وجّهت خالد بن الوليد إلى الشام كنتُ وجّهت عمر بن الخطاب إلى العراق؛ فكنت قد بسطتُ يديّ كلتيهما في سبيل الله ـ ومدّ يديه ـ ووددْت أني كنتُ

٦٤٦٦ - يونس بن الحارث، طائفيٌّ نزل الكوفة، عن الشعبي، وعمرو بن الشَّرِيد، وعنه أبو نُعَيم، وأبو عاصم، قالوا: ليس بالقوي، وقال أحمد: ضعيف. د ت ق.

٦٤٦٧ - يونس بن خَبَّاب، عن أبي البَخْتَرِيِّ، ومجاهد، وعنه شعبة، وعبَّاد بن عبَّاد، قال البخاري: منكر الحديث. ٤.



٦٤٦٨ - يونُس بن راشد، أخو إسحاق، قاضي حَرَّان، عن عبد الكريم بن ... الخُرَاساني، وعنه النُّفَيْلي، وغيره، صدوق. د

٦٤٦٩ - يونس بن سُلَيم الصَّنْعاني، عن يونس بن يزيد، وعنه عبد الر...

٦٤٧٠ - يونس بن سيف الكَلَاعيُّ، عن أبي إدريس، وعمرو بن الأسود، وعنه الزُّبيدي ... ح، ثقة، مات ١٢٠. د س.

٦٤٧١ - يونس بن عبد الأعلى أبو موسى الصَّدَفي، أحدُ الأئمة، عن ابن عيينة، والوليد بن مسلم، وعنه مسلم، والنسائي، وابن ماجه، والطحاوي، وأبو الطاهر المَدِيني، ثقة فقيه محدِّث مقرىء من العقلاء النبلاء، مات ٢٦٤. م س ق.

٦٤٧٢ - يونس بن عُبَيد، أحد أئمة البصرة، عن الحسن، وأبي بُرْدَة، وعنه عبد الوهاب الثقفي، وابن عُلَيَّة، من العلماء العاملين الأثبات، مات ١٣٩. ع.

٦٤٧٣ - يونس بن عُبَيد الثقفي، عن البَرَاء، وعنه إسحاق بن إبراهيم، وثِّق، له حديث واحد. د ت س.

---

= «الإكمال» لابن ماكولا ٧: ٣٠، وتابعه المصنف في «المشتبه» ٢: ٤٨٩، وابن حجر في «تبصير المنتبه» ٤: ١٠٤٨.

وأما تاريخ وفاته: فقد ذكره البخاري فيمن مات بين التسعين والمائة في «تاريخه الصغير» ١: ٢١٥ وقال: «أوصى يونس بن جبير أن يصلِّي عليه أنس»، وتابعه في الأمرين ابن حبان ٥: ٥٥٤، وابن حجر في «التقريب» (٧٩٠١). وعمدةُ المصنف في قوله «صلى عليه أنس»: البخاري في «تاريخه الكبير» ٨ (٣٤٨٦)، و «الصغير»، وابنُ أبي حاتم في «الجرح» ٩ (٩٩٦). وشيخُ السبط شارحُ البخاري: هو ابن الملقِّن.

٦٤٦٦ - «الجرح» ٩ (٩٩٧).

٦٤٦٧ - (٧٩٠٣): «صدوق يخطىء ورمي بالرَّفْض». وكان سباباً شتاماً، قال ابن حبان في «المجروحين» ٣: ١٤٠ «لا تحل الرواية عنه لأنه كان داعية إلى مذهبه».

٦٤٦٨ - (٧٩٠٤): «صدوق رمي بالإرجاء».

٦٤٦٩ - (٧٩٠٥): «مجهول». قلت: هو كما قالا: ضعيف ومجهول.

٦٤٧٠ - قلت: هو ثقة، كما قال المصنف، لا «مقبول»، فقد وثقه الدارقطني في «أسئلة البرقاني» له (٥٦٤) وسماه يوسف بن سيف، كالبخاري، وابن حبان ٥: ٥٥٥، وقال ابن سعد: ٧: ٤٥٨ «كان معروفاً، له أحاديث». وفي «تهذيب» ابن حجر: «قال البزّار: صالح الحديث». ثم إن المصنف كتب: عمرو بن الأسود، ثم كتب على الحاشية: عمير، وكلاهما صحيح، كما تقدم في ترجمته (٤١٢٦).

٦٤٧٣ - «ثقات» ابن حبان ٥: ٥٥. ثم إن رموز المترجَم في الأصل كما أثبتُّ، وعلى رمز النسائي: صح، ومثله تماماً في نسخة السبط، وكذلك جاءت الرموز في كتابَيْ ابن حجر، وفي «تهذيب الكمال» رمزاً وتصريحاً: د ت ق! وتبعه المصنف في «التذهيب» ٤: ١٩٥/ب، وهو غريب، فالمزي نفسه في «تحفة الأشراف» ٢: ٦٦ (١٩٢٢) رمز له: د ت س، وأنه في «سننه الكبرى»، وليس للمترجَم ذكر في «المجرَّد».

وقال أبو القاسِم البَغَوِيُّ ، وإبراهيم بن عَرَفة نِفْطَويه ، وابنُ عَدي : ماتَ سنة تسعٍ وعشرين[1] . زاد نِفْطَويه : وكان مُقيَّداً محبوساً لامتناعِه من القولِ بخلقِ القُرآن ، فجُرَّ بأقيادِه ، فأُلقي في حُفرةٍ ، ولم يُكَفَّن ، ولم يُصَلَّ عليه . فعَل به ذلك صاحبُ ابن أبي دُواد[2] .

أنبأنا المُسَلَّم بن محمد القَيسي ، أخبرنا أبو اليُمن الكِنْدي ، وأخبرنا عُمر بنُ عبد المُنعم ، عن الكِندي ، أخبرنا أبو بكر محمدُ بن عَبد الباقي ، أخبرنا الحَسنُ بن علي إملاءً ، أخبرنا الحُسينُ بن محمد بن عُبيد ، حدثنا حَمزةُ بن مُحمد الكاتِب ، حدثنا نُعيمُ بن حمّادٍ ، حدثنا ابنُ المبارَك عن مَعمَر، عن الزُّهري ، عن أنسٍ أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا جاء شهرُ رَمضان قال [illegible] لِلناس : « قَدْ جاءَكم مُطَهِّر شَهرُ رمضان فيه تُفتح أبوابُ [illegible] الشَّياطين ، يُعِدُّ فيه المؤمنُ القوَّةَ للصَّومِ والصلاةِ ، و[illegible] يَغتَنِم فيه غَفلاتِ الناس ، مَن حُرِمَ خَيْرَه ، فقد حُرِمَ »[3] .



## ٢١٠ - يَحيى بن عَبد الله بن بُكَير * (خ،م،ق)

الإمامُ المحدِّثُ الحافظُ الصَّدوق ، أبو زكريا ، القُرشي المخزومي مولاهم المِصريِ .

---

(١) انظر « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣١٤ .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣١٤، وصاحب ابن أبي دواد هو المعتصم .

(٣) إسناده ضعيف ، وقد تقدم كلام المصنف عليه في الصفحة ٦٠٥ .

* التاريخ الكبير ٨/ ٢٨٤ ، الجرح والتعديل ٩/ ١٦٥ ، الولاة والقضاة للكندي انظر الفهرس ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٦٣ ، ترتيب المدارك ١/ ٥٢٨ ، المعجم المشتمل: ٣٢٠ ، تهذيب الكمال لوحة ١٥٠٥ ، تذهيب التهذيب ٤/ ١٥٨/ ١ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٠ ، الكاشف ٣/ ٢٦٠ ، العبر ١/ ٤١٠، ٤١١ ، دول الإسلام ١/ ١٣٩ ، تهذيب التهذيب ١/ ٢٣٧ ، مقدمة فتح الباري : ٤٥٢ ، طبقات الحفاظ : ١٨١، حسن المحاضرة ١/ ٣٤٧ ، خلاصة تذهيب الكمال: ٤٢٥ ، شذرات الذهب ٢/ ٧١ .

٥٧١٤ بخ دت س لَجلاج العامري، صحابي، سكن دمشق.

١/٥٧١٤ س لَجلاج، عن أبي سلمة، (كذا قال صاحب الكمال)، صوابه: الجُلاح، وقد مضى في الجيم [٩٩٧].

٥٧١٥ دس فق لقمان بن عامر [الوصَابي][1]، بتخفيف الصاد المهملة، أبو عامر الحمصي، صدوق، من الثالثة.

٥٧١٦ بخ ٤ لقيط بن صبرة، بفتح المهملة وكسر الموحدة، ويقال: إنه جده، واسم أبيه عامر، صحابي مشهور، وهو أبو رَزين، العقيلي، والأكثر على أنهما اثنان.

٥٧١٧ دت ق لِمَازة، بكسر اللام وتخفيف الميم وبالزاي، ابن زَبَّار، بفتح الزاي وتثقيل الموحدة وآخره راء، الأزدي، الجهضمي، أبو لبيد البصري، صدوق ناصبي، من الثالثة.

٥٧١٨ ق لَهِيعة بن عُقْبة المصري، والد عبد الله [illegible] أبا عِكْرمة، مستور، من الرابعة، مات سنة مائة.



٥٧١٩ خد ليث بن أبي رُقَيّة، بالتصغير، الشامي[2]، [illegible] عبد العزيز [٤٩٧٤]، مقبول، من السادسة.

٥٧٢٠ ع الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمي، أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة، مات في شعبان سنة خمس وسبعين.

٥٧٢١ خت م ٤ الليث بن أبي سُليم بن زُنَيْم، بالزاي والنون، مصغر، واسم أبيه أيمن

---

(١) انظر التعليق عليه في ترجمة رقم [٤٩١٢].

(٢) في أكثر النسخ المطبوعة: «السامي» بالسين المهملة، وهو خطأ مطبعي.

وقولهم: (مجهول)، لا يلزمُ منه جهالةُ ... فإن جُهِلَ عينُه وحالُه، فأَولَى أن لا يَحتجُّوا به.



وإن كان المنفرِدُ عنه من كبارِ الأثبات، ... بمثلِه جماعةٌ كالنَّسائي وابنِ حِبَّان.

ويَنْبُوعُ معرفةِ (الثقات): تاريخُ البخاريِّ، وابنِ أبـي حاتم، وابنِ حِبَّان، وكتابُ «تهذيب الكمال».

## فصــل

من أَخرَج له الشيخان أو أحدُهما على قسمين:

أحدُهما: ما احتَجَّا به في الأصول. وثانيهما: من خرَّجا له متابعةً وشَهادَةً واعتباراً[١].

فمن احتَجَّا به أو أحدُهما، ولم يُوثَّق، ولا غُمِزَ، فهو ثقة، حديثُهُ قوي.

ومن احتَجَّا به أو أحدُهما[٢]، وتُكلِّم فيه:

---

(١) قوله: وشهادةً. يعني استشهاداً وعلى سبيل الشاهد لا الأصل.

(٢) من قولِهِ: (ولم يُوثَّق...) إلى قولِهِ هنا: (أو أحدُهما). ساقطٌ من نسخة الأصل، واستدركتُه وأثبته من «الحاوي للفتاوي» للحافظ السيوطي ٢: ٢٠٨، في رسالة «بلوغ المأمول في خدمة الرسول» صلى الله عليه وسلم. وقد نَقَل فيها من رسالة «المُوْقِظة» هذه: جُلَّ هذا الفصل، ولكن وقع هناك تحريفٌ مرَّتين في اسم رسالة الذهبـي هذه، فجاءت باسم «الموعظة»!

﴿ علوان[1] ﴾ بن داود البجلي، من أهل الكوفة، يروى عن مالك بن مغول، روى عنه عمر بن عثمان الحمصي.

﴿ عرعرة[2] ﴾ بن البرند بن النعمان، أبو عمر الناجي السا... ولد سامة ابن لؤى، يروى عن / روح بن القاسم و شعبة، رو... ٥ و اهل العراق.

[ ﴿ عويذ[3] ﴾ بن أبي عمران الجونى. يروى عن أبيه. روى عنه العباس بن االفضل الأزرق، من أهل البصرة ].

﴿ عيينة[4] ﴾ بن عاصم، يروى عن أبيه، روى عنه عبد العزيز بن رستم الأسدى.

١٠ ﴿ عَكير[5] ﴾ بن شمير بن يزيد القيسى، أبو سلمة، من أهل البصرة، يروى عن أبيه، روى عنه التبوذكى.

﴿ عرفطة[6] ﴾ شيخ، يروى عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، روى عنه عامر الأحول.

﴿ عيصا[7] ﴾ بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب، ١٥ يروى عن ابيه، عداده فى أهل المدينة، يروى عنه غسان بن عبد الحميد

﴿ عقال[7] ﴾ بن شبة[8] بن عقال بن صعصعة بن ناجثة المجاشعي، يروى

(١) له ترجمة فى لسان الميزان ٤/١٨٨ (٢) له ترجمة فى الجرح والتعديل ٣/٢/٤٦.
(٣) زيد من مد، و له ترجمة فى الجرح و التعديل ٣/٢/٤٥ (٤) له ترجمة فى الجرح و التعديل ٣/٢/٣١ (٥) له ترجمة فى التاريخ الكبير ٤/١/٩٦ (٦) له ترجمة فى التاريخ الكبير ٤/١/٩٧ (٧) لم نظفر به (٨) فى مد: شيبة.

عن

## ٢٠٣ - صالح بن كيسان * (ع)

الإمامُ الحافظ الثقة، أبو محمد، ويُقال: أبو الحارث المدني المؤدِّب، مؤدِّب ولد عُمر بن عبد العزيز، يقال: مولى بني غِفار، ويقال: مولى بني عامر، ويقال: مولى آل مُعَيْقيب الدوسي.

رأى عبد الله بنَ الزبير، وعبدَ الله بن عُمر. وقد قال يحيى بن معين: إنه سمع منهما.

وحدَّث عن عُبيد الله بن عبد الله، وعروةَ بنِ الزبير، وعبدِ الرحمن بن هُرمز الأعرج، وسالِم بن عبد الله، ونافع بن جبير، ونافعٍ مولى ابن عُمر، ونافعٍ مولى أبي قتادة، والقاسم بن محمد، وابنِ شهاب رفيقه. وينزل إلى ابنِ عجلان، وإسماعيل بن محمد بن سعد، وعدة. وكان من أئمة الأثر.

حدَّث عنه عمرو بن دينار وهو أكبرُ منه، وموسى بن عُقبة وهو من طبقته، وابنُ عجلان، وابنُ إسحاق، وابنُ جريج، ومَعْمر، ومالك، وسُليمان ابن بلال، وابنُ عُيينة، والدَّراورديُّ، وحمادُ بن زيد، وإبراهيم بن سَعد، وأبو ضمرة الليثي، وخلق سواهم.

قال مُصعب بن عبد الله: كان مولى امرأةٍ من دوس، وكان عالماً ضمَّه عُمر بن عبد العزيز إلى نفسه، وهو أميرٌ يعني: بالمدينة، قال: فكان يأخذ عنه، ثم بعث إليه الوليد بن عبد الملك فضمَّه إلى ابنه عبدِ العزيز بن الوليد.

وكان صالح جامعاً مِن الحديث والفقة والمُروءة.

---

* طبقات خليفة ٢٦٣، التاريخ الكبير ٢٨٨/٤، الجرح والتعديل ... الكمال ٦٠٠، تذهيب التهذيب ٧٨/٢، تاريخ الإسلام ٨٢/٦، تذكرة الحفا... الاعتدال ٢٩٩/٢، تهذيب التهذيب ٣٩٩/٤، طبقات الحفاظ ٦٣، خلاصة ... ، شذرات الذهب ٢٠٨/١.

قال حرب الكرماني : سئل أحمدُ بن حنْبل، عن صالح بن كيسان، فقال: بخٍ بخٍ . وقال عبدُ الله بن أحمد عن صالح : أكبرُ من الزهري، قد رأى صالح بن عمر.

وروى إسحاق الكوسج، عن يحيى بن معين: ثقة.

وروى عباس، عن يحيى قال: ليس به بأس في الزهري. وقد سمع من ابن عمر، وعن يحيى قال: معمر أحبُّ إلي في الزهري.

وروى يعقوب بن شيبة، حدثنا أحمد بن العباس قال: قال يَحيى ابن معين: ليس في أصحاب الزهريِّ أثبتُ من مالك، ثم صالحُ بن كيسان، ثم معمرٌ، ثم يونس.

وقال يعقوب: صالح ثقة ثبت.

وقال علي بن المديني: كان أسنَّ مِن الزهري، رأى ابن عمر.

وقال ابن أبي حاتِم، عن أبيه، قال: صالح أحبُّ إليَّ من عُقيل، لأنه حجازي، وهو أسنُّ. رأى ابن عمر، وهو ثقة، يُعَدُّ في التابعين.

وقال النسائي وابن خراش وغيرهما: ثقة.

روى مَعمر، عن صالح قال: اجتمعتُ أنا وابنُ شهاب ونحن نطلبُ العلم، فاجتمعنا على أن نكتب السُّنن، فكتبنا كُلَّ شيء سمعنا عن النبي ﷺ، ثم قال: نكتبُ ما جاء عن أصحابه، فقلتُ: ليس بسنة، فقال: بل هو سنة، فكتب ولم أكتب فأنجح وضيَّعتُ.



الحميدي، عن سفيان قال: كان عَمْرو يُحدث [illegible] في نزول النبي ﷺ، الأبطحَ يعني: عن نافع مولى أبي [illegible] قال: ثم قَدِمَ صالح، فقال لنا عَمرو: اذهبوا فسلُوه عن هذا الحديث فذهبنا إليه، فسألناه.

يعقوب بن إبراهيم بن سَعد، عن أبيه، قال: كان صالحُ بن كيسان

٤٩٦٨ دت عمر بن عبد الله المدني، مولى غُفْرَة[١]، بضم المعجمة وسكون الفاء، ضعيف، وكان كثير الإرسال، من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين.

١/٤٩٦٨ س عمر بن عبد الرحمن بن أمية الثقفي، (كذا قال)، صوابه: عمرو، يأتي[٥١٠٤].

٤٩٦٩ س عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، المدني، أخو أبي بكر [٨٠٣٣]، ثقة، من الثانية، ولد يوم مات عمر، فعاش إلى أن ولاّه ابن الزبير الكو[illegible] مع الحجّاج، ومات بعد السبعين.



١/٤٩٦٩ دق (عمر بن عبد الرحمن بن خلدة، تقدم [illegible] [٤٩٢٤]).

٤٩٧٠ د عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، مقبول، من الثالثة.

٤٩٧١ مخ د س ق عمر بن عبد الرحمن بن قيس الأبّار، بتشديد الموحدة، الكوفي، نزيل بغداد، صدوق وكان يحفظ وقد عمي[٢]، من صغار الثامنة.

٤٩٧٢ م ت س عمر بن عبد الرحمن بن مُحَيْصِن، بمهملتين ـ مصغر ـ آخره نون، السّهمي، قارىء أهل مكة، ويقال: اسمه محمد، مقبول، من الخامسة، مات سنة ثلاث وعشرين.

٤٩٧٣ س عمر بن عبد العزيز بن عمران بن مِقْلاص، بكسر الميم وسكون القاف وآخره مهملة، الخُزاعي، المصري، ثقة فاضل، من الثانية عشرة، مات سنة خمس وثمانين.

---

(١) قال المزي: «غفرة بنت رباح». ولم أجد ترجمتها، إلا أن في «الإصابة»: (٤/ ٣٦١): «غفيرة بن رباح»، فهل هي هي أو غيرها ـ والله أعلم.

(٢) في بعض النسخ المطبوعة: «وقد عمر»، وهو خطأ مطبعي.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيـ

## [خُطْبَةُ الكِتَابِ] [١]

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَ

قَالَ الشَّيْخُ الحَافِظُ أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَدِيٍّ الجُرْجَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: الحَمْدُ للهِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ، أَحْمَدُهُ حَمْدَ مَنْ أَقَرَّ بِرُبُوبِيَّتِهِ، وَأَذْعَنَ لِعَظَمَتِهِ، أَحَاطَ بِالأَشْيَاءِ عِلْمًا، وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، خَالِقُ الخَلْقِ وَمُدَبِّرُ الأَمْرِ، مُنَزِّلُ القُرْآنِ العَظِيمِ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ، اصْطَفَاهُ وَارْتَضَاهُ وَخَتَمَ بِهِ الرُّسُلَ، وَقَرَنَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ؛ إِذْ يَقُولُ – عَزَّ وَجَلَّ – فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: ﴿ **أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ** ........﴾ [المَائِدَةُ: ٩٢].

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ **مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ**...﴾ [النساء: ٨٠]، فَبَلَّغَ مَا أُمِرَ بِهِ؛ فَكَمَا أَوْجَبَ اللهُ عَلَيْنَا طَاعَتَهُ، أَوْجَبَ عَلَيْنَا الاقْتِدَاءَ بِهِ، وَاتِّبَاعَ آثَارِهِ، وَسَبْرَ رِوَايَةِ أَخْبَارِهِ؛ لِعِرْفَانِ صَحِيحِهَا مِنْ سَقِيمِهَا، وَقَوِيِّهَا مِنْ ضَعِيفِهَا؛ وَاللهُ – عَزَّ وَجَلَّ – يَقُولُ: ﴿ **إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا**....﴾ [الحجرات: ٤٩]، وَقَدْ تَحَرَّجَ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ﷺ مِنَ الرِّوَايَةِ عَنْهُ؛ خَوْفًا مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ فِيمَا سَمِعُوا مِنْهُ؛ لِئَلَّا يَكُونُوا دَاخِلِينَ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». وَاسْتِحْقَاقِ العُقُوبَةِ لِمَنْ رَامَ الكَذِبَ عَلَيْهِ؛ لِيُضِلَّ بِهِ، وَذَمِّ مَنْ يَتَقَوَّلُ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقُلْهُ، وَقَدْ أَقَامَ اللهُ – عَزَّ وَجَلَّ – قَوْمًا مِنْ صَحَابَةِ نَبِيِّنَا ﷺ، وَالتَّابِعِينَ بَعْدَهُمْ، وَتَابِعِي التَّابِعِينَ، وَإِلَى يَوْمِنَا هَذَا ـ مَنْ يُبَيِّنُ أَحْوَالَهُمْ، وَيُنَبِّهُ عَلَى الضُّعَفَاءِ مِنْهُمْ، وَيَعْتَبِرُ رِوَايَاتِهِمْ؛ لِيُعْرَفَ بِذَلِكَ صَحِيحُ الأَخْبَارِ مِنْ سَقِيمِهَا؛ حِسْبَةً مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ، وَحَذَرًا أَلَّا يَكُونُوا مِمَّنْ قَالَ ﷺ فِيهِمْ: «مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الكَاذِبِينَ» – وَهُمْ فِي المَرْتَبَةِ الَّتِي يُسْمَعُ ذَلِكَ مِنْهُمْ، وَيُقْبَلُ قَوْلُهُمْ فِيهِمْ لِمَعْرِفَتِهِمْ بِهِمْ؛ إِذْ هُوَ عِلْمٌ يَدِقُّ، وَلَا يُحْسِنُهُ إِلَّا مَنْ فَهَّمَهُ اللهُ ذَلِكَ [٢].

وَأَنَا ذَاكِرٌ أَسَامِيَهُمْ، وَمُبَيِّنٌ فِيهِمُ الوَجْهَ الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ قَبُولَ قَوْلِهِمْ فِي رُوَاةِ الأَخْبَارِ، وَذَاكِرٌ فِي كِتَابِي هَذَا كُلَّ مَنْ ذُكِرَ بِضَرْبٍ مِنَ الضَّعْفِ، وَمَنِ اخْتُلِفَ فِيهِمْ؛

---

١ـ سقط في أ.

٢- في أ: ذاك.

فَجَرَّحَهُ البَعْضُ، وَعَدَّلَهُ الـبَعْضُ الآخَرُ،[١] وَمُرَجِّحٌ قَوْلَ أَحَدِهِمَا مَبْلَغَ عِلْمِي مِنْ غَيْـرِ مُحَابَاةٍ؛ فَلَعَلَّ مَنْ قَـبَّحَ أَمْرَهُ أَوْ حَسَّنَهُ ـ تَحَامَلَ عَلَيْـهِ، أَوْ مَالَ إِلَيْهِ، وَذَاكِرٌ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُم مِمَّا رَوَاهُ مَا يُضَعَّفُ مِنْ أَجْلِهِ، أَوْ يُلْحِقُهُ بِرِوَايَتِهِ، [وَ][٢] لَهُ اسْمُ الضَّعْفِ؛ لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَيْهَا؛ لأُقَرِّبَهُ عَلَى النَّاظِرِ فِيهِ.

وصَنَّفْتُهُ عَلَى حُرُوفِ المُعْجَمِ؛ لِيَكُونَ أَسْهَلَ عَلَى مَنْ طَلَبَ رَاوِيًا مِنْهُمْ، وَلا يَبْقَى مِنَ الرُّوَاةِ الَّذِينَ لَم أَذْكُرْهُمْ إِلا مَنْ هُوَ ثِقَةٌ أَوْ صَدُوقٌ، وَإِنْ كَانَ يُنْسَبُ إِلَى هَوًى؛ وَهُوَ فِيهِ مُتَأَوِّلٌ، وَأَرْجُو أَنِّي أُشْبِعُ كِتَابِي هَذَا، وَأَشْفِي الـنَّاظِرَ فِيهِ، وَمُضَمِّنٌ مَا لَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ مِمَّنْ صَنَّفَ فِي هَذَا المَعْنَى شَيْئًا، وَسَمَّيْتُهُ: كِتَابَ الكَامِلِ فِي ضُعَفَاءِ الـرِّجَالِ؛ مُلْتَمِسًا فِي كُلِّ ذَلِكَ رِضَا اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَجَزِيلَ ثَوَابِهِ، وَبِهِ أَسْتَعِينُ، وَعَلَيْهِ تَوَكُّلِي، وَبِهِ تَوْفِيـقِي، وَهُوَ حَسْبِي، وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

الكامل في ضعفاء الرجال - ابن عدي – ط دار الكتب العلمية

***

١- في ت: الآخرون.

٢- سقط في ت.

٦٢٧ ــ أحمد بن عُبَيد الله بن محمد بن عَمّار، المعروف بِحِمارِ العُزَيْر، من رُؤوس الشيعة، لـه عن عثمـان بـن أبـي شيبـة وغيـره، قيـل: كـان قَدَريـاً، انتهى.

وقال الدارقطني في «المؤتلِف والمختلِف»: له مصنفات في مَقَاتل الطالبيين.

وقـال الخطيـب: روى عـن إسحـاق بـن أبـي إسـرائيـل وغيـره، وعنه الجِعَابـي، وأحمدُ بن جعفر بن سلمة، وأبو عمر بن حَيُّويه وآخرون، مات سنة أربع عشـرة وثلاث مئة، وفيه يقول ابن الرومي:

وفـي ابـن عَمَّـارٍ عُـزَيـريـةٌ يُخـاصِـمُ الـدَّهْـرَ بهـا والقَـدَرْ
ما كان لِمَ كان، وما لم يكُنْ لِمْ لَمْ يكن، فَهْوَ وكيل البَشَرْ

وقال المَرْزُباني في «معجم الشعراء»: مات سنة عشر وثلاث مئة[1]، وقال علي بن عبيد الله بن المسيّب الكاتب: كان كثير الوقيعة في الأكابر.

[١:٢٢٠] وذكر له النديم في / «الفهرست» عدة مصنفا[...] مَثَالب معاوية» و «ذيل كتاب الوُزَراء» لمحمد بن داود، و «[...]

٦٢٨ ــ ز ــ أحمد بن أبـي عُبَيْد، في أحمد بن الفَرَج [...]

٦٢٩ ــ أحمد بن عَتّاب المروزي، عن عبد الرحيم بن زيد العَمِّي. قال أحمد بن سعيد بن مَعْدان: شيخٌ صالح، روى الفضائلَ والمناكير.



---

٦٢٧ ــ الميزان ١:١١٨، فهرست النديم ١٦٦، المؤتلف للدارقطني ٤:١٧٥٢، تاريخ بغداد ٤:٢٥٢، الأنساب ٩:٢٩٠، معجم الأدباء ١:٣٦٤، تاريخ الإسلام ٤٧٢ سنة ٣١٤، الوافي بالوفيات ٧:١٧١، نزهة الألباب ١:٢٠٨، توضيح المشتبه ٦:٢٦٩، الأعلام ١:١٦٦.

(١) وأرخ ابن النديم في «الفهرست» وفاته سنة ٣١٩، وهي في «معجم الأدباء»، و «تاريخ الإسلام» سنة ٣١٤.

٦٢٩ ــ الميزان ١:١١٨.

قلت: ما كلُّ مَنْ روى المناكير يُضَعَّف، وإنما أوردتُ هذا الرجل، لأن يوسف الشِّيرازي الحافظ ذكره في الجزء الأول من «الضعفاء» مِنْ جمعه.



٦٣٠ ـ ز ـ أحمد بن عثمان بن اللَّيث الـ... بن سَمَاعة القاضي، وعنه أحمد بن محمد بن عم... الخطيب.

٦٣١ ـ أحمد بن عثمان النَّهْرَواني، أبو الحسن. أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا ابن اللَّتي[1]، أخبرنا أبو الوَقْت، أخبرتنا بِيْبِيْ[2] الهَرْثَمية، أخبرنا ابنُ أبي شُرَيح، عنه، حدَّثني عبد الله بن عبد القدوس أبو صالح الكَرْخي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا شعبة، عن ثابتٍ، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «لكل شيء زكاةٌ، وزكاةُ الدَّار بيتُ الضِّيافة».

قال النقَّاش[3] في «الموضوعات» له: وضعه أحمدُ أو شيخُه، انتهى.

وقال الجَوْزَقَاني في «كتاب الأباطيل»: حديثٌ منكر، وعبدُ الله بن عبد القدّوس: مجهول.

---

٦٣٠ ـ تاريخ بغداد ٤: ٢٩٧.

٦٣١ ـ الميزان ١: ١١٨، تاريخ بغداد ٥: ٦٨، الكشف الحثيث ٥٠، تنزيه الشريعة ١: ٣٣، قانون الموضوعات ٢٣٦.

(١) جاء في حاشية ص من كلام الحافظ ابن حجر: «قرأتُ على إبراهيم بن أحمد: أخبركم أحمد بن أبي طالب، عن ابن اللَّتي به...».

(٢) في ص ضبط مقطعاً هكذا: (بِ يْ بِ يْ).

(٣) النقاش: هو أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني، إمام حافظ بارع، سمع الطبراني وأبا بكر الشافعي وأبا بكر الإسماعيلي وابن السُّني وغيرهم. مات سنة ٤١٤، له ترجمة في «سير أعلام النبلاء» ١٧: ٣٠٧، و «تذكرة الحفاظ» ٣: ١٠٥٩.

وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بالبصرة أيام أبي الوليد ثم تركه. وقال أبو حاتم: تكلَّم الناس فيه، والذي أُنكر عليه حديثُ ابنِ أُبَيْرَق، وذلك حديث لم يكن إلاَّ عند ابن أبي شعيب فرواه هو، وكان أحمدُ ويحيى لا يرضيانه.



وقال أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين»: ليس بالقوي.

قلت: وقول الذهبي: (مَشَّاه غيره): ما علمت مَنْ عَنَى.

٢٥٩٣ ــ الحسين بن الفضل البجلي الكوفي، العلامة المفسِّر، أبو علي، نزيل نَيسابور، يروي عن يزيد بن هارون، والكبار، لم أر فيه كلاماً، لكن ساق الحاكمُ في ترجمته مناكيرَ عدة، فالله أعلم، انتهى.

وما كان لذكر هذا في هذا الكتاب معنىً، / فإنه من كبار أهل العلم [٢:٣٠٨] والفضل، واسم جدِّه عُمير بن القاسم بن كَيْسَان، كوفي الأصل.

قال الحاكم: كان إمام عصره في معاني القرآن، لقد أنزله عبدُ الله بن طاهر في الدار التي ابتاعها له سنة سبع عشرة ومئتين، فبقي فيها يعلّم الناس العلم ــ إلى أن مات ــ خمساً وستين سنة، ومات وله مئة وأربع سنين، وقبره مشهور يُزار.

ثم ذكر طائفة من مشايخه، ثم ذكر أن عبد الله بن طاهر لما ولاَّه المأمونُ خُراسان، سأله في استصحاب طائفة من العلماء فسمّاه منهم.

---

٢٥٩٣ ــ هذه الترجمة لم أجدها في «الميزان» طبعة البجاوي، وتعقيب ابن حجر يدل على أنها فيه، فلا أدري هل سقطت، أو هي في بعض نسخ «الميزان».

وترجمته في الإرشاد ٢: ٨١١، السير ١٣: ٤١٤، تاريخ الإسلام ١٦١ الطبقة ٢٩، العبر ٢: ٧٤، المقتنى في الكنى ١: ٤١٤، الوافي بالوفيات ١٣: ٢٧، شذرات الذهب ٢: ١٧٨، الأعلام ٢: ٢٥١.

وعن أبي القاسم المذكِّر قال: لو كان الحسين بن الفضل في بني إسرائيل لكان من عجائبهم. قال: وسمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب يقول: ما رأيت أفصح لساناً منه.

ثم أسند أنه كان يصلِّي في اليوم والليلة ست مئة ركعة، ثم ساق عنه أشياء نفيسة من التفاسير. وفي آخر ذلك أنه قال: مَنْ سُئل عن مسألة فيها أَثَرٌ عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم فعليه أن يجيب بجوابه، ولا يلتفت إلى مَنْ خالف ذلك من قياس أو استحسان، فإن السُّنة لا تُعارَض بشيء من ذلك.

ثم قال: ذِكرُ شيء من أفراده وغرائب حديثه، فساق له خمسة عشر حديثاً، ليس فيها حديث مما ينكر، بكون سنده نظيفاً، حتى يُلْزَق الوَهَم بالحسين، بل لا بد فيه من راو ضعيف غيره، فلو كان كلُّ مَنْ روى شيئاً منكراً استحق أن يُذكر في الضعفاء، لما سَلِم من المحدِّثين أحد، لا سيما المكثِرُ منهم، فكان الأولى أن لا يذكر هذا الرجلُ لجلالته، والله أعلم.

**٢٥٩٤ ـ الحسين بن فَهْم**[١]، صاحب محمد بن [illegible] قال الحاكم: ليس بالقوي.

وقال الخطيب: الحسين بن محمد بن عبد الر[illegible] سمع محمد بن سلام الجُمَحي، ويحيى بن معين، وخلف بن هشام، و[illegible] وعنه إسماعيل بن الخُطبي، وأحمد بن كامل، وأبو علي الطُّومَاري وآخرون.



---

٢٥٩٤ ـ الميزان ١: ٥٤٥، سؤالات الحاكم ١١٣، تاريخ بغداد ٨: ٩٢، الإكمال ٧: ٧٥، المنتظم ٦: ٣٦، التقييد ١: ٣٠٤، السير ١٣: ٤٢٧، العبر ٢: ٨٩، تذكرة الحفاظ ٢: ٦٨٠، المغني ١: ١٧٤، ذيل الديوان ٢٩، البداية والنهاية ١١: ٩٥، شذرات الذهب ٢: ٢٠١.

(١) (فهم) ضبطه ابن ماكولا: بسكون الهاء. وأورد الخطيب في «تاريخه» ٨: ٩٣ قصة في تسميته (فَهُمْ) بضم الهاء، أخذاً من قوله تعالى (... فَهُمْ لا يعلمون...).

قلت: ليس له عند البخاري سوى حديثين: أحدهما: في صفة النبي ﷺ[١]، من روايته عن عبد الله بن بسر وهو من ثلاثياته، والآخر: [٢] حديثه عن عبد الواحد البصري عن واثلة بن الأسقع حديث من أفرى الفرى أن يري الرجل عينه ما لم تر[٣]، الحديث. وروى له أصحاب السنن.

(خ م د) حسان بن إبراهيم الكرماني.

وثقه ابن معين[٤]، وعلي بن المديني، وقال النسائي[٥]: ليس بالقوي، وقال ابن عدي[٦]: حدث بأفراد كثيرة، وهو عندي من أهل الصدق إلا أنه يغلط في الشيء ولا يتعمد، وأنكر عليه أحمد بن حنبل أحاديث منها: حديثه عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه، عن أمها في دخول المسجد والدعاء، وقال: ليس هذا من حديث عاصم هذا من حديث ليث بن أبي سليم، وقال ابن عدي: سمع من أبي سفيان طريف عن أبي نضرة عن أبي سعيد حديثاً، ثم ظن أن أبا سفيان هذا هو أبو سفيان والد سفيان الثوري [illegible] سعيد ابن مسروق، كذا قال ابن عدي: أن الوهم فيه من حسان، وقال غير[illegible] عنه، وهو الظاهر.



قلت: له في الصحيح أحاديث يسيرة[٧] توبع عليها، روى له الشيخان، وأبو داود.

(خ) حسان بن حسان، وهو حسان بن أبي عباد البصري، نزيل مكة.

قال البخاري[٨]: كان المقرئ يثني عليه، وقال أبو حاتم[٩]: منكر الحديث.

قلت: روى عنه البخاري حديثين فقط: أحدهما: في المغازي[١٠]، عن محمد بن طلحة

---

(١) رقم (٣٥٤٦).

(٢) ب زيادة «من».

(٣) رقم (٣٥٠٩).

(٤) نقله في تاريخ بغداد (٨/ ٢٦١).

(٥) الضعفاء (١٧٠).

(٦) الكامل (٢/ ٧٨٤).

(٧) له أربعة أحاديث وأرقامها (٢٠٦٧، ٤٦٢٤، ٥٠٦٤، ٧١٦٠).

(٨) التاريخ الكبير (٣/ ٣٥).

(٩) الجرح والتعديل (٣/ ٢٣٨).

(١٠) رقم (٤٠٤٨).

عن أحمد لم يسمع من أبي هريرة .

قلت : روايته عنه عند البخاري أخرج له حديثين[١] ، قرنه فيهما معًا بمحمد بن سيرين وليس له عنده غيرهما .

(خ) خليفة بن خياط بن خليفة العصفري ، أبو عمرو البصري لقبه شباب ، أحد الحفاظ المصنفين من شيوخ البخاري .

قال ابن عدي[٢] : له حديث كثير وتصانيف ، وهو مستقيم الحديث صدوق من المتيقظين ، وقال ابن حبان[٣] : كان متقنًا عالمًا بأيام الناس ، وقال العقيلي[٤] : غمزه ابن المديني ، وتعقب ذلك ابن عدي بأنه من رواية الكديمي عن ابن المديني ، والكديمي ضعيف ؛ لكن روى الحسن بن يحيى عن علي بن المديني نحو ذلك ، وقال ابن أبي حاتم[٥] : ما رضي أبو زرعة يقرأ علينا حديثه ، وقال أبو حاتم : لا أحدث عنه ، هو غير قوي كتبت من مسنده ثلاثة أحاديث عن أبي الوليد ، ثم أتيت أبا الوليد فسألته عنها فأنكرها ، وقال : ما هذه من حديثي . فقلت : كتبتها من كتاب شباب العصفري ؛ فعرفه وسكن غضبه .



قلت : هذه الحكاية محتملة ، وجميع ما أخرجه[٦] له البخاري أ... حدثنا خليفة ، وذلك في ثلاثة أحاديث[٧] ، وإن أفرده علق ذلك ، فقال : ... الباجي[٨] ، ومع ذلك فليس فيها شيء من أفراده ، والله أعلم .

## حرف الدال

(ع) داود بن الحصين[٩] المدني .

---

(١) الأول برقم (٣٤٠٤) وطرفه في (٤٧٩٩) ، والثاني برقم (٦٦٦٩) .
(٢) الكامل (٣/ ٩٣٥) .
(٣) الثقات (٨/ ٢٣٣) .
(٤) الضعفاء الكبير (٢/ ٢٢) .
(٥) الجرح والتعديل (٣/ ٣٧٨) .
(٦) د «أخرج» .
(٧) أرقامها : (٣٩٩٦ ، ٤١٢٠ ، ٦٨٠٧ ، ٧٠١٤) .
(٨) التعديل والتجريح (٢/ ٥٥٧ ، ٥٥٨) .
(٩) د «حصين» .

وثقه ابن معين[١]، وابن سعد[٢]، والعجلي[٣]، وابن إسحاق، وأحمد بن صالح المصري، والنسائي، وقال أبو حاتم[٤]: ليس بقوي، لولا أن مالكًا روى عنه لترك حديثه، وقال الجوزجاني[٥]: لا يحمدون حديثه، وقال الساجي: منكر الحديث متهم برأي الخوارج، وقال ابن حبان[٦]: لم يكن داعية. وقال علي بن المديني: ما روى عن عكرمة فمنكر، وكذا قال أبو داود[٧] وزاد: وحديثه عن شيوخه مستقيم، وقال ابن عدي[٨]: هو عندي صالح الحديث.

قلت: روى له البخاري حديثًا واحدًا من رواية مالك عنه، عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد عن أبي هريرة في العرايا[٩]، وله شواهد.

**(خ م د س ق)** داود بن رشيد أبو الفضل الخوارزمي، نزيل بغداد أحد الثقات.

وثقه ابن معين[١٠] وغيره، وروى عنه مسلم، وأبو دا[illegible]احه، وروى له البخاري[١١]، حديثًا واحدًا بواسطة، وكذا النسائي، وغفل ا[illegible] في المحلى[١٢]، في «كتاب الحدود» منه أنه ضعيف، فكأنه اشتبه عليه.



**(ع)** داود بن عبد الرحمن العطار أبو سليمان المكي.

وثقه ابن معين وغيره فيما رواه إسحاق بن منصور عنه وأبو حاتم[١٣]، وأبو داود[١٤]،

---

(١) رواية الدوري (٢/ ١٥٢).

(٢) الطبقات الكبرى (القسم المتمم ٣١٧).

(٣) ترتيب الثقات (ص: ١٤٧، رقم ٣٩٢).

(٤) الجرح والتعديل (٣/ ٤٠٩).

(٥) الشجرة (ص: ٢٣٩، رقم ٢٤٤).

(٦) الثقات (٦/ ٢٨٤)، والمجروحين (١/ ٢٩٠).

(٧) تهذيب الكمال (٨/ ٣٨١).

(٨) الكامل (٣/ ٩٥٩).

(٩) رقم (٢١٨٦) عن أبي سعيد الخدري، وبرقم (٢١٩٠) وطرفه في (٢٣٨٢) عن أبي هريرة.

(١٠) تاريخ بغداد (٨/ ٣٦٨).

(١١) رقم (٦٧١٥).

(١٢) المحلى (١٢/ ١٤).

(١٣) الجرح والتعديل (٣/ ٤١٧).

(١٤) سؤالات الآجري كما في الإكمال (٤/ ٢٥٧) ولم أجده في فهرس سؤالات الآجري المطبوع.

في أصحاب الزهري، وقال أبو حاتم[١]: صالح. وقال زكريا الساجي: صدوق عندهم وله مناكير.

قلت: احتج به الجماعة، إلا الترمذي.

(خ م د ت[٢] ق) عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة ابن أبي عامر الأنصاري، المعروف بابن الغسيل، والغسيل هو حنظلة قتل يوم أحد شهيدًا وهو جنب فغسلته الملائكة، وعبد الرحمن[٣] من صغار التابعين.

وثقه ابن معين[٤]، والنسائي[٥]، وأبو زرعة[٦]، والدارقطني[٧]، وقال النسائي مرة: ليس به بأس، ومرة: ليس بالقوي[٨]. وقال ابن حبان[٩]: كان يخطئ، ويهم كثيرًا مرّض القول فيه أحمد، ويحيى، وقالا: صالح. وقال الأزدي: ل[illegible] بالقوي عندهم، وقال ابن عدي[١٠]: هو ممن يعتبر حديثه[١١] ويكتب.



قلت: تضعيفهم له بالنسبة إلى غيره ممن هو أثبت منه من [illegible] الجماعة سوى النسائي.

(ع) عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله[١٢] بن محمود المعافري أبو شريح الإسكندراني.

---

(١) الجرح والتعديل (٥/ ٢٢٩).

(٢) في تهذيب الكمال (١٧/ ١٥٤) «تم» بدل «ت».

(٣) د «عبد الله».

(٤) رواية الدوري (٢/ ٣٤٩).

(٥) تهذيب الكمال (١٧/ ١٥٦).

(٦) الجرح والتعديل (٥/ ٢٣٩).

(٧) المؤتلف والمختلف (٣/ ١٧٣٤).

(٨) د «بقوي».

(٩) ذكره في الثقات (٥/ ٨٥)، ثم ذكره في المجروحين (٢/ ٥٧).

(١٠) الكامل (٤/ ١٥٩٤).

(١١) ب، د «بحديثه».

(١٢) في (د) «عبد الله».

وثقه أحمد، وابن معين[١]، والنسائي[٢]، وأبو حاتم[٣]، والعجلي[٤]، ويعقوب بن سفيان[٥]، وشذّ ابن سعد[٦]، فقال: منكر الحديث.

قلت: ولم يلتفت أحد إلى ابن سعد في هذا، فإن مادته من الواقدي في الغالب، والواقدي ليس بمعتمد، وقد احتج به الجماعة.



(خ ت د س) عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار المدني.

قال الدوري[٧]، عن ابن معين في حديثه: عندي ضعف، [illegible] ويكفيه رواية يحيى عنه، وقال عمرو بن علي: لم أسمع عبد الرحمن بن مهدي [illegible]. وقال أبو حاتم[٨]: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن المديني: صدوق. وقال الدارقطني[٩]: خالف فيه البخاري الناس، وليس هو بمتروك، وذكره ابن عدي في الكامل[١٠]، وأورد له أحاديث، وقال: بعض ما يرويه منكر مما لا يتابع عليه وهو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء.

قلت: احتج به البخاري كما قال الدارقطني وأبو داود والنسائي والترمذي، وقد تقدم ذكر الحديث الذي استنكر منه مما خرج عنه البخاري، وهو التاسع والثلاثون من[١١] الفصل الذي قبل هذا.

م ٤١٨

(خ د س ق) عبد الرحمن بن عبد الله البصري، أبو سعيد مولى بني[١٢] هاشم البصري / نزيل

(١) انظر قولهما في الجرح والتعديل (٥/ ٢٤٤).
(٢) تهذيب الكمال (٧/ ١٦٩).
(٣) الجرح والتعديل (٥/ ٢٤٤).
(٤) ترتيب الثقات (ص: ٢٩٣، رقم٩٥٧).
(٥) المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٤٥).
(٦) الطبقات الكبرى (٧/ ٥١٦).
(٧) رواية الدوري (٢/ ٣٥٠).
(٨) الجرح والتعديل (٥/ ٢٥٤).
(٩) سؤالات السلمي (٢٠٦).
(١٠) (٤/ ١٦٠٨).
(١١) ب «في» بدل «من».
(١٢) في د «ابن».

٣٥١ ـ عن أنس بن مالك «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الفَتْحِ وعليه مِغْفَرٌ[١] من حَديد. فقيل: هذا ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقاً بأَسْتَارِ الكَعْبَة. فقال: اقتلوه».

قال أبو عبيد: فهذا ما رُوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل الأسارَى وقد عَمِلَتْ به الخلفاء بعده.



٣٥٢ ـ كُتِبَ إلى أبي بكر الصديق: في أسير من [illegible] كذا وكذا. فكتب: أن لا تفادوا به، واقتلوه.

٣٥٣ ـ عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عبد الرحمن قال: «دخلتُ على أبي بكر أعوده في مرضه الذي تُوُفِّيَ فيه، فسلمت عليه وقلتُ: ما أرى بأساً، والحمد لله، ولا بأس على الدُّنيا. فوالله إنْ عَلِمناكَ إلاَّ كنتَ صالحاً مُصلِحاً. فقال: أمَا إني لا آسَى على شيء إلا على ثلاثٍ فَعلْتُهُنَّ، وَدِدْتُ أني لمْ أفْعَلْهُنَّ، وثلاثٍ لم أَفعلهن وَدِدْتُ أنِّي فعَلتهن، وثلاثٍ وَدِدْتُ أنِّي سَأَلْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عَنْهن. فأَمَّا الَّتي فعلتُها وَوَدِدْتُ أنى لم أفعلها، فوددت أني لم أكن فعلت كذا وكذا ـ لَخلَّة ذكرها ـ قال أبو عبيد: لا أريد ذكرها ـ وَوَدِدْت أنّي يَوْمَ سَقِيفَةِ بَني سَاعِدَةَ كُنْتُ قَذَفْتُ الأمر في

---

٣٥١ ـ السند: [قال: حدثنا يحيى بن بُكير، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب . . .].

٣٥٢ ـ السند: [قال: حدثنا حجاج، عن ابن جُريج، عن معمر، عن عبد الكريم، قال: ].

٣٥٣ ـ السند: [قال: حدثني سعيد بن عُفير، قال: حدثني علوان بن داود ـ مولى أبي زُرْعة بن عمرو بن جرير ـ عن حُميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن صالح بن كيسان . . .].

---

(١) المغفر ـ بكسر الميم وسكون الغين ـ: زرد يلبسه المحارب تحت القلنسوة. والجمع: مغافر.

لكن تساهله في ادخال غير الصحيح في كتابه، جعل الأنظار تتجه إلى سواه.

ولا نعتبر عمل ابن خُزَيْمة في «صحيحه» ولا عمل ابن حبان «في التقاسيم والأنواع» مكملاً لعمل البخاري ومسلم على الوجه الدقيق، لأنهما ما أرادا جمع حديث صحيح يضاف إلى ما أفرده البخاري ومسلم، بل أرادا محاكاتهما، فأدخلا في كتابيهما كثيراً مما أدخله البخاري ومسلم في «كتبيهما» ولم يزيدا عليهما شيئاً كثيراً. وجميع من اشتغل بالصحيح بعد ذلك انصبت جهودهم على ما سبقهم من مؤلفات في الصحيح، استخراجاً، وجمعاً، واختصاراً، وشرحاً، ولم ينهض واحد منهم ـ حسب علمي ـ لتكملة ما بدأه أسلافهم في هذا المضمار.

ولهذا كانت الحاجة ملحة لدراسة الكتب الحديثية وإفراد الصحيح منها.



ويشعر بهذه الحاجة من وفقه الله وفتح عليه بالاشت[illegible] إلى جانب الاشتغال بالفقه.

٢ ـ وكان صاحبنا الحافظ الضياء من هذا الطراز من العلماء، حيث أنه أفنى عمره في تحصيل الحديث، سماعاً ونسخاً واقراءً وتدريساً، وحصل من الأجزاء والأصول النفيسة ما عجز عنها حتى أشياخه، كما أنه رُزق علماً بدقائق علوم الحديث وعلله، ووُهِب فَهماً في فقه الحديث وشرحه

ومن هنا تبرز أهمية هذا الكتاب، فمظنته عالم خبير، متضلع في فنه، عارف بالرجال والأسانيد والعلل، يصلح لمثل هذه المهمة التي فتح بابها إمام من أئمة الهدى، وهو الإمام البخاري - رحمه الله -.

٣ - وجانب آخر نستطيع من خلاله أن نعرف قيمة هذا الكتاب، وهو: تقييم أهل الصنعة، والخبراء فيها لمثل هذا العمل.

فالمتكلمون في «علوم الحديث» يقسمون كتب الحديث على مراتب، ويذكرون منها «كتب الصحة» أي «كتب الأحاديث الصحيحة». وجميع من تكلم في مراتب الكتب ممن جاء بعد الضياء، جعل «المختارة» من «كتب الصحة».

قال السخاوي[1]: «من مظان الصحيح، المختارة مما ليس في الصحيحين أو أحدهما» اهـ.

وقال السيوطي[2]: «ومنهم - أي ممن صنفوا في الصحيح - الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، جمع كتاباً سماه «الأحاديث المختارة» التزم فيه الصحة»اهـ.

وقال الذهبي عن أحاديث المختارة «هي الأحاديث التي تصلح أن يحتج بها سوى ما في الصحيحين»[3].

---

(١) فتح المغيث ١/٣٧.
(٢) تدريب الراوي ١/١٤٤.
(٣) الدارس في تاريخ المدارس ٢/٩٤.

على أبي بكـر ـ رضي الله عنه ـ أعـودُه في مـرضـهِ الـذي تُـوفي فيـه، فسلَمتُ عليـه، وسـألتُـه: كيف أصبحتَ؟ فـاستـوى جـالسـاً. فقلتُ: أصبحتَ بحمدِ الله بارئـاً. فقال: أمـا إني على ما تَـرىٰ وَجِعٌ، وجعلتُم لي شُغـلاً مـع وَجَعي، جعلتُ لكم عهـداً مِنْ بعـدي، واختـرتُ لكم خيرَكم في نفسي، فجلّكم[1] وَرِمَ لذاكَ أنفُهُ رجاء أن يكون الأمرُ لـهُ. ورأيتُ الدنيا قد أقبلتْ ولما تُقْبل وهي جائيةٌ، وسَتُنَجِّدون بيوتَكم سُتورَ الحرير ونضائد الديباج، وتألمون ضجائع الصوف الأذري، كأنّ أحدَكم على حَسَكِ السعْدان، ووالله لأن يُقـدَّم أحدُكم فتضـرَب عنقُه في غيـر حَدٍّ، خيرٌ له من أن يسبح في غَمْرةِ الدنيـا. ثم قال: أمـا إني لا آسي على شيء إلاّ على ثـلاثٍ فعلتُهن وَدِدْتُ أني لم أفعلْهُنّ، وثـلاثٍ لم أفعلْهُنّ وددت أني فعلتُهنّ، وثلاثٍ وددتُ أني سألتُ رسـولَ الله ﷺ عنهن. فأما الثـلاثُ اللاتي وددتُ أني لم أفعلهن: فـوددتُ أني لم أكن كشفت بيتَ فاطمة أو تركته/، وان أعلق على الحـرب. وددتُ أني يومَ سقيفة بني ساعدة كنت قذفتُ الأمر في عُنق أحد الـرجلين: أبو عبيـدة أو عمـر، فكـان أميـرَ المؤمنين وكنت وزيـراً. وود[illegible] وجّهتُ خالدَ بنَ الوليد الى أهـل الردة أقمتُ بـذي القصـ[illegible] المسلمـون ظفـروا، وإلاّ كنتُ رِدْءاً وَمَـدَداً. وأمـا الـلاتي وددت أني فعلتُهـا: فوددتُ أني يـوم أُتِيتُ بالأشعث[3] أسيـراً ضربتُ عنقـه، فـانـه

---

(١) في الطبراني (فكلكم).

(٢) ذو القَصّة: موضع على بَريد من المدينة، تلقاء نَجْد، خرج إليه أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ فقطع فيه الجنود، وعقد فيه الألوية. معجم البلدان ٤/٣٦٦.

(٣) الأشعث، هو: ابن قيس الكندي، سيد كندة في الجاهلية والاسلام، صحابي، وفد على =

يُخَيَّل إليَّ أنـه لا يكـون شَرٌّ إلا طـار إليـه. ووددتُ أني يـوم أُتِيت بالفُجاءة[١] السُلَمي لم أكن أحرقتُه، وقتلتُه سَريحاً، أو أطلقتُه نجيحاً، ووددتُ أني يـوم[٢] حيث وجهتُ خالدَ بن الوليد الى الشام، وجّهْت عمرَ الى العراق، فأكون قد بسطتُ يديَّ: يميني وشمالي في سبيل الله ـ عزَّ وجل ـ. وأما الثلاث اللاتي وددتُ أني سألتُ رسولَ الله ﷺ عنهن، فوددت أني كنت سألتُه فيمن هذا الأمر؟ فلا ينازعه أهلَهُ. ووددتُ أني كنت سألته هل للانصار في هذا الأمر سبب؟ ووددت أني سألتُه عن العمة وبنت الأخ فان في نفسي فيهما حاجة.

قال الامام أبو الحسن الدارقطني[٣] وذكر هذه الرواية وقال: خالفه الليث بن سعد فرواه عن عُلوان، عن صالح بن كيسان بهذا الاسناد، إلاّ أنه لم يذكر بين عُلوان وبينَ صالحٍ حُمَيْدَ بنَ عبد الرحمن، فيشبه أن يكون سعيدُ بن عُفَيْر ضبطه عن عُلوان لأنه زاد فيه رجلاً، وكان سعيدُ بن عُفَيْر من الحفاظ الثقات.

قلتُ: وهذا حديث حسن عن أبي بكر، إلا أنه ليس فيه شيء من

---

= النبي ـ ﷺ ـ لكنه ارتدّ، وأتي به أسيراً الى أبي بكر، فأطلقه وزوّجه أخته أم فروة، في قصة طويلة، وقد شهد اليرموك والقادسية، وغيرها. ومات بالكوفة بعد مقتل علي بقليل. انظر الاصابة ١/٥٠ ـ ٥١.

(١) الفُجاءة السُلَمي، اسمه: إياس بن عبد الله بن عبد يا[illegible] الصدّيق للفجاءة، أنه قدم المدينة على أبي بكر مسلماً ـ فيه[illegible] معه جيشاً يقاتل به المرتدّين، فأعطاه ما سأل، فلما سار جعل لا يمر ب[illegible] قتله وأخذ ماله، فلما سمع الصدِّيق بعث وراءه جيشاً فردّه، فأحرق بالبقيع. انظر البداية والنهاية لابن كثير ٦/٣٢٤. والاصابة ٣/٢٨٥.

(٢) كذا في الأصل، ولفظه (يوم) غير موجودة عند الطبراني.

(٣) العلل ١/١٨١ ـ ١٨٢.

فبايعهم فتعلمت شرطه الذي شرطه على الناس، وأنا يومئذ غلام محتلم أو نحوه فلما خلى من عنده أتيته، فقلت أبايعك على السمع والطاعة لله ولكتابه وللأمير، قال: فصعد في النظر وصوبه، فكأني أعجبته، ثم بايعني. [الحارث وابن جرير ق].

١٤١١٠- عن موسى بن إبراهيم عن رجل من آل ربيعة أنه بلغه أن أبا بكر حين استخلف قعد في بيته حزيناً، فدخل عليه عمر فأقبل عليه يلومه وقال: أنت كلفتني هذا الأمر وشكا إليه الحكم بين الناس فقال له عمر: أو ما علمت أن رسول الله ﷺ قال: إن الوالي إذا اجتهد فأصاب الحق فله أجران، وإن اجتهد فأخطأ الحق فله أجر واحد فكأنه سهل على أبي بكر. [ابن راهويه وخيثمة في فضائل الصحابة هب].

١٤١١١- عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: كتب أبو بكر إلى عمرو ابن العاص سلام عليك أما بعد فقد جاءني كتابك تذكر ما جمعت الروم من الجموع، وأن الله لم ينصرنا مع نبيه ﷺ بكثرة جنود، وقد كنا نغزو مع رسول الله ﷺ، وما معنا إلا فرسان، وإن نحن إلا نتعاقب الإبل، وكنا يوم أحد مع رسول الله ﷺ، وما معنا إلا فرس واحد كان رسول الله ﷺ يركبه ولقد كان يظهرنا ويعيننا على من خالفنا واعلم يا عمرو أن أطوع الناس لله أشدهم بغضاً للمعاصي فاطع الله ومر أصحابك بطاعته. [طس وقال تفرد به الواقدي].

١٤١١٢- عن عيسى بن عطية قال: قام أبو بكر الغد حين بويع فخطب الناس فقال: يا أيها الناس إني قد أقلتكم رأيكم إني لست بخيركم فبايعوا خيركم فقاموا إليه فقالوا: يا خليفة رسول الله ﷺ أنت والله خيرنا فقال: يا أيها الناس! إن الناس قد دخلوا في الإسلام طوعاً وكرهاً فهم عواذ الله وجيران الله، فإن استطعتم أن لا يطلبكم الله بشيء من ذمته فافعلوا، إن لي شيطاناً يحضرني، فإذا رأيتموني قد غضبت فاجتنبوني لا أمثل بأشعاركم وأبشاركم، يا أيها الناس تفقدوا ضرائب غلمانكم إنه لا ينبغي للحم نبت من سحت أن يدخل الجنة، ألا وراعوني بأبصاركم، فإن استقمت فأعينوني، وإن زغت فقوموني، وإن أطعت الله فأطيعوني، وإن عصيت الله فاعصوني. [طس].

١٤١١٣- عن عبد الرحمن بن عوف أن أبا بكر الصديق قال له في مرض موته: إني لا آسي على شيء إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني لم أفعلهن وثلاث لم أفعلهن وددت أني فعلتهن وثلاث وددت أني سألت رسول الله ﷺ عنهن، فأما اللاتي فعلتها وددت أني لم أفعلها فوددت أني لم أكن أكشف بيت فاطمة وتركته، وإن كانوا قد غلقوه على الحرب ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين أبي عبيدة بن الجراح أو عمر فكان أميراً وكنت وزيراً، ووددت حيث وجهت خالداً إلى أهل الردة أقمت بذي القصة، فإن ظهر المسلمون ظهروا وإلا كنت بصدد لقاء أو مدد، وأما الثلاث اللاتي تركتهن ووددت أني فعلتهن فوددت أني يوم أتيت بالأشعث بن قيس أسيراً ضربت عنقه فإنه يخيل إلي أنه لا يرى شراً إلا أعان عليه ووددت أني يوم أتيت بالفجاءة لم أكن أحرقته وقتلته سريحاً أو أطلقته نجيحاً ووددت أني حيث وجهت خالداً إلى أهل الشام كنت وجهت عمر إلى العراق فأكون قد بسطت يدي يميناً وشمالاً في سبيل الله، وأما الثلاث اللاتي وددت أني سألت عنهن رسول الله ﷺ فوددت أني سألته فيمن هذا الأمر، فلا ينازعه أهله ووددت أني كنت سألته هل للأنصار في هذا الأمر شيء؟ ووددت أني كنت سألته عن ميراث العمة وابنة الأخت، فإن في نفسي منهما حاجةً. [أبو عبيد في كتاب الأموال عق وخيثمة بن سليمان الأطرابلسي في فضائل الصحابة طب كر ص، وقال أنه حديث حسن إلا أنه ليس فيه شيء عن النبي ﷺ، وقد أخرج خ كتابه غير شيء من كلام الصحابة].



١٤١١٤- عن عبد الله بن عكيم قال: لما بويع أبو بكر صعد المنبر فنزل مرقاةً من مقعد النبي ﷺ فحمد ... قال: اعلموا أيها الناس أن أكيس الكيس التقي ... عندي الضعيف حتى آخذ له ... آخذ الحق منه، إنما أنا متبع ولست بمبتدع ... وإن زغت فقوموني وحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا و... الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالفقر، ولا ظهرت الفاحشة في قوم إلا عمهم الله بالبلاء، فأطيعوني ما أطعت الله فإذا عصيت الله ورسوله، فلا طاعة لي عليكم أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم. [الدينوري].

١٤١١٥- عن الحسن عن أبي بكر أنه رأى في المنام كان عليه حلةً حبرة وفي صدره كيتان فقصها على رسول الله ﷺ فقال: حلة حبرة خير لك من ولدك والكيتان: إمارة سنتين أو تلي أمر المسلمين سنتين. [اللالكائي].

١٤١١٦- عن سالم بن عبيدة وكان رجلاً من أهل الصفة قال: أغمي على رسول الله ﷺ في مرضه فأفاق فقال: حضرت الصلاة؟ قالوا: نعم، فقال: مروا بلالاً فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس، ثم أغمي عليه ثم أفاق فقال مثل ذلك، فقالت عائشة: إن أبا بكر رجل أسيف فقال: إنكن صواحب يوسف مروا بلالاً فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس فأقيمت الصلاة فقال رسول الله ﷺ: أقيمت الصلاة؟ قال: ادعوا لي إنساناً أعتمد عليه، فجاءت بريرة وآخر معها فاعتمد عليهما وأن رجلاه لتخطان في الأرض حتى أتى أبا بكر وهو يصلي بالناس فجلس إلى جنبه فذهب أبو بكر يتأخر فحبسه حتى فرغ من الصلاة فلما توفي نبي الله ﷺ قال عمر: ليس يتكلم أحد بموته إلا ضربته بسيفي هذا فأخذ بساعد أبي بكر ثم أقبل يمشي حتى دخل فأوسعوا له حتى دنا من نبي الله ﷺ فانكب عليه حتى كاد يمس وجهه وجهه حتى استبان له أنه قد توفي فقال: إنك ميت وإنهم ميتون فقالوا: يا صاحب رسول الله توفي رسول الله ﷺ؟ قال: نعم فعلموا أنه كما قال، فقالوا: يا صاحب رسول الله ﷺ هل يصلى على النبي ﷺ؟ قال: نعم، قالوا: يا صاحب رسول الله ﷺ بين لنا

واجتهد فوافق اجتهاده النص. ثم من اجتهاده وورعه تمنّى أن يكون معه نص يعينـه على الاجتهاد[١]، فهذا يدل على كمال [illegible] حيث وافق اجتهاده النص، ويدل على ورعه، حيث خاف أن يكـ[illegible]

فأى قدح في هذا؟!



## ﴿فصـــل﴾

**قال الرافضي**[٢]: «الثامن: قوله في مرض موته: ليتنى كنت تركت بيت[٣] فاطمة لم أكبسه[٤]، وليتنى كنت في ظلة بني ساعدة ضربت على يد أحـد[٥] الـرجلين، وكـان هو الأمير، وكنت الوزير[٦]، وهذا يدل على إقدامه علي بيت[٧] فاطمة عند اجتماع أمير المؤمنين والزبير وغيرهما فيه»[٨].

**والجواب**: أن القدح لا يُقبل حتى يثبت اللفظ بإسناد صحيح، ويكون

---

(١) ن، م: نص بعينه عن الاجتهاد.

(٢) في (ك) ص١٩٥ (م).

(٣) بيت: ساقطة من (م). وفي (ك): بنت، وهو تحريف.

(٤) م: لم اكتسه؛ ك: لم اكشفه.

(٥) ن، م: وليتنى كنت في ظله بني ساعدة كنت ضربت عل يد أحد.. ؛ ك: وليتنى في ظلة بني ساعدة كنت ضربت يدى عل يد أحد..

(٦) ك: وكنت أنا الوزير.

(٧) ك: بنت.

(٨) ك: .. فيه، وعل أنه كان يرى الفضل لغيره لا لنفسه.

دالًّا دلالة ظاهرة على القدح، فإذا انتفت إحداهما انتفى القدح، فكيف إذا انتفى كلٌّ منهما. ونحن نعلم يقينا أن أبا بكر لم يقدم عَلَى عليّ والزبير بشيء من الأذى، بل ولا على سعد بن عبادة المتخلّف عن بيعته أولا وآخراً.

وغاية ما يُقال: إنه كبس البيت لينظر هل فيه شيء من مال الله الذي يقسمه، وأن يعطيه لمستحقّه، ثم رأى أنه لو تركه لهم لجاز؛ فإنه يجوز أن يعطيهم من مال الفيء.

وأما إقدامه عليهم أنفسهم بأذى، ف[illegible] فيه قط باتفاق أهل العلم والدين، وإنما ينقل مثل[1] هذا ج[illegible] حمقى[2] العالمين، الذين يقولون: إن الصحابة هدموا بيت فاط[illegible] ضربوا بطنها حتى أسقطت.



وهذا كله دعوى مختلق، وإفك مفترى، باتفاق أهل الإسلام، ولا يروج إلا على من هو من جنس الأنعام.

**وأما قوله:** «ليتني كنت ضربت على يد أحد الرجلين» فهذا لم يذكر له إسنادا، ولم يبيّن صحته، فإن كان قاله فهو يدل على زهده وورعه وخوفه من الله تعالى.

---

(١) مثل: ساقطة من (م).

(٢) ن: حُمَقَاء.

إذا جُهِّزَ في طلب أحد السكونُ في الحركة ، والرفق بمن يطلبه . وحرامٌ عليه أن يزعجه ويُرْعبه . فإن هو فعل فهلك أحد في الدار ـ وكثيراً ما أجهضت حامل جنينها ـ أو ارتجف واحد من الصبيان فهلك فقد أوجـ[illegible] عليه بعض العلماء القصاص . وإن كان إنَّما فعل ذلك لحُطَام الدنيا ، وأ[illegible] الفلاني [illegible] شاطر ناهض ، ما راحَ في شغل إلَّا وقضاه ، فذاك أقـ[illegible] ذاهباً وآئباً . وإذا عاد وعلم الحال ترفَّق في إنهائه ؛ بحيث لا يزداد الأ[illegible] الأمير حدَّة .



## المثال الحادي والثلاثون

**الوالي** : وكان هذا الاسم قديماً لا يسمَّىٰ به إلَّا نائب السلطان . وهو الآن اسم لمن إليه أمرَ أهل الجرائم من اللصوص والخمارين وغيرهم . ومن حقِّه الفحص عن المنكرات : من الخمر والحشيش ونحو ذلك ، وسدُّ الذريعة فيه ، والستر على من ستره الله تعالىٰ من أرباب المعاصي ، وإقالة ذوي الهيئات عثراتهم . وليس له أن يتجسس على الناس ويبحث عمَّا هم فيه من منكر ، ولا كبس[1] بيوتهم بمجرد القال والقيل ؛ قال الله تعالىٰ : ﴿ ولا تجسَّسوا ﴾[2] . وثبت في صحيح مسلم أنه ﷺ قال : «إيَّاكم والظنَّ فإنَّ الظن أكذب الحديث « ولا تجسَّسوا ولا تحسَّسوا » . قال العلماء : أرادَ بالظنِّ سوء الظن . وقيل لابن مسعود : هذا فلان تقطر لحيته خمراً . فقال : إنَّا نهينا عن التجسُّس ، ولكن إن يظهر لنا شيء نأخذ به . أخرجه أبو داود[3] . وعن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنَّك إن اتَّبعت عورات المسلمين أفسدتهم أو كدتَ تفسدهم » ؛ أخرجه أبو داود أيضاً . فقل لجاهل يخطر له أنه يصلح الناس بتتبع عوراتهم : رسول الله ﷺ أصدق البشر قال : إن اتَّبعتها أفسدتهم أو كدت . بل حقّ على الوالي ـ إذا تيقَّن ـ أن يبعث

---

(١) يقال: كبس بيت فلان : هجم عليه والمراد أن يفجأه، ويدخله على غرة.

(٢) سورة الحجرات الآية ١٢ .

(٣) سنن أبي داود في أبواب الأدب.

أنس عن أنس قال: دخلت على النبي ﷺ في المربد وهو يسم غنما قال شعبة حسبته قال في آذانها.

**١٣٦٥٩ـ حدثنا** أسود بن عامر ثنا شعبة عن موسى بن أنس بن مالك عن أبيه أن النبي ﷺ قنت شهرا يدعو على رعل وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله.

**١٣٦٦٠ـ حدثنا** أسود ثنا شعبة عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قنت شهرا يدعو يلعن رعلا وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله.

**١٣٦٦١ـ حدثنا** أسود بن عامر ثنا شعبة عن ثابت عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض إبطيه.

**١٣٦٦٢ـ حدثنا** أسود بن عامر ثنا حماد عن ثابت عن أنس أن ناسا سألوا أزواج النبي عن عبادته في السر قال: فحم[illegible] عليه ثم قال «ما بال أقوام يسألون عما أصنع أما أنا فاصلي و[illegible] النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني».



**١٣٦٦٣ـ حدثنا** أسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن علي بن

---

(١٣٦٥٩) **إسناده صحيح**، سبق في ١٣١٩٨.

(١٣٦٦٠) **إسناده صحيح**،

(١٣٦٦١) **إسناده صحيح**، سبق في ١٣١٩٠.

(١٣٦٦٢) **إسناده صحيح**، سبق في ١٣٤٦٨.

(١٣٦٦٣) **إسناده حسن**، والحديث رواه الترمذي ٣٢٨/٥ رقم ٣٢٠٦ وقال حسن غريب وصححه الحاكم ١٥٨/٣ ووافقه الذهبي.

زيد عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى الفجر فيقول «الصلاة يا أهل البيت ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** ﴾.



**١٣٦٦٤ــ حدثنا** أسود بن عامر ثنا حماد بن ... ثابت عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : «لا تقام الساعة حتى ... الله» .

**١٣٦٦٥ــ حدثنا** أسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا سأل النبي ﷺ فأعطاه غنما بين جبلين فأتى قومه فقال يا قوم أسلموا فإن محمدا يعطي عطاء رجل لا يخاف الفاقة، و إن كان الرجل ليجيء إليه ما يريد إلا الدنيا/ فما يمسي حتى يكون دينه أحب إليه من الدنيا بما فيها.

**١٣٦٦٦ــ حدثنا** أسود بن عامر ثنا إسرئيل ثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس قال: أتى رسول الله ﷺ سائل فأمر له بتمرة فوحش بها ثم جاء سائل آخر فأمر له بتمرة فقال: سبحان الله تمرة من رسول الله قال فقال رسول الله ﷺ للجارية «اذهبي إلى أم سلمة فأعطيه الأربعين درهما التي عندها» .

---

(١٣٦٦٤) **إسناده صحيح**، سبق في ١٢٥٩٧.

(١٣٦٦٥) **إسناده صحيح**، سبق في ١٢٧٢٦.

(١٣٦٦٦) **إسناده صحيح**، لأجل عمارة بن زاذان، وهو وإن كان يخطئ إلا أنه متابع هنا. انظر ١٢٥١٢.

يونس عن عمرو بن دينار أن كُريباً أخبره أن ابن عباس قال: أتيت رسول الله ﷺ من آخر الليل، فصليتُ خلفه، فأخذ بيدي فجرّني فجعلني حذاءه، فلما أقبل رسول الله ﷺ على صلاته خَنَسْتُ. فصلى رسول الله ﷺ، فلما انصرف قال لي: «ما شأني أجعلك حذائي فتَخنس؟»، فقلت: يا رسول الله، أوَ ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك وأنت [illegible] الذي أعطاك الله؟، قال: فأعجبته، فدعا الله لي أن يزيدني عل[illegible] رسول الله ﷺ نام حتى سمعته ينفخ، ثم أتاه بلال فقال: [illegible] الصلاة، فقام فصلى، ما أعاد وضوءاً.



**٣٠٦٢ ــ حدثنا** يحيى بن حماد حدثنا أبو عَوَانة حدثنا أبو بَلْج

---

(٣٠٦٢) **إسناده صحيح**، أبو بلج، بفتح الباء وسكون اللام وآخره جيم: اسمه «يحيى بن سليم» ويقال «يحيى بن أبي الأسود» الفزاري، وهو ثقة، وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي والدارقطني وغيرهم، وفي التهذيب أن البخاري قال: «فيه نظر»! وما أدري أين قال هذا؟، فإنه ترجمه في الكبير ٢٧٩/٢/٤ ــ ٢٨٠ ولم يذكر فيه جرحاً، ولم يترجمه في الصغير، ولا ذكره هو والنسائي في الضعفاء، وقد روى عنه شعبة، وهو لا يروى إلا عن ثقة. عمرو بن ميمون: هو الأودي، وهو تابعي ثقة، وأخرج له أصحاب الكتب الستة. والحديث في مجمع الزوائد ٩: ١١٩ ــ ١٢٠ وقال: «رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير أبي بلج الفزاري، وهو ثقة وفيه لين». روى الترمذي منه قطعتين عن محمد بن حميد الرازي عن إبراهيم بن المختار عن شعبة عن أبي بلج، الأولى «أمر بسد الأبواب إلا باب علي» ٤: ٣٣١، والثانية «أول من صلى علي» ٣٣٢، رقم ٥٣٤٢ وهذا الحديث أشار إليه الحافظ في القول المسدد ١٧ نسبه للنسائي أيضاً، ولعل النسائي روى بعضه. يخلونا: يخلو لنا المجلس. قوله «ثم بعث فلاناً بسورة التوبة»: يريد أبا بكر رضي الله عنه، كما مضى ١٢٩٦. «شرى نفسه» أي باعها. يتضور: يتلوى. «نرميه فلا يتضور» في ح «نراميه» والتصحيح من ك ومجمع الزوائد. قول عمر «ائذن لي فلأضرب عنقه» يريد به حاطب بن أبي بلتعة حين بعث:

وهو يتضوّر، قد لَفَّ رأسَه في الثوب لا يخرجَه، حتى أصبح، ثم كشَفَ عن رأسه، فقالوا: إنك لَلَئيم!، كان صاحبُكَ نَرْميه فلا يتضوّر وأنت تتضوّر، وقد استنكرنا ذلك!، قال: وخرج بالناس في غزوة تبوك، قال: فقال له علي: أخرجُ معك؟، قال: فقال له نبي الله: «لا»، فبكى عليٌّ، فقال له: «أمَا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هرون من موسى؟، إلا أنك لست بنبي، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي»، قال: وقال له رسول الله: «أنت وليي في كل مؤمن بعدي»، وقال: «سدُّوا أبواب المسجد غيرَ باب عليّ». فقال: فيدخلُ المسجد جنباً وهو طريقه، ليس له طريق غيره، قال: وقال: «من كنتُ مولاه فإن مولاه عليّ»، قال: وأخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه قد رضي عنهم، عن أصحاب الشجرة، فعلم ما في قلوبهم، هل حدَّثنا أنه سخط عليهم بعدُ؟!، قال: وقال نبي الله ﷺ لعمر حين قال ائذن لي فلأَضْرِبْ عنقَه، قال: «أوَ كنتَ فاعلاً؟!، وما يدريك لعل الله قد اطَّلع إلى أهل بدرٍ فقال: اعملوا ما شئتم».

**٣٠٦٣ ـ حدثنا** أبو مالك كثير بن [illegible] أبو عوانة عن



---

(٣٠٦٣) **إسناده صحيح**، كثير بن يحيى بن كثير أبو مالك: ثقة، ذكره ابن [illegible] الثقات، وقال أبو زرعة: «صدوق»، قال أبو حاتم: «محله الصدق، وكان يتشيع»، وأنكر عليه الأزدي حديثاً عن علي، قال الذهبي: «ولم أعرف من حدث به عن كثير» فقال الحافظ في لسان الميزان ٤: ٤٨٤ ـ ٤٨٥: «فلعل الآفة ممن بعده». فالأزدي رأى الحديث الذي أنكره فجعل نكارته من كثير هذا، دون أن يبحث فيمن رواه عنه، فهذا تحامل. والحديث هنا من رواية الإمام أحمد عن كثير بن يحيى في الأصلين، ولكن الحافظ حين ترجمه في اللسان والتعجيل ذكر أن الذي يروى عنه هو عبدالله بن أحمد، ورمز له في التعجيل برمز عبدالله، ولم يذكر ابن الجوزي كثيراً هذا في شيوخ أحمد. فلعل الحديث من زيادات عبدالله وأخطأ الناسخون، ويحتمل أيضاً أن يكون من رواية

## ٧٣- بَابٌ

●[٤٠٣٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ : « **يَا عَلِيُّ ، لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُجْنِبُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرِي وَغَيْرَكَ** » .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ : قُلْتُ لِضِرَارِ بْنِ صُرَدٍ : مَا مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ؟ قَالَ : لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يَسْتَطْرِقُهُ[1] جُنُبًا غَيْرِي وَغَيْرَكَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ سَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مِنِّي هَذَا الْحَدِيثَ .

## ٧٤- بَابٌ



●[٤٠٣٣] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَا… الْمُلَائِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ ، وَصَ…

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُسْلِمٍ الْأَعْوَرِ ، وَمُسْلِمٌ الْأَعْوَرُ … عِنْدَهُمْ بِذَاكَ الْقَوِيِّ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ حَبَّةَ ، عَنْ عَلِيٍّ . . . نَحْوَ هَذَا .

●[٤٠٣٤] حدثنا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ : « **أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى** » .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَيُسْتَغْرَبُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ .

---

*[٤٠٣٢] [التحفة : ت ٤٢٠٣] .

(١) **يستطرقه** : يتخذه طريقًا . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ١٥٩) .

*[٤٠٣٣] [التحفة : ت ١٥٨٩] .

*[٤٠٣٤] [التحفة : م ت س ٣٨٥٨] .

## الباب الرابع

# رواية البلاذري

## التهديد بالحرق



بكثير منها [١] . وغالب رجال أسانيده معروفون لهم تراجم في الكتب ماعدا شيوخ شيخه الواقدي [٢] . ويلاحظ أنه في أحداث الفتنة زمن عثمان رضي الله عنه لم يرو عن سيف بن عمر إطلاقاً [٣] .

**البلاذري :**

أحمد بن يحيى بن جابر ( ت ٢٧٩ هـ ـ ٨٩٢ م ) ، نشأ في بغداد من عائلة مارس بعض رجالها صنعة الكتابة ، وورث البلاذري عنهم هذه الصناعة ، ورحل في الأمصار الاسلامية لطلب العلم ، وصار أحد النقلة عن اللسان الفارسي ، وقد ترجم كتاب ( عهد أردشير ، ونظمه شعراً ) [٤] .

ويعد البلاذري أبرز المؤرخين المسلمين بعد الطبري من حيث سعة المعلومات التي دونها والفترات التأريخية التي غطّاها ، لكن كتابه (أنساب الأشراف) أحسن انتقاء للروايات وأنقى أسانيد وأكثر اتفاقاً مع روايات أهل الثقة والصدق من تأريخ الطبري .

وأنساب الأشراف يتناول التأريخ الاسلامي في إطار الأنساب ، ابتداء بالأسر

---



١ ) عبد العزيز بن سليمان المقبل : خلافة أبي بكر الصديق ص [illegible] ماجستير مقدمة للجامعة الاسلامية مكتوبة بالآلة ) .

٢ ) محمد عبد الله الغبان : فتنة مقتل عثمان بن عفان ١ : ١٦ ( رسالة [illegible] الاسلامية مكتوبة بالآلة الطابعة ) .

٣ ) المصدر نفسه ١ : ١٦ .

٤ ) شاكر مصطفى : التأريخ العربي والمؤرخون ١ : ٢٤٣ ، ومحمد صامل السلمي : منهج كتابة التأريخ الاسلامي ٣٨٨ ـ ٣٨٩ .

حدَّث عنه: أبو داود، وابن صَاعد، وابن أبي حاتم . وخَلقٌ آخرهُم عبد الله بن الحَسن بن بُنْدار، شيخ أبي نُعَيم الحافظ .

قال ابن أبي حاتم : صدوق[1] .

قلتُ: كانَ من أبناء التِّسعين.

مات في جمادى الأولى سَنة سِت وسَبعين وم

وكان والده الحافظ أبو محمد إسْماعيل بن سَالم بن دِينار

شُيوخ مُسْلم، الذين روى عَنهم في «صحيحه»، لقي عبَّاد بن عبَّاد، وهُشَيماً .



## ٩٦ - البَلاذُرِي *

العَلاَّمة، الأديب، المصَنِّف ، أبو بكر، أحمد بن يحيى بن جابر البغَدادي البلاذُرِي، الكاتب، صاحِب «التَّاريخ الكبير» .

سمع : هَوْذَة بن خَليفة، وعبد الله بن صَالح العِجْلي ، وعَفَّان، و أبا عُبَيْد، وعلي بن المَدِيْني ، وخَلف بن هِشَام، وشَيْبان بن فَرُّوخ . وهِشام بن عمَّار، وعِدَّةٌ . وجالَسَ المتوكِّل، ونادَمَه .

---

(١) الجرح والتعديل : ٧/١٩٠ .

(٢) ترجمته في : تقريب التهذيب : ١/٧٠ ، وتهذيب التهذيب : ١/٣٠٣ .

* الفهرست : المقالة الثالثة : الفن الأول ،تاريخ ابن عساكر :خ :٢/١٣٥ ب ـ ١٣٦أ معجم الأدباء : ٥/٨٩ ـ ١٠٢ ، فوات الوفيات :١٠/١٥٥ ـ ١٥٧ ، الوافي بالوفيات ، : ٨/٢٣٩ ـ ٢٤١ ، البداية والنهاية : ١١/٦٥ ـ ٦٦ ، لسان الميزان : ١/٣٢٢ ـ ٣٢٣ . تهذيب بدران : ٢/١١٢ .

والبلاذُري ، بفتح الباء ، وضم الذال ، وكسر الراء ، نسبة إلى البلاذر : وهو شجر من فصيلة البطميات .

يدك أبايعك . فبسط يده فبايعه . ثم قال للزبير ... الله وحواريه وفارسه وأنا أحقّ بالأمر ؛ لا ها الله لا ... لا تثريب يا خليفة رسول الله ، ابسط يدك ، فبسط يده فبايعه ...

ـ المدائني ، عن مسلمة بن محارب ، عن سليمان التيمي ، وعن ابن عون

أن أبا بكر أرسل إلى عليّ يريد البيعة ، فلم يبايع . فجاء عمر ، ومعه قبس فتلقته فاطمةُ على الباب ، فقالت فاطمة : يابن الخطاب ، أتراك محرّقا علي بابي ؟ قال : نعم ، وذلك أقوى فيما جاء به أبوك . وجاء علي ، فبايع وقال : كنتُ عزمتُ أن لا أخرج من منزلي حتى أجمع القرآن .

ـ وقال أبو مخنف : لما استخلف عثمان ، دخل العباس على عليّ ، فقال : ما قدّمتك إلا تأخرتَ ، قلتُ لك وقد احتضر النبي ﷺ : تعال ، فاسأله عن هذا الأمر لمن هو بعده ، فقلت : أكره أن لا يقول لكم . فلا نستخلف أبدا . ثم توفي ، فقلتُ : أبايعك ، فلا يختلف عليك اثنان . فأبيتَ . ثم توفي عمر ، فقلتُ : قد أطلق الله يدك ، وليس عليك تبعه . فلا تدخل في الشورى . فأبيتَ ، فما الحيلة ؟

ـ المدائني ، عن أبي جَزيّ ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

لم يبايع عليّ أبا بكر حتى ماتت فاطمة بعد ستة أشهر . فلما ماتت ، ضرع إلى صلح أبي بكر ، فأرسل إليه أن يأتيه . فقال له عمر : لا تأته وحدك . فقال : وماذا يصنعون بي ؟ فأتاه أبو بكر . فقال علي : والله ما نفسنا عليك ما ساق الله إليك من فضل وخير ، ولكنا نرى أن لنا في الأمر

سعيدٍ الدارميُّ ، وعليُّ بن عبد العزيز البغويُّ ، وإسماعيل سمّويه ، وخلقٌ كثير .

قال أحمدُ بن عبد الله العجلي : ثقةٌ صالح مُتعبد ، كان يبيعُ البّواري[1] .

وقال أبو حاتِم الرازي : كـان من أوثقِ أصحابِ عبـد الله بن إدريس[2] .

وقال ابنُ سعد : من أصحاب عبدِ الله بن المبارك . مات في رمضان سنة إحدى وعشرين ومئتين[3] .

وقال بعضُهم : كان يَبيعُ الخشبَ والقَصَب[4] .

وكان مِن العلماء العاملين ، رحمه الله ، وهو من كبار مشيخة مسلم .



## ١١٣ - المَدائنيّ *

العلامةُ الحافظُ الصادقُ أبو الحسن عليُّ بنُ محمدِ بن عبد الله بن أبي سيف المدائنيُّ الأخباريُّ . نزل بغداد، وصنَّف التصانيف ، وكان عجباً

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ٢٦٤ .

(٢) « الجرح والتعديل » ٣/ ١٤ .

(٣) « طبقات ابن سعد » ٦/ ٤٠٩ .

(٤) « تهذيب الكمال » لوحة ٢٦٤ .

* الفهرست : ١١٣ ، تاريخ بغداد ١٢/ ٥٤ - ٥٦ ، معجم الأدباء ١٤/ ١٢٤ - ١٣٩ ، الكامل لابن الأثير ٦/ ٥١٦ ، اللباب ٣/ ١٨٢ ، ميزان الاعتدال ٣/ ١٥٣ ، المغني في الضعفاء ٢/ ٤٥٤ ، مرآة الجنان ، ٢/ ٨٣ ، لسان الميزان ٤/ ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٥٩ ، روضات الجنات ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، شذارت الذهب ٢/ ٥٤ .

{ مسلمة[1] } بن عبد الملك بن مروان بن الحكم
الحجازيين و عمر بن عبد العزيز ، روى عنه مولاه و أهل الشام .

{ مسلمة[1] } بن محارب الزيادى ، يروى عن أبيه عن معاوية ، روى عنه إسماعيل بن علية .

٥ { مسلمة[2] } بن عبد الله الجهنى ، يروى عن الحجازيين و عمر بن عبد العزيز ، [3]روى عنه[3] عبد الكريم أبو أمية[4] .

{ مسلمة[5] } بن قعنب[6] القعنبى ، من أهل المدينة ، يروى عن هشام ابن عروة ، روى عنه ابناه إسماعيل و عبد الله ابنا مسلمة القعنبيان ، مستقيم الحديث .

١٠ { معن[7] } بن ثور السلمى ، يروى عن عطية بن قيس ، روى عنه عبد الله بن العلاء بن زبر .

{ معن[8] } بن محمد الغفارى ، من أهل المدينة ، يروى عن سعيد المقبرى ، روى عنه عمر بن على المقدمى و ابنه محمد بن معن .

{ معن[8] } بن نضلة بن عمرو الغفارى ، يروى عن أبيه ، روى عنه

١٥ ابنه[9] محمد بن معن .

---

(١) له ترجمة فى التاريخ الكبير ٤ / ١ / ٣٨٧ (٢) له ترجمة فى التاريخ الكبير ٤ / ١ / ٣٨٨ (٣-٣) من س ، و وقع فى الأصل : يروى عن ـ خطأ (٤) هكذا فى الأصل و س ، و فى التاريخ الكبير : روى عنه مهد الشعيثى و ابن علاثة ، و مثله فى الجرح و التعديل (٥) له ترجمة فى الجرح و التعديل ٤/١ / ٢٦٩ . (٦) من س ، و وقع فى الأصل : قعنبا ـ مصحفا (٧) له ترجمة فى التاريخ الكبير ٤ / ١ / ٣٨٩ (٨) له ترجمة فى التاريخ الكبير ٤ / ١ / ٣٩٠ (٩) من التاريخ الكبير ، و وقع فى الأصل و س : عبد الله ـ خطأ .

أَقْوَامٍ نَبْعَثُهُمْ عَلَى هٰـذِهِ الأَعْمَالِ، فَيجيءُ أَحَدُهُم بالسَّوَادِ الكَثِيرِ، ثُمَّ يَقُولُ: هَذَا لي، وَهَذَا لَكُم، فَإِذَا سُئِلَ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هٰـذَا؟ قَالَ: أُهْدِيَ لِي. أَفَلا إِنْ كَانَ صَادِقاً أُهدِيَ ذَلْكَ لَهُ في بَيْتِ أُمِّه، أَوْ بَيْتِ أَبِيه. والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ أَبْعَثُ رَجُلاً عَلَى عَمَلٍ فَيَغُلَّ مِنْه شَيئاً، إلا جاء به يَوْمَ القِيَامَةِ يَجْعَلُهُ عَلَى عُنُقِهِ. فَلْيَنْظُرْ رَجُلٌ لا يَجِيءُ يَوْمَ القِيامَةِ عَلَى عُنُقِهِ بَعِيرٌ يَرْغُو أَوْ بَقَرَةٌ تَخُورُ، أَوْ شَاةٌ تَيْعَرُ» ثم قال ثلاث مرات: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ».

فقلتُ لأبي حُميد: أنت سمعتَه من رسول الله ﷺ؟ فقال: مِن في رسولِ الله إلى أُذني.

وبه حدثنا يوسف بن موسىٰ، حدثنا جرير [illegible] أسامة، ووكيع، كُلُّهم عن هشام بن عروة، عن أبيه عن أبي [illegible] ﷺ نحوه. البخاري، عن يوسف، عن أبي أسامة[1].



## ٩٢ ـ سُليمان بن طَرْخان *(ع)

الإمامشيخ الإسلام، أبوالمُعتَمِرالتيمي البصري. نزل في بني تَيْمٍ فقيل التَّيمِي.

---

(١) أخرجه البخاري ٢٨٩/٣ في الزكاة، باب: قول الله تعالى: ﴿والعاملين عليها﴾ ومحاسبة المصدقين مع الإمام. وأخرجه مسلم ١٤٦٤/٣ رقم (٢٩) في الإمارة، باب: تحريم هدايا العمال، من طريق: أبي إسحاق الشيباني، عن عبد الله بن ذكوان، عن عروة ابن الزبير، عن أبي حُميد. وأخرجه البخاري ١٤٤/١٣ في الأحكام، باب: هدايا العمال. وأحمد ٤٢٣/٥، وأبو داود (٢٩٤٦) من طريق: سفيان الثوري، عن الزهري، أنه سمع عروة، أخبرنا أبو حُميد. . . .

وأخرجه البخاري ٣٠٦/١٢ في الحيل، باب: احتيال العامل ليُهدى له وأخرجه الدارمي ١٩٤/١ و٢٣٢/٢ من طريق: شعيب، عن الزهري عن عروة، عن أبي حميد. . . . وقوله: فيغل هو من الإغلال، وهو الخيانة في كل شيء. وقوله: تَيْعر: معناها تصيــح، واليعار: صوت الشاة.

(*) طبقات ابن سعد ١٨/٧، تاريخ خليفة (٤٢٠)، طبقات خليفة (٢١٩)، التاريخ

وصلى وراء أنس بن مالك.

روى عنه شعبة، وحماد بن زيد، ووكيع، وعثمان بن ع... ان بن الهيثم المؤذن.



قال يزيد بن هارون: كان من أوثق الناس. وقال ابن المديني: ... شيخ بالبصرة. قلت: توفي سنة تسع وأربعين ومئة. رحمه الله.

## ١٥٦ - عَبْدُ الله بْنُ عَوْن* (ع)

ابن أَرْطَبان، الإمام القُدْوة، عالم البصرة، أبو عون المُزَني. مولاهم البَصْري الحافظ.

حدّث عن أبي وائل، والشعبي، والحسن، وابن سيرين، والقاسم بن محمد، وإبراهيم النُّخعي، ومجاهد، وسعيد بن جُبير، ومَكْحول، وأنس بن سيرين، وثُمَامة بن عبد الله، ورجاء بن حَيْوة، وزياد بن جُبير، وعُمير بن إسحاق، ونافع، وأبي رجاء مولى أبي قِلابة، وخلق. وما وجدتُ له سماعاً من أنس بن مالك، ولا من صحابي مع أنه ولد في حياة ابن عباس، وطبقته. وكان مع أنس بالبصرة. وقد ورد عنه أنه رأى أنساً وعليه عِمَامَةُ خز. ولد سنة ست وستين. وكان أكبر من سُليمان التيمي.

روى عنه: سفيان، وشعبة، وابن المبارك، ومعاذ بن معاذ، وعباد بن العوام، ومحمد بن أبي عدي والنضر بن شُميل، وإسماعيل بن عُلَيَّة، ويزيد ابن هارون، وإسحاق الأزرق، وأزهر السمان، وأبو عاصم النبيل، وقريش بن

---

= والتعديل ٦/ ٢٩٦ - ٢٩٧ تهذيب الكمال (١٠٥٧)، التاريخ الصغير ٢/ ٩٨، تذهيب التهذيب ٣/ ١/١٣ تهذيب التهذيب ٨/ ١٢٥، خلاصة تذهيب الكمال (٢٩٥).

(*) طبقات ابن سعد ٧/ ٢٦١-٢٦٨، تاريخ خليفة ١٢٨-١٦٧-٢٦٤-٤٢٥، طبقات خليفة ٢١٩، تاريخ البخاري: ٥/ ١٦٣، الجرح والتعديل ٥/ ١٣٠، حلية الأولياء ٣/ ٣٧-٤٤، التاريخ الصغير ٢/ ١١، الكامل في التاريخ ٢/ ٤٨، تهذيب الكمال ٧١٩، ٧٢٠، تذهيب التهذيب ٢/ ١/١٧١، تاريخ الإسلام ٦/ ٢١١- ٢١٤، تذكرة الحفاظ ١/ ١٥٦، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٤٦- ٣٤٩، خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٩، شذرات الذهب ١/ ٢٣٠.

آخر الآية. قال: فوالله لكأنّ الناس لم يعلموا أن هذه الآية نزلت على رسول الله ﷺ حتى تلاها أبو بكر يومئذ. قال: وأخذها الناس عن أبي بكر فإنما هي في أفواههم.

قال أبو هريرة: قال عمر: والله ما هو إلاّ أن سمعتُ أبا بكر يتلوها فعَقِرتُ حتى وقعتُ إلى الأرض؛ ما تحمِلني رِجْلاي، وعرفتُ أنّ رسولَ الله قد مات.

حدّثنا ابنُ حُميد، قال: حدّثنا جَرير، عن مغيرة، عن أبي معشر زياد بن كُلَيْب، عن أبي أيّوب، عن إبراهيم، قال: لما قُبِض النبيُّ ﷺ كان أبو بكر غائباً، فجاءَ بعد ثلاث، ولم يجترىء أحدٌ أن يكشِفَ عن وجهه؛ حتى اربدَّ بطنُه؛ فكشف عن وجهه، وقبَّل بين عينيه، ثم قال: بأبي أنت وأمّي! طِبْتَ حيًّا وطبت مَيِّتاً! ثم خرج أبو بكر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: مَنْ كان يعبدُ الله فإنّ الله حيٌّ لا يموت، ومَنْ كان يعبد محمداً فإنّ محمداً قد مات. ثم قرأ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي ٱللَّهُ ٱلشَّاكِرِينَ﴾[1]. وكان عمر يقول: لم يمُت؛ وكان يتوعّد الناس بالقتل في ذلك.

فاجتمع الأنصار في سقيفة بني ساعِدة ليبايعوا سعدَ بن عُبادة، فبلَغ ذلك أبا بكر، فأتاهم ومعه عُمر وأبو عبيدة بن الجرّاح، فقال: ما هذا؟ فقالوا: منّا أميرٌ ومنكم أمير، فقال أبو بكر: منّا الأمراء ومِنْكم الوزراء.

ثم قال أبو بكر: إنّي قد رضيتُ لكم أحدَ هذيْن الرجُلين: عمر أو أبا عب[illegible] قومٌ فقالوا: ابعث معنا أميناً فقال: لأبعثنَّ معكم أميناً حَقَّ أمين؛ فبعث معهم أبا عبي[illegible] أبا عُبيدة. فقام عمر، فقال: أيّكُم تطيب نفسه أن يخلُف قَدَمَيْنْ قدَّمهما النبيّ ﷺ! فبايعه [illegible] فقالت الأنصار ـ أو بعض الأنصار؛ لا نبايع إلاّ عليًّا.



حدّثنا ابنُ حميد، قال: حدّثنا جرير، عن مغيرة، عن زياد بن كليب، قال: أتى عمرُ بن الخطاب منزلَ عليّ وفيه طلحة والزبير ورجالٌ من المهاجرين، فقال: والله لأحرِقنَّ عليكم أو لتخرُجُن إلى البَيْعة. فخرج عليه الزبيرُ مُصْلِتاً بالسيف، فعثر فسقط السَّيْف من يده، فوثبوا عليه فأخذوه.

حدّثنا زكريا بن يحيى الضرير، قال: حدّثنا أبو عَوانة، قال: حدّثنا داود بن عبدالله الأوْدِيّ، عن حُمَيد بن عبد الرحمن الحميريّ، قال: تُوُفّيَ رسولُ الله ﷺ وأبو بكر في طائفة من المدينة، فجاء فكشف الثوبَ عن وجْهه فقبّله، وقال: فِداك أبي وأمي! ما أطْيَبَك حيًّا وميتاً! مات محمدٌ وربِّ الكعبة! قال: ثم انطلق إلى المنبر، فوجد عمر بن الخطاب قائماً يُوعِد الناس، ويقول: إنَّ رسولَ الله ﷺ حيٌّ لم يمت؛ وإنه خارج إلى من أرْجَفَ به، وقاطع أيديَهم، وضارب أعناقَهم، وصالبهم. قال: فتكلّم أبو بكر، وقال: أنصِتْ. قال: فأبى عمر أن يُنصِت، فتكلّم أبو بكر، وقال: إن الله قال لنبيّه ﷺ: ﴿إنكَ مَيِّت وَإنَّهُمْ مَيِّتُون * ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُون﴾[2]. ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قد خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ. . .﴾[3]؛ حتى ختم الآية، فمن كان يعبدُ محمداً فقد مات إلهه الذي كان يعبُده، ومَنْ كان يعبد الله

---

(١) سورة ال عمران: ١٤٤.

(٢) سورة الزمر: ٣٠، ٣١.

(٣) سورة آل عمران: ١٤٤.

سَلاَم الإسرائيليُّ حليفُ الأنصار، وقيل: محمد بن حمزة بن محمد ابن يوسف بن عبدالله بن سَلاَم.

**روى عن**: أبيه (ق)، عَن جده عبدالله بن سَلاَم. وقيل: عن أبيه، عن جَدّه، عن عبدالله بن سَلاَم.

**روى عنه**: عبدالله بن سالم الحِمْصيُّ، ومَعْمَر بن راشد، والوليد بن مُسلم (ق)، قال أبو حاتم[1]: لا بأسَ به.

وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب «الثِّقات»[2].

روى له ابنُ ماجة[3] حديثا واحداً قد كتبناه في ترجمة أبيه حمزة.

## ٥١٦٧ ـ د ت ق: محمد[4] بن حُمَيْد بن حَيَّان التَّميميُّ،

---

= ٣/الترجمة ٤٨٧٨، وتذهيب التهذيب: ٣/الورقة ٨... ماجة، الورقة ٨، ونهاية السول، الورقة ٣٢٢، وتهذيب التهذيب... وخلاصة الخزرجي: ٢/الترجمة ٦١٦٥.



(١) الجرح والتعديل: ٧/الترجمة ١٢٨٩.

(٢) ٤٢٦/٧، وقال ابن حجر في «التقريب»: صدوق.

(٣) قوله: «ابن ماجة» تحرف في نسخة ابن المهندس إلىٰ: «أبو داود».

(٤) تاريخ البخاري الكبير: ١/الترجمة ١٦٧، وتاريخه الصغير: ٣٨٦/٢، وأحوال رجال للجوزجاني، الترجمة ٣٨٢، والكنىٰ لمسلم، الورقة ٦٥، وأبو زرعة الرازي: ٧٣٨، ٥٨٣، والمعرفة ليعقوب: ١٦٧/١، ٢٣٤، ٢٣٥، ٥٥٧، ١٦٢/٢، ١٧٥، و٣٣٢/٣، وضعفاء العقيلي، الورقة ١٩٠، والجرح والتعديل: ٧/الترجمة ١٢٧٥، والمجروحين لابن حبان: ٣٠٣/٢، والكامل لابن عدي: ٣/الورقة ٩٩، وتاريخ الخطيب: ٩٩/٢، والسابق واللاحق: ١٠٢، وموضح أوهام الجمع والتفريق: =

**روى عنه**: أبو داود، والتِّرمذيُّ، وابنُ ماجةَ، وإبراهيم بن مالك القَطّان، وأحمد بن جعفر بن نصر الجَمّال، وأحمد بن حنبل وماتَ قبله، وأحمد بن خالد الرَّازيُّ المعروف بالحَروري، وأحمد ابن عليّ الأَبار، وإسحاق بن أبي عِمران الإسفرايينيُّ الشافعيُّ، وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، والحسن بن علي[1] بن شَبيب المَعْمَريُّ، وصالح بن محمد الأَسَديُّ الحافظ، وعبدالله بن أحمد ابن حنبل، وعبدالله بن عبدالصَّمد بن أبي خِداش المَوْصليُّ وهو من أقرانه، وعبدالله بن محمد بن أبي الدُّنيا، وعبدالله بن محمد ابن عبدالعزيز البَغَويُّ، والقاسم بن زكريا المُطَرِّز، ومحمد بن إبراهيم بن شُعيب الغَازيّ، ومحمد بن أحمد بن تَمِيم، ومحمد ابن إسحاق الصَّاغانيُّ، ومحمد بن جرير الطَّبَريُّ، ومحمد بن محمد بن سُلَيْمان الباغَنديُّ، ومحمد بن هارون الرُّويانيُّ، ومحمد ابن يحيى الذُّهليُّ، وأبو بكر محمد بن يوسُف بن يعقوب الرَّازيُّ، ويحيى بن مَعِين ومات قبله.

قال إبراهيم بن مالك القَطَّان[2]: سمعت محمد بن حُمَيد يقول: دخلت بغداد فاستقبلني أحمد بن حنبل ويحيى فسألوني أحاديث يعقوب القُمّي فوزعوا الأوراق فيما بينهم فكتبوه، وقرأته

---

(١) تحرف في نسخة ابن المهندس إلى «عُمر»، والحـ[illegible] المعمري هذا مشهور منسوب إلى معمر بن راشد، نسب إليه لأنه عني[illegible] كتاب «اليوم والليلة»، مات في محرم سنة ٢٩٥، كما في [illegible]

(٢) تاريخ الخطيب: ٢/٢٥٩.

عليهم.

وقال أبو بكر بن المقرىء[١]: حدثنا عليّ بن محمد بن الطَّلاس الرَّازيُّ، قال: حدثنا مِهْران، قال: سمعت أبا زُرْعة يقول: مَن فاته ابن حُميد يحتاج أن ينزل في عَشرة آلاف حديث، ومن فاته هِشام بن عَمّار يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث.

وقال عبدالله[٢] بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: لا يزال بالرَّي عِلْمٌ مادام محمد بن حميد حَيّاً. قال عبدالله: حيث قَدِمَ علينا محمد بن حُميد كان أبي بالعَسْكر[٣]. فلما خَرَجَ قَدِمَ أبيَ وجعل أصحابه يسألونه عن ابن حُميد، فقال لي: مالهؤلاء يسألوني عن ابن حُمَيد. قلت: قَدِمَ هاهنا فحدثهم بأحاديث لا يَعرِفُونها. قال لي: كتبتَ عنه؟ قلت: نعم كتبتُ عنه جُزءاً. قال: اعرض عليَّ، فعرضتُها عليه، فقال: أما حديثه عن ابن المبارك وجرير فهو صَحِيح، وأما حديثه عن أهل الري فهو أعلم.

وقال أبو قُرَيش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ[٤]: قلت لمحمد بن يحيى الذُّهلي: ما تقول في محمد بن حُمَيد؟ قال: ألا تراني هو ذا أُحدث عنه. قال: وكنت في مجلس أبي بكر الصَّاغانيّ محمد بن إسحاق، فقال: حدثنا محمد بن حُميد.

---

(١) نفسه.

(٢) نفسه.

(٣) يعني: بسامراء.

(٤) تاريخ الخطيب: ٢/٢٥٩.

فقلت: تحدث عن ابن حُمَيد؟ فقال: ومالي لا أحدث عنه وقد حدث عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن مَعِين.

وقال أبو بكر[1] بن أبي خَيْثَمة: سُئِلَ يحيى بن مَعِين عن محمد بن حُميد الرَّازي فقال: ثقة. ليسَ به بأس، رازي كَيِّس.

وقال علي بن الحُسين بن الجُنيد[2] الرَّازيُّ: سمعت يحيى ابن مَعِين يقول: ابنُ حُميد ثقة، وهذه الأحاديث التي يُحَدِّث بها ليس هو من قبله، إنما هو من قبل الشيوخ الذين يُحَدِّث عنهم.

وقال أبو العباس[3] بن سعيد: سمعت جعفر بن أبي عُثمان الطيالسي يقول: ابن حُميد ثقة، كتبَ عنه يحيى ورَوى عنه من يقول فيه هو أكبر منهم.

وقال أبو حاتِم الرازيُّ[4]: سألني يحيى بن مَعِين عن ابن حُمَيد من قبل[5] أن يظهر منه ما ظَهَر، فقال: أي شيء تَنْقمون عليه؟ فقلت: يكون في كتابه شيء منقول: ليسَ هذا هكذا إنما هو كذا وكذا، فيأخُذ القَلَم فيغيِّره على ما نَقُول. فقال: بئسَ هذه الخصلة، قَدِمَ علينا بغداد، فأخذنا منه كتاب يعقوب القُمِّي ففرقنا الأوراق بينَنَا ومعنا أحمد بن حنبل فسمعناه ولم نَرَ إلا خَيْراً.

---

(١) الجرح والتعديل: ٧/الترجمة ١٢٧٥، وتاريخ الخطيب: ٢/٢٦٠.

(٢) نفسه.

(٣) تاريخ الخطيب: ٢/٢٦٠.

(٤) الجرح والتعديل: ٧/الترجمة ١٢٧٥.

(٥) قوله: «قبل» سقط من نسخة ابن المهندس.

أخبرنا أحمدُ بنُ هِبةِ الله ، عن أبي رَوْح ، أخبرنا تَميمُ المؤدِّب ، أخبرنا أبو سعد الأديب ، أخبرنا أبو عَمرو بن حمدان ، أخبرنا أبو يَعلى ، حدثنا إبراهيمُ بن الحجَّاج ، حدثنا عبدُ الواحد بنُ زِياد ، حدثنا عاصمٌ الأحول ، عن عبد الله وهو ابنُ سَرْجِس قال : رأيـ[illegible]ـلَ الله ﷺ وَأكلْتُ معه خُبزاً ولَحماً ، أو قال : ثَريداً ، فقلتُ : [illegible] اللهِ ، قال : « ولَك » . قلتُ له : أَسْتَغْفَرَ لكَ رَسُولُ الله ؟ [illegible] ولك ، وتلا : ﴿واسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ ولِلْمُؤْمِنينَ والمُؤْمِنات﴾[1] [محمد : ١٩] .



## ٣ ـ جَرير بن عَبد الحميد * (ع)

ابن يَزيد ، الإمامُ الحافظُ القاضي ، أبو عبد الله الـضَّبِّيُّ الكوفيّ .

نزل الرَّيَّ ، ونشر بها العِلْمَ ، ويقال : مَولِدُه بأعمال أُصبهان ، ونشأ بالكوفة .

قال محمدُ بنُ حُميد عن جرير : وُلدتُ سنةَ مات الحسنُ : سنةَ عشر[2] .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم ( ٢٣٤٦ ) في الفضائل : باب إثبات خاتم النبوة من طرق ، عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن سَرْجِس . وهو في « المسند » ٨٢/٥ من طريق شعبة ، عن عاصم . . .

* التاريخ لابن معين : ٨١ ، طبقات ابن سعد ٣٨١/٧ ، طبقات خليفة : ت ١٣٠٠ و٣١٦٧ ، التاريخ الكبير ٢١٤/٢ ، الضعفاء للعقيلي لوحة : ٧١ ، الجرح والتعديل ٥٠٥/٢ ، تاريخ بغداد ٢٥٣/٧ ، تهذيب الكمال : ١٩٢ ، تذهيب التهذيب ٢/١٠٥/١ ، العبر ٢٩٩/١ ، ميزان الاعتدال ٣٩٤/١ ، تذكرة الحفاظ ٢٧١/١ ، الكاشف ١٨٢/١ ، دول الإسلام ١١٩/١ ، طبقات القراء لابن الجزري : ١٩٠/١ ، تهذيب التهذيب ٧٥/٢ ، مقدمة الفتح ص ٣٩٢ ، النجوم الزاهرة ١٢٧/٢ ، طبقات الحفاظ : ١١٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ص ٦١ .

(٢) أي : ومئة ، فقد ذكر المؤلف في آخر هذه الترجمة أنه مات سنة ثمان وثمانين =

فقال : جَريرُ بن عبد الحميد بن جرير بن قُرْط بن هِلال بن أبي قَيْس بن وَحْفِ بن عبد بن غَنْم بن عبد الله بن بكر بن سَعْد بن ضَبَّة بن أُدّ .
قال : وعاش سبعاً وسبعين سنة .

قال ابنُ سعد : كان ثقةً كثير العلم ، يُرْحَلُ إليه[1] .

وقال ابنُ عمَّار : هو حجَّةٌ كانت كُتُبُه صِحاحاً ، وما كان زِيُّهُ زِيَّ مُحدِّثٍ ، فإذا حدَّث . . . أي : كان يُشْبه العُلماء .

وقال زُنَيج[2] : سمعتُ جريراً يقول : رأيتُ ابنَ أبي نَجيح ، ولم أكتبْ عنه شيئاً ، ورأيتُ جابراً الجُعفيَّ ، فلم أكتبْ عنه شيئاً ، ورأيتُ ابنَ جُريج ، ولم أكتبْ عنه ، فقال له رجلٌ : ضيَّعتَ يا أبا عبد الله ، قال : لا ، أمَّا جابرٌ ، فكان يُؤمن بالرَّجعة ، وأمَّا ابنُ أبي نَجيح ، فكان يَرى القَدَر ، وأما ابنُ جُريج ، فإنَّه أوصى بنيه بستِّين امرأةً ، وقال : لا تَزوَّجُوا بهن ، فإنهنَّ أُمهاتكم ـ كان يرىٰ المُتعةَ[3] .

قلتُ : أمَّا امتناعُه من الجُعْفي ، فمعذورٌ ، لأنَّه كان مُبْتدعاً ، ولم

---

(١) « الطبقات » ٧/٣٨١ ، وفيه « تُرْحَلَ إليه » .

(٢) زُنَيج : بزاي ونون وجيم مصغراً ، لقب الحافظ أبي غسـ[...] عمرو بن بكر الرازي ، وهو من رجال مسلم .

(٣) نكاح المتعة : شروطه كشروط النكاح المعهود إلا [...] مباحاً في أول الإسلام ، ثم نهى عنه رسول الله ﷺ عام الفتح كما في [...] ( ١٤٠٦ ) ( ٢١ ) من حديث الربيع بن سبرة ، عن أبيه أنه كان مع رسول الله ﷺ عام الفتح [...] فقال رسول الله : « يا أيها الناس : إني كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء ، وإن الله قد حرَّم ذلك إلى يوم القيامة » . واتفق العلماء على تحريم نكاح المتعة ، وهو كالإجماع بين المسلمين ، ونقل الحافظ في « الفتح » ٩/١٥٠ عن أبي عوانة في « صحيحه » ، عن ابن جريج أنه رجع عنها بعد أن روى بالبصرة في إباحتها ثمانية عشر حديثاً وانظر « زاد المعاد » ٣/٣٤٣ طبع مؤسسة الرسالة .

قال رِشدين بن سعد: حدثنا الحجاجُ بن شداد، سمع عُبيد الله بن أبي جعفر، وكان أحد الحكماء، قال: إذا كان المرءُ يحدِّثُ في مجلس، فأعجبه لحديثُ، فليمسك. وإذا كان ساكتاً، فأعجبه السكوتُ، فليتحدَّث.

قال ابن لهيعة: ولد ابنُ أبي جعفر سنة ستين، وهو من سَبْي طرابلس المغرب.

وقال غيره: توفي مَدْخَلَ المسوِّدَة، يعني، بني العباس في ذي الحجة، سنةَ اثنتين وثلاثين ومئة. وصلىٰ عليه أبو عون عبد الملك بن يزيد، أميرُ مصر. وقال خليفة: مات سنة أربع وثلاثين وقيل: سنة خمس أو ست، وقال أبو سعيد بن يونس: توفي سنة ست وثلاثين ومئة.

وقد قال أحمدُ بن حنبل مرة: ليس بالقوي، واستنك[illegible] [illegible]ديثاً في «الصحيحين»، في «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ، صَامَ عَنْهُ[illegible]



## ٥ ـ مغيـرة* (ع)

مُغيرة بن مِقْسم، الإمام العلامة، الثقة، أبو هشام الضبي، مولاهم،

---

(١) رواه البخاري ١٦٨/٤ في الصوم: باب من مات وعليه صوم، ومسلم رقم (١١٤٧) في الصوم: باب قضاء الصيام عن الميت، وأبو داود رقم (٢٤٠٠) في الصوم: باب فيمن مات وعليه صوم.

(*) طبقات خليفة: ١٦٥، تاريخ البخاري ٣٢٢/٤، التاريخ الصغير: ٢٨/٢، الجرح والتعديل ٢٢٨/٨ ـ ٢٢٩، تهذيب الكمال ١٣٦٥، تذكرة الحفاظ ١٤٣/١، تهذيب التهذيب ٢٦٩/١٠، شذرات الذهب ١٩١/١ خلاصة تذهيب الكمال ٣٨٥، مقدمة فتح الباري (٤٤٥)، وفيها متفق على توثيقه. لكن ضعف أحمد بن حنبل روايته عن إبراهيم النخعي خاصة. قال: كان يدلسها وإنما سمعها من حماد. قال الحافظ: قلت: ما أخرج له البخاري عن إبراهيم إلا ما توبع عليه. واحتج به الأئمة.

روى عن: أبي هُريرة (س).

روى عنه: عاصِم بنُ بَهْدَلة (س).

ذكَرَه ابنُ حِبَّان في كتاب «الثِّقات»[1].

روى له النَّسائيُّ حديثاً واحداً[2]: «نُقَاتِلُ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

٢٠٦٤ ـ ت س: زِياد[3] بنُ كُسَيْب، العَدَويُّ، البَصْريُّ.

روى عن: أبي بكرة الثَّقفيّ (ت س).

روى عنه: سَعْد بنُ أَوْس البَصْريُّ (ت س)، ومُسْتَلم بن سَعيد.

ذكَرَه ابنُ حِبَّان في كتاب «الثِّقات»[4].

روى له التِّرمذيُّ والنَّسائيُّ حديثاً واحداً، قد كتبناه في تَرْجَمَةِ حُمَيْد بن مِهْران.

٢٠٦٥ ـ م د ت س: زِياد[5] بنُ كُلَيْب، التَّميْمِيُّ، الحَنْظَلِيُّ، أبو مَعْشَر الكوفيُّ.

---

= السول: الورقة ١٠٤، وتهذيب ابن حجر: ٣٨١/٣، [illegible]جي: ١/ الترجمة ٢٢١٨.



(١) ١/ الورقة ١٤٢، وقال ابن حجر: مقبول.

(٢) المجتبى: ٧٩/٧ في المحاربة.

(٣) تاريخ البخاري الكبير: ٣/ الترجمة ١٢٤٥، والجرح والتعديل: ٣/ الترجمة ١٢٥٠، وثقات ابن حبان: ١/ الورقة ١٤٣، وأسماء الرجال للطيبي: الورقة ٢١، والكاشف: ٣٣٣/١، ومعرفة التابعين: الورقة ١٤، وتذهيب الذهبي: ١/ الورقة ٢٤٦، ونهاية السول: الورقة ١٠٤، وتهذيب ابن حجر: ٣٨٢/٣، وخلاصة الخزرجي: ١/ الترجمة ٢٢١٩.

(٤) ١/ الورقة ١٤٣، وقال ابن حجر: مقبول.

(٥) طبقات ابن سعد: ٣٣٠/٦، وتاريخ يحيى برواية الدوري: ١٨٠/٢، وتاريخ الدارمي، الترجمة ٩٦٣، وتاريخ خليفة ٣٤٩، وطبقاته: ١٦١، وعلل أحمد: ٤٤/١، =

روى عن: إبْراهيم النَّخَعِيِّ (م د ت س)، وسَعيد بن جُبَيْر، وعامِر الشَّعْبِـيِّ، وفُضَيْل بن عَمْرو الفُقَيْمِيِّ.

روى عنـه: إسْماعيـل بنُ مُسلم المكيُّ، وأيوب السَّخْتِيـانيُّ، وأبو بِشْر جَعْفَر بن أبـي وَحْشِيَّة، وحَجَّاج بنُ دِيْنار، وحَجَّاج بن فُرافِصة، وحُسـام بن مِصَـكّ، والحَسَن بنُ فُـرات القَـزَّاز، وخـالِـد الحَـذَّاء (م د ت س)، ورُدَيني أبـو المُحَجَّـل، وسَعيـد بن صـالـح الأَسَـدِيُّ، وسَعيـد بنُ أبـي عَرُوبـة (م د س)، وشُعْبَة بن الحَجَّـاج، وشِهـاب بنُ خِراش، وصالح بن صالح بن حَيّ (مد)، وعُبَيْدالله بن الوَليد الوَصَّافيُّ، وقَتـادة ــ وهو مِن أقـرانِـهِ ــ ومُغيـرة بن مِقْسَم (م د س)، ومَنْصـور بن المُعْتَمر (س) ــ وهُما مِن أقـرانِه أيضـاً ــ وهِشام بن حَسَّـان (م س)، ويونُس بن عُبَيْد (س).

قال أحمد بنُ عبدالله العِجْلِيُّ[1]: كان ثقةً في الحديثِ، قَديمَ المَوْتِ. وقال أبو حاتم[2]: صالحٌ، مِنْ قُدماءِ أصحابِ إبراهيم، ليس

= ٤٨، ٨٢، ٩٩، ١١٤، ١١٥، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٢، ٢٤٠، ٣٢٩، ٣٧٨، ٤١١، ٤١٢، وتاريخ البخاري الكبير: ٣/ الترجمة ١٢٤٦، وتاريخه الصغير: ١/٢٧٢، وثقات العجلي: الورقـة ١٧، وسؤالات الآجري لأبـي داود: ٥/ الـورقة ٤٤، والمعـرفـة والتاريخ: ١/٣٢٠، ٢/٢٧٢، ٢٨٥، ٣/١٥، ١٨٢، ٢٠٦، وتاريخ أبـي زرعة الـدمشقي: ٤٨١، والكـنى للدولابـي: ١/[illegible]، والجـرح والـتعـديـل: ٣/ الـترجمة ٢٤٤٩، وثقـات ابن حبـان: ١/ [illegible] [illegible] صحيـح مسلم لابن منجويه: الورقة ٥٣، والجمـع لابن [illegible] [illegible]لام: ٤/٢٥١، والكاشف: ١/٣٣٤، وميزان الاعتدال: [illegible] [illegible]يب التهذيب: ١/ الورقة ٢٤٦، وإكمال مغلطاي: ٢/ الـورقة [illegible] [illegible]سول: الورقة ١٠٤، وتهذيب ابن حجر: ٣/٣٨٢، وخلاصة الخزرجي: ١/ الترجمة ٢٢٢٠.

(١) الثقات: الورقة ١٧.

(٢) الجرح والتعديل: ٣/ الترجمة ٢٤٤٩.

بالمَتين في حِفْظِه، وهو أَحَبُّ إليَّ مِن حَمَّاد بن أبـي سُلَيْمان.

وقال النَّسائي: ثقةٌ.

وقال شِهابُ بنُ خِراش، عن الحجَّاج بن دِيْنار: كان أوَّلَ مَنْ سَدَّس مَسْروق، فذكر الحديثَ، قال: وسَـدَّسوا أصحـابَ إبراهيم: الحكم، وحَمَّـاد، والأَعْمَش، وأبو مَعْشـر زِياد بن كُلَيْب، والحـارِث العُكْليُّ، ومَنْصُور.

قال أبو بكر بنُ أبـي عاصِم: ماتَ سنةَ عَشْرٍ[1] ومئة.

وقال ابنُ حِبَّان: كان مِن الحفـاظ المُتْقِنين، مات سنةَ تسع عَشْرة ومئة[2].

روى له مُسلم، وأبو داود، والتِّرمذيُّ، والنَّسائيُّ.

٢٠٦٦ ـ ق: زيـاد[3] بنُ لَبيد بن ثَعْلَبَـة بن سِنان بن عـامِر بن عَدِيّ بن أُميَّة بن بَياضة بن عامر بن زُرَيْق بن عبدحارِثـة بن مالِـك بن

---

(١) ضبب عليها المؤلف، وكتب في الحاشية: «عشرين».

(٢) ١/ الورقة ١٤٢. وقال ابن سعد: «توفي في ولاية يوسف [illegible] العراق، وكان قليل الحديث» (٦/ ٣٣٠). قلت: وهذا يقتضي أن وفاته [illegible] سنة ١١٩ (تاريخه: ٣٤٩) والظاهر أنه سلف ابن حبان. و[illegible] ليحيى: أبو معشر النخعي أحب إليك عن إبراهيم أو منصور؟ فقال: منصور [illegible] ومن أبيه» (الترجمة ٩٦٣). وقال أبو عبيد الآجري: «سألت أبا داود عن حديث يونس، عن أبـي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: دخلنا على عثمان فقال: «خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبية غراب» فقال: هذا خطأ، الحديث حديث الأعمش وإبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله. قلت: ممن الخطأ؟ قـال: من أبـي معشر (٥/ الورقة ٤٤).

(٣) مغازي الواقدي: ١٧١، ٤٠٥، وطبقات ابن سعد: ٣/ ٥٩٨، وتاريخ خليفة: ٩٧، ١١٦، ١٢٣، والطبقات: ١٠٠، ومسند أحمد: ٤/ ١٦٠، ٢١٨، وتاريخ البخاري الكبير: ٣/ الترجمة ١١٦٣، وتاريخه الصغير: ١/ ٤١، وتاريخ الطبري: ٣/ ١٤٧، =

# الباب الخامس

# روايات جرأتهما

## على الزهراء عليها السالم



٤٢٤٠، ٤٢٤١ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلام بِنْتَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكٍ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ هَذَا الْمَالِ**» وَإِنِّي وَاللَّهِ لاَ أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئًا. فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ فَهَجَرَتْهُ فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ، وَعَاشَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيٌّ لَيْلاً، وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ، وَصَلَّى عَلَيْهَا.

وَكَانَ لِعَلِيٍّ مِنَ النَّاسِ وَجْهٌ حَيَاةَ فَاطِمَةَ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ اسْتَنْكَرَ عَلِيٌّ وُجُوهَ النَّاسِ، فَالْتَمَسَ مُصَالَحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ، وَلَمْ يَكُنْ يُبَايِعُ تِلْكَ الأَشْهُرَ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ: أَنِ ائْتِنَا وَلاَ يَأْتِنَا أَحَدٌ مَعَكَ. كَرَاهِيَةً لِمَحْضَرِ عُمَرَ، فَقَالَ عُمَرُ: لاَ وَاللَّهِ لاَ تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَحْدَكَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا عَسَيْتَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِي؟! وَاللَّهِ لآتِيَنَّهُمْ. فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ، فَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ فَقَالَ: إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا فَضْلَكَ وَمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ، وَلَمْ نَنْفَسْ عَلَيْكَ خَيْرًا سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيْكَ، وَلَكِنَّكَ اسْتَبْدَدْتَ عَلَيْنَا بِالأَمْرِ، وَكُنَّا نَرَى لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَصِيبًا. حَتَّى فَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي، وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الأَمْوَالِ فَلَمْ آلُ فِيهَا عَنِ الْخَيْرِ، وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلا صَنَعْتُهُ. فَقَالَ عَلِيٌّ لأَبِي بَكْرٍ: مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةَ لِلْبَيْعَةِ.

فَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ الظُّهْرَ رَقِيَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَتَشَهَّدَ وَذَكَرَ شَأْنَ عَلِيٍّ وَتَخَلُّفَهُ عَنِ الْبَيْعَةِ وَعُذْرَهُ بِالَّذِي اعْتَذَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ، وَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ فَعَظَّمَ حَقَّ أَبِي بَكْرٍ، وَحَدَّثَ أَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ نَفَاسَةً عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَلاَ إِنْكَارًا لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ، وَلَكِنَّا نَرَى لَنَا فِي هَذَا الأَمْرِ نَصِيبًا فَاسْتَبَدَّ عَلَيْنَا، فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا. فَسُرَّ بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ وَقَالُوا: أَصَبْتَ. وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيبًا حِينَ رَاجَعَ الأَمْرَ الْمَعْرُوفَ.



[الحديث: ٣٢٤٠، تقدم في: ٣٠٩٢، ا[illegible] ]

[الحديث: ٤٢٤١، تقدم في: ٣٠٩٣، الأطراف: ٣٧١٢، [illegible]٢٥]

**الحديث الثامن والعشرون**: حديث عائشة «إن فاطمة أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها» تقدم شرحه في فرض الخمس[1]، وفي هذه الطريق زيادة لم تذكر هناك فتشرح.

---

(١) (٧/ ٣٤٣)، كتاب فرض الخمس، باب١، ح٣٠٩٢.

الْحَدَثَانِ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ. بِنَحْوِ حَدِيثِ مَالِكٍ. غَيْرَ أَنَّ فِيهِ: فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهُ سَنَةً. وَرُبَّمَا قَالَ مَعْمَرٌ: يَحْبِسُ قُوتَ أَهْلِهِ مِنْهُ سَنَةً، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ مِنْهُ مَجْعَلَ مَالِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. [خ٥٣٥٧].

## (١٦) باب قول النبيِّ ﷺ «لا نورث ما تركنا فهو صدقة»

٥١- (١٧٥٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَرَدْنَ أَنْ يَبْعَثْنَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَيَسْأَلْنَهُ مِيرَاثَهُنَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَتْ عَائِشَةُ لَهُنَّ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ[1]». [خ٤٠٣٤، ٦٧٢٧، ٦٧٣٠].

٥٢- (١٧٥٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: أَخْبَرَنَا حُجَيْنٌ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا[2] مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكٍ، وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ». وَإِنِّي، وَاللهِ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ شَيْئًا، فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ. قَالَ: فَهَجَرَتْهُ. فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ، وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ. فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَيْلًا، وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ، وَصَلَّى عَلَيْهَا عَلِيٌّ، وَكَانَ لِعَلِيٍّ مِنَ النَّاسِ وِجْهَةٌ، حَيَاةَ فَاطِمَةَ. فَلَمَّا تُوُفِّيَتِ اسْتَنْكَرَ عَلِيٌّ وُجُوهَ النَّاسِ، فَالْتَمَسَ مُصَالَحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ. وَلَمْ يَكُنْ بَايَعَ تِلْكَ الْأَشْهُرَ. فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ: أَنِ ائْتِنَا، وَلَا يَأْتِنَا مَعَكَ أَحَدٌ (كَرَاهِيَةَ مَحْضَرِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ) فَقَالَ عُمَرُ، لِأَبِي بَكْرٍ: وَاللهِ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَحْدَكَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا عَسَاهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِي. إِنِّي، وَاللهِ لَآتِيَنَّهُمْ. فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ. فَتَشَهَّدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا، يَا أَبَا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ وَمَا

---

(١) هذا الحديث له تتمةٌ في هذه الرواية، وهي: «إنما يأكل آل محمد في هذا المال» والتصلية ليست منها، ولذا ميِّزت في الطبع بين هلالين، والتتمة المذكورة موجودة أيضًا في باب مناقب قرابة الرسول من صحيح البخاريّ، بدون ذكر التصلية، وفيه زيادة تفسيرية وهي: يعني مال الله ليس لهم أن يزيدوا على المأكل.

(٢) الذي يظهر أن الرّسول هو عثمان، لأنّ أزواج النبي ﷺ أرسلنه إليه بسبب ذلك. وقال شيخنا- لما أرسلتُ أعرّفه بذلك [illegible] والذي يغلب على ظني أنه عليٌّ، لقو[illegible] في الصحيح وغيره [illegible] أخيه، وهذا يطلبُ ميراث [illegible] الطلبُ كان لعمر، لا للصديق. تنبيه المعلم [illegible]

قوله: (فأقصعته) أي هشمته يقال: أقصع القملة إذا هشمها، وقيل هو خاص بكسر العظم، ولو سلم فلا مانع أن يستعار لكسر الرقبة، وفي رواية الكشميهني بتقديم العين على الصاد، والقعص القتل في الحال، ومنه قعاص الغنم وهو موتها، قال الزين بن/ المنير: تضمنت هذه الترجمة الاستفهام عن الكيفية مع أنها مبينة، لكنها لما كانت تحتمل أن تكون خاصة بذلك الرجل، وأن تكون عامة لكل محرم، آثر المصنف الاستفهام، قلت: والذي يظهر أن المراد بقوله: «كيف يكفن» أي كيفية التكفين ولم يرد الاستفهام، وكيف يظن به أنه متردد فيه، وقد جزم قبل ذلك بأنه عام في حق كل أحد حيث ترجم بجواز التكفين في ثوبين.

٣/١٣٨

قوله: (ولا تمسوه) بضم أوله وكسر الميم من أمس.

قال ابن المنذر: في حديث ابن عباس إباحة غسل المحرم الحي بالسدر خلافًا لمن كرهه له، وأن الوتر في الكفن ليس بشرط في الصحة، وأن الكفن من رأس المال لأمره ﷺ بتكفينه في ثوبيه، ولم يستفصل هل عليه دين يستغرق أم لا؟ وفيه استحباب تكفين المحرم في ثياب إحرامه، وأن إحرامه باق، وأنه لا يكفن في المخيط، وفيه التعليل بالفاء لقوله فإنه، وفيه التكفين في الثياب الملبوسة، وفيه استحباب دوام التلبية إلى أن ينتهي الإحرام، وأن الإحرام يتعلق بالرأس لا بالوجه، وسيأتي الكلام على ما وقع في مسلم بلفظ «ولا تخمروا وجهه» في كتاب الحج[1] إن شاء الله تعالى، وأغرب القرطبي[2] فحكى عن ال... ولا يصلى عليه، وليس ذلك بمعروف عنه.

(فائدة): يحتمل اقتصاره له على التكفين في ثوبيه لكونه مات فيهما، و... العبادة الفاضلة، ويحتمل أنه لم يجد له غيرهما.



## ٢٢ ـ باب الْكَفَنِ فِي الْقَمِيصِ الَّذِي يُكَفُّ أَوْ لَا يُكَفُّ، وَمَنْ كُفِّنَ بِغَيْرِ قَمِيصٍ

١٢٦٩ ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنَ أُبَيٍّ لَمَّا تُوُفِّيَ جَاءَ ابْنُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أُكَفِّنْهُ فِيهِ، وصلِّ عليه واسْتَغْفِرْ لَهُ. فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَمِيصَهُ فَقَالَ: «آذِنِّي أُصَلِّي عليه» فَآذَنَهُ. فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيهِ جَذَبَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: أَلَيسَ اللَّهُ قَدْ نَهَاكَ أَنْ

---

(١) (٤/ ٤٢٩)، كتاب الحج، باب ٢٣، ح ١٥٤٥.

(٢) المفهم (٣/ ٢٩٤).

تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ؟ فَقَالَ: «أَنَا بَيْنَ خِيرَتَيْنِ قال: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾» [التوبة: ٨٠] فَصَلَّى عَلَيه، فَنَزَلَتْ ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٤].

[الحديث: ١٢٦٩، أ[illegible] ٤٦٧٢، ٥٧٩٦]

١٢٧٠ ـ حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ [illegible] عَنْهُ قَالَ: أَتَى النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللهِ بنَ أُبَيٍّ بَعْدَمَا دُفِنَ، فَأَخْرَجَهُ فَنَفَثَ فِيهِ مِن رِيقِهِ [illegible]

[الحديث: ١٢٧٠، أطرافه في: ١٣٥٠، ٣٠٠٨، ٥٧٩٥]



قوله: (باب الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف) قال ابن التين: ضبط بعضهم يكف بضم أوله وفتح الكاف وبعضهم بالعكس، والفاء مشددة فيهما. وضبطه بعضهم بفتح أوله وسكون الكاف وتخفيف الفاء وكسرها، والأول أشبه بالمعنى. وتعقبه ابن رشيد بأن الثاني هو الصواب قال: وكذا وقع في نسخة حاتم الطرابلسي، وكذا رأيته في أصل أبي القاسم بن الورد، قال: والذي يظهر لي أن البخاري لحظ قوله تعالى: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ أي أن النبي ﷺ ألبس عبد الله بن أبي قميصه سواء كان يكف عنه العذاب أو لا يكف استصلاحًا للقلوب/ المؤلفة، فكأنه يقول يؤخذ من هذا التبرك بآثار الصالحين[1] سواء علمنا أنه مؤثر في حال الميت أو لا.

قال: ولا يصح أن يراد به سواء كان الثوب مكفوف الأطراف أو غير مكفوف؛ لأن ذلك وصف لا أثر له، قال: وأما الضبط الثالث فهو لحن إذ لا موجب لحذف الياء الثانية فيه. انتهى. وقد جزم المهلب بأنه الصواب، وأن الياء سقطت من الكاتب غلطًا، قال ابن بطال[2]: والمراد طويلاً كان القميص سابغًا أو قصيرًا فإنه يجوز أن يكفن فيه، كذا قال، ووجهه بعضهم بأن عبد الله كان مفرط الطول كما سيأتي في ذكر السبب[3] في إعطاء النبي ﷺ له قميصه، وكان النبي ﷺ معتدل الخلق، وقد أعطاه مع ذلك قميصه، ليكفن فيه ولم يلتفت إلى كونه ساترًا الجميع بدنه أو لا، وتُعقب بأن حديث جابر دال على أنه كفن في غيره فلا تنتهض الحجة بذلك.

وأما قول ابن رشيد إن المكفوف الأطراف لا أثر له فغير مُسَلَّم، بل المتبادر إلى الذهن أنه مراد البخاري كما فهمه ابن التين، والمعنى أن التكفين في القميص ليس ممتنعًا سواء كان

---

(١) انظر ما تقدم في (٣/ ٧٠٩)، هامش رقم ٣ وغيرها من منع التبرك بآثار الصالحين سوى النبي ﷺ. [ابن باز].

(٢) هذا القول للمهلب، وليس لابن بطال (٣/ ٢٦٣).

(٣) (٧/ ٢٦١)، كتاب الجهاد، باب ١٤٢، ح ٣٠٠٨.

في مسنده، وهو الذي أخرجه البخاري عنه، وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر عن إسحاق فقال في آخره: «وإن لأحدهم اليوم لمائة ألف. قال شقيق: كأنه يُعَرِّض بنفسه». وكذا أخرجه الإسماعيلي من وجه آخر وزاد في آخر الحديث «قال الأعمش: وكان أبو مسعود قد كثر ماله»، قال ابن بطال[1]: يريد أنهم كانوا في زمن الرسول يتصدقون بما يجدون، وهؤلاء مكثرون ولا يتصدقون. كذا قال وهو بعيد، وقال الزين بن المنير: مراده أنهم كانوا يتصدقون مع قلة الشيء ويتكلفون ذلك، ثم وسع الله عليهم فصاروا يتصدقون من يسر ومع [illegible] عسر. قلت: ويحتمل أن يكون مراده أن الحرص على الصدقة الآن لسهولة مأ[illegible] عليهم أولى من الحرص عليها مع تكلفهم، أو أراد الإشارة إلى ضيق العي[illegible] وذلك لقلة ما وقع من الفتوح والغنائم في زمانه، وإلى سعة عيشهم بعده لكثرة ال[illegible] والغنائم.



## ١٢ ـ باب ﴿ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةٗ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ﴾ [التوبة: ٨٠]

٤٦٧٠ ـ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ يُكَفِّنُ فِيهِ أَبَاهُ، فَأَعْطَاهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تُصَلِّي عَلَيْهِ وَقَدْ نَهَاكَ رَبُّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا خَيَّرَنِي اللَّهُ فَقَالَ: ﴿ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةٗ﴾، وَسَأَزِيدُهُ عَلَى السَّبْعِينَ»، قَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ! قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓۖ﴾ [التوبة: ٨٤].

[تقدم في: ١٢٦٩، الأطراف: ٤٦٧٢، ٥٧٩٦]

٤٦٧١ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَبْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُصَلِّي عَلَى ابْنِ أُبَيٍّ وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا

---

(١) (٣/٤١٦)، و(٦/٣٩٩، ٤٠٠).

كَذَا وَكَذَا؟! ـ قَالَ: أُعَدِّدُ عَلَيْهِ قَوْلَهُ ـ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «أَخِّرْ عَنِّي يَا عُمَرُ»، فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ: «إِنِّي خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ، لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ يُغْفَرْ لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهَا». قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمْ يَمْكُثْ إِلا يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتِ الآيَتَانِ مِنْ بَرَاءَةَ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾﴾. قَالَ: فَعَجِبْتُ بَعْدُ مِنْ جُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

[تقدم في: ١٣٦٦]



قوله: (باب قوله: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾) كذا لأبي ذر ورواية غيره مختصرة.

قوله: (عن عبيد الله) هو ابن عمر.

قوله: (لما توفي عبد الله بن أبي) ذكر الواقدي ثم الحاكم في «الإكليل» أنه مات بعد منصرفهم من تبوك وذلك في ذي القعدة سنة تسع، وكانت مدة مرضه عشرين يومًا ابتداؤها من ليال بقيت من شوال، قالوا: وكان قد تخلف هو ومن تبعه عن غزوة تبوك، وفيهم نزلت ﴿لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾ [التوبة: ٤٧]، وهذا يدفع قول ابن التين أن هذه القصة كانت في أول الإسلام قبل تقرير الأحكام.

قوله: (جاء ابنه عبد الله بن عبد الله) وقع في رواية الطبري من طريق الشعبي: لما احتضر عبد الله جاء ابنه عبد الله إلى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله إن أبي قد احتضر فأحب أن تشهده وتصلي عليه. قال: ما اسمك؟ قال: الحباب ـ يعني بضم المهملة وموحدتين مخففًا ـ قال: بل أنت عبد الله؛ الحباب اسم الشيطان. وكان عبد الله بن عبد الله بن أُبي هذا من فضلاء الصحابة، وشهد بدرًا وما بعدها، واستشهد يوم اليمامة في خلافة أبي بكر الصديق، ومن مناقبه أنه بلغه بعض مقالات أبيه فجاء إلى النبي ﷺ يستأذنه في قتله، قال: بل أحسن صحبته. أخرجه ابن منده من حديث أبي هريرة بإسناد حسن، وفي الطبراني من طريق عروة بن الزبير عن عبد الله بن عبد الله بن أُبي أنه استأذن... نحوه. وهذا منقطع؛ لأن عروة لم يدركه وكأنه كان يحمل أمر أبيه على ظاهر الإسلام فلذلك التمس من النبي ﷺ أن يحضر عنده ويصلي عليه، ولاسيما وقد ورد ما يدل على أنه فعل ذلك بعهد من أبيه.

ويؤيد ذلك ما أخرجه عبد الرزاق عن معمر والطبري من طريق سعيد كلاهما عن قتادة قال: «أرسل عبد الله بن أُبي إلى النبي ﷺ، فلما دخل عليه قال: أهلكك حب يهود. فقال: يا

أقبل على أبيّ فقال: هذا ما قلت لك قال: فأوص بنا. فخرج يخط برجليه حتى صار على المنبر ثم قال:

يا معشر المهاجرين إنكـم أصبحتم تزيدون، وأصبحت الأنصار كما هي لا تزيد، ألا وإن الناس يكثرون وتقل الأنصار حتى يكونوا كالملح في الطعام فمن ولي من أمرهم شيئاً فليقبل من محسنِهم ويعف عن مسيئهم.

ثم دخل، فلما توفي، قيل لي: هاتيك الأنصار مع سعد بن عبادة يقولون: نحن أولى بالأمر. والمهاجرون يقولون: لنا الأمر دونكـم! فأتيت أبيا فقرعت بابه، فخرج إليّ ملتحفاً، فقلت: ألا أراك قاعداً ببيتك مُغلِقاً عليك بابك، وهؤلاء قومُك في بني ساعدة ينازعون المهاجرين، فاخرج إلى قومك فخرج، فقال:

إنكـم والله ما أنتم من هذا الأمر في شيء، وإنه لهم دونكـم؛ يليها من المهاجرين رجلان، ثم يقتل الثالث، وينزع الأمر فيكون ههنا ـ وأشار إلى الشام ـ وإن هذا الكلام لمبلول بريق رسول الله ﷺ. ثم أغلق بابه ودخل.

ومن حديث حذيفة قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ، [illegible] اني لا أدري ما بقائي فيكـم؛ فاقتدوا باللذَينِ من بعدي ـ وأشار إلى أبي [illegible] بهدى عمَّار، وما حدثكـم ابنُ مسعود فصدّقوه.



## الذين تخلفوا عن بيعة أبي بكر

عليّ، والعباس، والزبير، وسعد بن عبادة، فأما علي والعباس والزبير فقعدوا في بيت فاطمة حتى بعث إليهم أبو بكر عمرَ بن الخطاب ليخرجوا من بيت فاطمة، وقال له: إنْ أبوْا فقاتلهم. فأقبل بقبَسٍ من نار على أن يضرم عليهم الدار، فلقيته فاطمة فقالت: يا ابن الخطاب، أجئت لتُحرق دارَنا؟ قال: نعم، أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمة! فخرج علي حتى دخل على أبي بكر فبايعه، فقال له أبو بكر: أكرهت إمارتي؟ فقال: لا، ولكني آليت أن لا أرتدي بعد موت رسولِ الله ﷺ

الإمامة والسياسة ج١
ط دار الاضواء

عدلنا به، فيقول عليّ كرّم الله وجهه: أفكنت أدع رسول ... ـه وسلم في بيته لم أدفنه، وأخرج أنازع الناس سلطانه؟ فـ... الحسن إلا ما كان ينبغي له، ولقد صنعوا ما الله حسيبهم وطالبهم.

## كيف كانت بيعة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

قال: وإن أبا بكر رضي الله عنه تفقد قوماً تخلفوا عن بيعته عند علي كرم الله وجهه، فبعث إليهم عمر[1]، فجاء فناداهم وهم في دار علي، فأبوا أن يخرجوا فدعا بالحطب وقال: والذي نفس عمر بيده. لتخرجن أو لأحرقنها على من فيها، فقيل له: يا أبا حفص، إن فيها فاطمة؟ فقال: وإنْ، فخرجوا فبايعوا إلا علياً فإنه زعم أنه قال: حلفتُ أن لا أخرج ولا أضع ثوبي على عاتقي حتى أجمع القرآن، فوقفت فاطمة رضي الله عنها على بابها، فقالت: لا عهد لي بقوم حضروا أسوأ محضر منكم، تركتم رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة بين أيدينا، وقطعتم أمركم بينكم، لم تستأمرونا، ولم تردوا لنا حقاً. فأتى عمر أبا بكر، فقال له: ألا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعة؟ فقال أبو بكر لقنفذ وهو مولى له: اذهب فادع لي علياً، قال: فذهب إلى علي فقال له: ما حاجتك؟ فقال: يدعوك خليفة رسول الله، فقال علي: لسريع ما كذبتم على رسول الله. فرجع فأبلغ الرسالة، قال: فبكى أبو بكر طويلاً. فقال عمر الثانية: لا تمهل هذا المتخلف عنك بالبيعة، فقال أبو بكر رضي الله عنه لقنفذ: عد إليه، فقل له: خليفة رسول الله[2] يدعوك لتبايع، فجاءه قنفذ، فأدى ما أمر به، فرفع علي صوته فقال: سبحان الله؟ لقد ادعى ما ليس له، فرجع قنفذ، فأبلغ الرسالة، فبكى أبو بكر طويلاً، ثم قام عمر، فمشى معه جماعة، حتى أتوا باب فاطمة، فدقوا الباب، فلما سمعت أصواتهم نادت بأعلى صوتها: يا أبت يا رسول الله، ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة، فلما سمع القوم صوتها وبكاءها، انصرفوا باكين، وكادت قلوبهم تنصدع، وأكبادهم تنفطر، وبقي عمر ومعه قوم، فأخرجوا علياً، فمضوا به إلى أبي بكر، فقالوا له: بايع، فقال: إن أنا لم أفعل فمه؟ قالوا: إذاً والله الذي لا إله إلا هو نضرب عنقك، فقال: إذاً تقتلون عبد

(١) في رواية أن عمر جاء إلى بيت فاطمة في رجال من الأنصار ونفر قليل من المهاجرين
(٢) في نسخة: أمير المؤمنين.

# [بيعة أبي بكر رضي الله عنه]

**١٢٦٩- حدثنا** محمد بن إسحاق بن محمد الـمخزومي الـمُسَيَّبي، ثنا محمد بن فُليح بن سُليمان، عن موسى بن عُقبة، عن ابن شِهاب، قال: وغضِبَ رجالٌ مِن المهاجرين في بيعةِ أبي بكر ﷺ منهم: علي بن أبي طالب، والزُّبير ابن العوَّام رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فدخلا بيتَ فاطمة بنت رسول الله ﷺ، ومعهما السِّلاحُ، فجاءهما عُمر ﷺ في عِصابةٍ مِن المسلمين؛ فيهم: أُسَيدُ، وسلمةُ بن سَلامة بن وقَشٍ، وهُما من بَني عبد الأشهل، ويقالُ: فيهم: ثابتُ بن قَيس بن الشَّمَّاس أخو بَني الحارث بن الخزرج، فأخذ أحدُهم سيفَ الزُّبير فضربَ به الحجَرَ حتى كسرَه.

قال موسى بن عُقبة: قال سعد بن إبراهيم: حدثني إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف: أن عبدالرحمن كان مع عُمر يومئذٍ، وأن محمد ابن مسلمة كسرَ سيفَ الزُّبير، والله أعلم [(١)].



(١) إسناده إلى الزهري حسن. ويشهد له ما بعده.

وذكره في «الرياض النضِرة في مناقب العشرة» (٢/ ٢١٣/ ٤١٧) ثم قال: خرجه موسى بن عقبة، وهذا محمول على تقدير صحته على تسكين نارِ الفتنة، وإغماد سيفها، لا على قصدِ إهانة الزُّبير.

وتخلف عن بيعة أبي بكر يومئذ: سعد بن عبادة في طائفة من الخزرج، وعلي بن أبي طالب وأبناه، والعباس عم رسول الله ﷺ وبنوه في بني هاشم، والزُّبير، وطلحة، وسلمان، وعمار، وأبو ذر، والمقداد، وغيرهم من المهاجرين، وخالد بن سعيد بن العاص، ثم إنهم بايعوا كلهم؛ فمنهم من أسرع بيعته، ومنهم من تأخَّرَ حِينًا. اهـ

روى نحوه الحاكم (٣/ ٦٦) ولفظه: أن عبدالرحمن بن عوف كان مع عمر بن الخطاب ﷺ، وأن محمد بن مسلمة كَسَرَ سَيفَ الزُّبير، ثُمَّ قام أبو بكر فَخَطَبَ النَّاس، واعتذر إليهم، وقال: والله ما كنت حريصًا على الإمارة يومًا، ولا ليلة قط، ولا كنت فيها راغبًا، ولا سألتها الله ﷻ في =

**١٢٧٠- حدثني** عُبيدالله بن عُمر القواريري، ثنا عبدالأعلى بن عبدالأعلى، ثنا داود بن أبي هِند، عن أبي نضرَة، قال: لما اجتمع الناسُ على أبي بكر ﵁ فقال: ما لي لا أرى عليًا ؟!

قال: فذهبَ رجَالٌ مِن الأنصار؛ فجاءُوا به.

فقال له: يا علي، قلتَ: ابن عمِ رسولِ الله، وختنُ رسول الله.

فقال عليٌّ ﵁: لا تثريبَ يا خليفة رسول الله، ابسُط يدك.

فبسطَ يده فبايعَه.

ثم قال أبو بكر: ما لي لا أرى الزُّبير ؟!

قال: فذَهبَ رِجَالٌ مِن الأنصارِ؛ فجاءوا به.

فقال: يا زُبير، قلت: ابنُ عمَّةِ رسول الله ﷺ، وحوارِيُّ رسول الله.

قال الزُّبيرُ: لا تثريبَ يا خليفة رسول الله، ابسُط يدك. فبسطَ يده فبايعه[1].

---

سِرٌّ وعلانية؛ ولكني أشفقت من الفتنةِ، ومالي في الإمارة من رَاحة؛ ولكن قلدت أمرًا عظيمًا، مالي به من طاقة، ولا يد؛ إلّا بتقوية الله ﷻ، ولوددت أن أقوى الناس عليها مكاني اليوم. فقَبِلَ المهاجرون منه ما قال، وما اعتذر به، قال علي ﵁ والزُّبير ﵁: ... إلا قد أُخّرنا عن المشاورة، وإنا نرى أبا بكر أحقّ الناس بها بعد رسول الله ﷺ ... وإنا لنعلم بشرفِهِ، وكبره، ولقد أمره رسول الله ﷺ بالصَّلاةِ بالناسِ و... حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٢٥٠): وهذا إسناد جيد ولله المنة والحمد. اهـ

(١) رواه الحاكم (٣/ ٧٦) وقال: صحيح على شرط الشيخين. والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ١٤٣).

قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٢٤٩): رواه علي بن عاصم، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري فذكر نحو ما تقدم. وهذا إسناد صحيح محفوظ من حديث: أبي نضرة المنذر بن مالك بن قطعة، عن أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري؛ وفيه فائدة جليلة: وهي مبايعة علي بن أبي طالب، إما في أول يوم، أو في اليوم الثاني من الوفاة، وهذا حقّ،

# الباب السادس

# الدفاع ووصية

## الرسول ﷺ لإلمام علي



الله ﷺ فأتاه الرسول فقال له ذلك فقال له علي ﷺ سبحان الله ما أسرع ما كذبتم على رسول الله ﷺ إنه ليعلم ويعلم الذين حوله أن الله ورسوله لم يستخلفا غيري وذهب الرسول فأخبره بما قال له فقال اذهب فقل له أجب أمير المؤمنين أبا بكر فأتاه فأخبره بما قال فقال علي ﷺ سبحان الله ما والله طال العهد فينسى والله إنه ليعلم أن هذا الاسم لا يصلح إلا لي ولقد أمره رسول الله ﷺ وهو سابع سبعة فسلموا علي بإمرة المؤمنين فاستفهم هو وصاحبه من بين السبعة فقالا أمر من الله ورسوله فقال لهم[1] رسول الله نعم حقا من الله ورسوله إنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب لواء الغر المحجلين يقعده الله عز وجل يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياءه الجنة وأعداءه النار فانطلق الرسول فأخبره بما قال فسكتوا عنه يومهم ذلك.

٢٦٧/٢٨ قال فلما كان الليل حمل علي ﷺ فاطمة ﷺ على حمار وأخذ بيد[2] ابنيه الحسن والحسين ﷺ فلم يدع أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ إلا أتاه في منزله فناشدهم الله حقه ودعاهم إلى نصرته فما استجاب منهم رجل غيرنا أربعة[3] فإنا حلقنا رءوسنا وبذلنا له نصرتنا وكان الزبير أشدنا بصيرة في نصرته فلما أن رأى علي ﷺ خذلان الناس إياه وتركهم نصرته واجتماع كلمتهم مع أبي بكر وتعظيمهم إياه لزم بيته.

٢٦٨/٢٨ فقال عمر لأبي بكر ما يمنعك أن تبعث إليه فيبايع فإنه لم يبق أحد إلا وقد بايع غيره وغير هؤلاء الأربعة وكان أبو بكر أرق الرجلين وأرفقهما وأدهاهما وأبعدهما غورا والآخر أفظهما وأغلظهما وأجفاهما فقال له أبو بكر من نرسل إليه فقال عمر نرسل إليه قنفذا فهو رجل فظ غليظ جاف من الطلقاء أحد بني عدي [illegible] له وأرسل معه أعوانا انطلق فاستأذن على علي ﷺ فأبى أن يأذن لهم فرجع أصحاب قنفذ إلى أب[illegible] [illegible] المسجد والناس حولهما فقالوا لم يؤذن لنا.

فقال عمر اذهبوا فإن أذن لكم وإلا فادخلوا بغير إذن فانطلقوا فاستأذنوا فقالت فاطمة ﷺ أحرج[illegible] [illegible] على بيتي بغير إذن فرجعوا وثبت قنفذ الملعون فقالوا إن فاطمة قالت كذا وكذا فتحرجنا أن ندخل بيتها بغير إذن.



٢٦٩/٢٨ فغضب عمر وقال ما لنا وللنساء ثم أمر أناسا حوله بتحصيل الحطب وحملوا[4] الحطب وحمل معهم عمر فجعلوه حول منزل علي ﷺ وفيه علي وفاطمة وابناهما[5] ﷺ ثم نادى عمر حتى أسمع عليا وفاطمة والله لتخرجن يا علي ولتبايعن خليفة رسول الله وإلا أضرمت عليك النار فقامت فاطمة ﷺ فقالت[6] يا عمر ما لنا ولك فقال افتحي الباب وإلا أحرقنا عليكم بيتكم فقالت يا عمر أما تتقي الله تدخل على بيتي فأبى أن ينصرف ودعا عمر بالنار فأضرمها في الباب ثم دفعه فدخل.

فاستقبلته فاطمة ﷺ وصاحت يا أبتاه يا رسول الله فرفع عمر السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها فصرخت يا أبتاه فرفع السوط فضرب به ذراعها فنادت يا رسول الله لبئس ما خلفك أبو بكر وعمر فوثب علي ﷺ فأخذ بتلابيبه فصرعه ووجأ أنفه ورقبته وهم بقتله فذكر قول رسول الله ﷺ وما أوصاه به فقال والذي كرم محمدا ﷺ بالنبوة يا ابن صهاك لو لا كتاب من الله سبق وعهد عهد إلي[7] رسول الله لعلمت أنك لا تدخل بيتي.

٢٧٠/٢٨ فأرسل عمر يستغيث فأقبل الناس حتى دخلوا الدار وثار علي ﷺ إلى سيفه فرجع قنفذ إلى أبي بكر وهو يتخوف أن يخرج علي ﷺ بسيفه لما قد عرف من بأسه وشدته فقال أبو بكر لقنفذ ارجع فإن خرج فاقتحم[8] عليه بيته فإن امتنع فأضرم عليهم بيتهم النار[9] فانطلق قنفذ الملعون فاقتحم هو وأصحابه بغير إذن وثار علي ﷺ إلى سيفه فسبقوه إليه وكاثروه[10] فتناول بعض سيوفهم فكاثروه فألقوا في عنقه حبلا وحالت بينهم وبينه فاطمة ﷺ عند باب البيت فضربها قنفذ الملعون بالسوط فماتت حين ماتت وإن في عضدها مثل الدملج من ضربته لعنه الله ثم انطلقوا بعلي ﷺ

---

(١) في المصدر: فقال لهما.
(٢) في المصدر: وأخذ بيدي.
(٣) في المصدر: غيرنا الأربعة.
(٤) في المصدر: أناساً حوله أن يحملوا الحطب فحملوا.
(٥) في المصدر: حول منزل علي وفاطمة وابناها.
(٦) في المصدر: وإلاّ أضرمت عليك النار فقالت فاطمة ﷺ.
(٧) في المصدر: وعهد عهده إليّ.
(٨) في المصدر: فإن خرج وإلاّ فاقتحم.
(٩) خبر إحراق الدار ذكره الطبري في تأريخه ٣: ٢٠٢ وابن قتيبة في الإمامة والسياسة ١: ١٩. والشهرستاني نقلاً عن إبراهيم بن سيّار النظام المعتزلي في الملل والنحل ١: ٧٧ وابن الحديد المعتزلي في شرح النهج ٢: ٥٦ ب ٢٦، و٦: ٤٩ ب ٦٦. ولعمري ما كان لعمر أن يفعل كل ذلك دونما علم وأمر من صاحبه الأول.
(١٠) في المصدر: وكاثروه وهم كثيرون.

شيطانا يعتريني وما أراد به سواي فإذا زللت فقوّموني لا أقع في شعوركم وأبشاركم، وأستغفر اللّه لي ولكم.نزل فأخذت بيده وأعين الناس ترمقه وغمزت يده غمزا، ثم أجلسته وقدّمت الناس إلى بيعته وصحبته لأرهبه، و كلّ من ينكر بيعته ويقول ما فعل عليّ بن أبي طالب فأقول خلعها من عنقه وجعلها طاعة [illegible] قلّة خلاف عليهم في اختيارهم، فصار جليس بيته، فبايعوا وهم كارهون. فلمّا فشت بيعته علمنا أنّ عليّا [illegible] الحسين إلى (٢٩٣/٣٠) دور المهاجرين والأنصار يذكّرهم[1] بيعته علينا في أربعة مواطن، ويستنفرهم [illegible] نهارا، فأتيت داره مستيشرا لإخراجه منها، فقالت الأمة فضّة وقد قلت لها قولي [illegible] اجتمع عليه المسلمون فقالت إنّ أمير المؤمنينﷺ مشغول، فقلت خلّي عنك هذا وقولي له يخرج [illegible] وأخرجناه كرها، فخرجت فاطمة فوقفت من وراء الباب، فقالت أيّها الضالّون المكذّبون ما ذا تقولون وأيّ شيء تريدون. فقلت يا فاطمة.

فقالت فاطمة ما تشاء يا عمر. فقلت ما بال ابن عمك قد أوردك للجواب وجلس من وراء الحجاب. فقالت لي طغيانك يا شقيّ أخرجني وألزمك الحجّة، وكلّ ضالّ غويّ.

فقلت دعي عنك الأباطيل وأساطير النساء، وقولي لعليّ يخرج. فقالت لا حبّ ولا كرامة أبحزب الشيطان تخوّفني يا عمر وكان حزب الشيطان ضعيفا. فقلت إن لم يخرج جئت بالحطب الجزل وأضرمتها نارا على أهل هذا البيت أحرق من فيه، أو يقاد عليّ إلى البيعة، وأخذت سوط قنفذ فضربت[2] وقلت لخالد بن الوليد أنت ورجالنا هلمّوا في جمع الحطب، فقلت إنّي مضرمها.

(٢٩٤/٣٠) فقالت يا عدوّ اللّه وعدوّ رسوله وعدوّ أمير المؤمنين، فضربت فاطمة يديها[3] من الباب تمنعني من فتحه فرمته فتصعّب عليّ فضربت كفّيها بالسوط فألمّها، فسمعت لها زفيرا وبكاء، فكدت أن ألين وأنقلب عن الباب فذكرت أحقاد عليّ وولوعه في دماء صناديد العرب، وكيد محمّد وسحره، فركلت[4] الباب وقد ألصقت أحشاءها بالباب تترسه، وسمعتها وقد صرخت صرخة حسبتها قد جعلت أعلى المدينة أسفلها، وقالت يا أبتاه يا رسول اللّه هكذا كان يفعل بحبيبتك وابنتك، آه يا فضّة إليك فخذيني فقد واللّه قتل ما في أحشائي من حمل، وسمعتها تمخّض[5] وهي مستندة إلى الجدار، فدفعت الباب ودخلت فأقبلت إليّ بوجه أغشى بصري، فصفقت صفقة[6] على خدّيها من ظاهر الخمار فانقطع قرطها وتناثرت إلى الأرض، وخرج عليّ، فلمّا أحسست به أسرعت إلى خارج الدار وقلت لخالدقنفذ و من معهما نجوت من أمر عظيم.

و في رواية أخرى قد جنيت جناية عظيمة لا آمن على نفسي. وهذا عليّ قد برز من البيت وما لي ولكم جميعا به طاقة. فخرج عليّ وقد ضربت يديها إلى ناصيتها لتكشف عنها وتستغيث باللّه العظيم ما نزل بها، فأسبل عليّ عليها ملاءتها[7] وقال لها يا بنت رسول اللّه إنّ اللّه بعث أباك رحمة للعالمين، وايم اللّه لئن كشفت عن ناصيتك سائلة إلى ربّك ليهلك هذا الخلق لأجابك حتى لا يبقى على الأرض منهم بشرا، لأنّك وأباك أعظم عند اللّه من نوحﷺ الذي غرق من أجله بالطوفان جميع من على وجه الأرض وتحت السماء إلّا من كان في السفينة، وأهلك قوم هود بتكذيبهم له، وأهلك عادا بريح صرصر، وأنت وأبوك أعظم قدرا من هود، وعذّب ثمود وهي اثنا عشر ألفا بعقر الناقة والفصيل، فكوني يا سيّدة النساء رحمة على هذا الخلق المنكوس ولا تكوني عذابا، واشتدّ بها المخاض ودخلت البيت فأسقطت سقطا سمّاه عليّ محسنا، وجمعت جمعا كثيرا، لا مكاثرة لعليّ ولكن ليشدّ بهم قلبي وجئت وهو محاصر فاستخرجته من داره.

(٢٩٥/٣٠) مكرها مغصوبا وسقته إلى البيعة سوقا، وإنّي لأعلم علما يقينا لا شك فيه لو اجتهدت أنا وجميع من على الأرض جميعا على قهره ما قهرناه، ولكن لهنات[8] كانت في نفسه أعلمها ولا أقولها، فلمّا انتهيت إلى سقيفة بني ساعدة قام

---

(١) في (س): ويذكرهم.
(٢) في (س): وضربت وأخذت سوط قنفذ.
(٣) جاء في (س): يدها.
(٤) قال في القاموس ٣٨٦/٣: الركل: الضرب برجل واحدة.
(٥) قال في القاموس ٣٤٤/٢: مَخَّضَتْ تمخيضاً: أخذها الطَلْقُ.
(٦) في (س): صفقته.
(٧) قال في مجمع البحرين ٣٩٨/١: مُلاءَة: كل ثوب ليّن رقيق.
(٨) قال في القاموس ٤٠٤/٤: هناك وهنوات والهنات: الدّاهية.

| | |
|---|---|
| أبدت رجال لنا فحوى صدورهم | لما نأيت و حالت دونك الحجب |
| لكل قوم لهم قرب و منزلة | عند الإله على الأدنين مقترب |
| يا ليت قبلك كان الموت حل بنا | أملوا أناس ففازوا بالذي طلبوا |

و تقص عليه قصة أبي بكر و إنفاذه خالد بن الوليد و قنفذا و عمر بن الخطاب و جمعه الناس لإخراج أمير المؤمنينعليه السلام من بيته إلى البيعة في سقيفة بني ساعدة و اشتغال أمير المؤمنينعليه السلام بعد وفاة رسول اللهصلى الله عليه وآله بضم أزواجه و قبره و تعزيتهم و جمع القرآن و قضاء دينه و إنجاز عداته و هي ثمانون ألف درهم باع فيها تليده و طارفه و قضاها عن رسول اللهصلى الله عليه وآله.

و قول عمر اخرج يا علي إلى ما أجمع عليه المسلمون و إلا قتلناك و قول فضة جارية فاطمة إن أمير المؤمنينعليه السلام مشغول و الحق له إن أنصفتم من أنفسكم و أنصفتموه[1] و جمعهم الجزل و الحطب على الباب لإحراق بيت أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و زينب و أم كلثوم و فضة و إضرامهم النار على الباب و خروج فاطمة إليهم و خطابها لهم من وراء الباب.

و قولها ويحك يا عمر ما هذه الجرأة على الله و على رسوله تريد أن تقطع نس[illegible] الله وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ و انتهاره لها.

و قوله كفي يا فاطمة فليس محمد حاضرا و لا الملائكة آتية بالأمر و النهي و الزجر من [illegible] كأحد المسلمين فاختاري إن شئت خروجه لبيعة أبي بكر أو إحراقكم جميعا.

١٩/٥٣ فقالت و هي باكية اللهم إليك نشكو فقد نبيك و رسولك و صفيك و ارتداد أمته علينا و منعهم إيانا حقنا الذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبيك المرسل.

فقال لها عمر دعي عنك يا فاطمة حمقات النساء فلم يكن الله ليجمع لكم النبوة و الخلافة و أخذت النار في خشب الباب.

و إدخال قنفذ يده لعنه الله يروم فتح الباب و ضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتى صار كالدملج الأسود و ركل الباب برجله حتى أصاب بطنها و هي حاملة بالمحسن لستة أشهر و إسقاطها إياه.

و هجوم عمر و قنفذ و خالد بن الوليد و صفقه خدها حتى بدا قرطاها تحت خمارها و هي تجهر بالبكاء و تقول وا أبتاه وا رسول الله ابنتك فاطمة تكذب و تضرب و يقتل جنين في بطنها.

و خروج أمير المؤمنينعليه السلام من داخل الدار محمر العين حاسرا حتى ألقى ملاءته عليها و ضمها إلى صدره و قوله لها يا بنت رسول الله قد علمتي أن أباك بعثه الله رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ فالله الله أن تكشفي خمارك و ترفعي ناصيتك فو الله يا فاطمة لئن فعلت ذلك لا أبقى الله على الأرض من يشهد أن محمدا رسول الله و لا موسى و لا عيسى و لا إبراهيم و لا نوح و لا آدم و لا دابة تمشي على الأرض و لا طائرا في السماء إلا أهلكه الله.

ثم قال يا ابن الخطاب لك الويل من يومك هذا و ما بعده و ما يليه اخرج قبل أن أشهر سيفي فأفني غابر الأمة.

فخرج عمر و خالد بن الوليد و قنفذ و عبد الرحمن بن أبي بكر فصاروا من خارج الدار و صاح أمير المؤمنين بفضة يا فضة مولاتك فاقبلي منها ما تقبله النساء فقد جاءها المخاض من الرفسة و رد الباب فأسقطت محسنا فقال أمير المؤمنينعليه السلام فإنه لاحق بجده رسول اللهصلى الله عليه وآله فيشكو إليه.

٢٠/٥٣ وحمل أمير المؤمنين لها في سواد الليل و الحسن و الحسين و زينب و أم كلثوم إلى دور المهاجرين و الأنصار يذكرهم بالله و رسوله و عهده الذي بايعوا الله و رسوله و بايعوه عليه في أربعة مواطن في حياة رسول اللهصلى الله عليه وآله و تسليمهم عليه بإمرة المؤمنين في جميعها فكل يعده بالنصر في يومه المقبل فإذا أصبح قعد جميعهم عنه ثم يشكو إليه أمير المؤمنينعليه السلام المحن العظيمة التي امتحن بها بعده.

بحار الانوار – ج١٣
ط دار الرضا

---

(١) إلى هنا جاء في مختصر بصائر الدرجات.

العلم بموته وقتله أظهر وأشهر من قتل كلّ أحد وموت كلّ إنسان ، والشكُّ في ذلك يؤدّي إلى الشكّ في موت النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم [illegible] أصحابه .



ثمّ ما ظهر من وصيّته وإخبار النبيّ صلّى الله عليه [illegible] وتخضب لحيتك من رأسك يفسد ذلك أيضاً ، وذلك [illegible] ( إلى )[1] أن يروى فيه الأخبار[2] .

١٥٥ ـ أخبرنا إبن أبي جيّد ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن محمّد بن أبي القاسم البرقي[3] ، عن محمّد بن عليّ أبي سمينة الكوفي ، عن حمّاد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر[4] ، عن أبان بن أبي عيّاش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، عن[5] عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في وصيّته لأمير المؤمنين عليه السلام :

يا عليّ إن قريشاً ستظاهر[6] عليك ، وتجتمع كلمتهم على ظلمك وقهرك ، فإن وجدت أعواناً فجاهدهم ، وإن لم تجد أعواناً فكفّ يدك واحقن دمك ، فإنّ الشهادة من ورائك لعن الله قاتلك[7] .

١٥٦ ـ أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن عبد الجبّار ، عن صفوان بن يحيى قال :

---

(١) ليس في البحار ونسخ « أ ، ف ، م » .

(٢) من قوله « فإن قيل إلى هنا ، في البحار : ٥١/٢١٠ .

(٣) قال النجاشي : محمّد بن أبي القاسم عبيد الله بن عمران الجنابي البرقي ، أبو عبد الله الملقّب ماجيلوية ، وأبو القاسم يلقّب بندار سيّد من أصحابنا القمّيّين ، ثقةٌ ، عالمٌ ، فقيهٌ ، عارف بالأدب والشعر والغريب .

(٤) قال النجاشي : إبراهيم بن عمر اليماني ، الصنعاني ، شيخ من أصحابنا ، ثقةٌ روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام .

(٥) كذا في إثبات الهداة ، وفي نسخ الأصل : « و » .

(٦) في نسخ « أ ، ف ، م » ستتظاهر .

(٧) عنه البحار : ٨/١٤٩ ( ط الحجر ) وإثبات الهداة : ١/٢٩٥ ح ١٩٦ ومستدرك الوسائل : ١١/٧٤ ح ٣ وجامع الأحاديث : ١٣/٤٢ ويأتي في ح ٢٨٠ .

اللهﷺ فأتاه الرسول فقال له ذلك فقال له عليؑ سبحان الله ما أسرع ما كذبتم علـى رسـول اللـهﷺ إنـه ليعلم يعلم الذين حوله أن الله ورسوله لم يستخلفا غيري وذهب الرسول فأخبره بما [illegible] قال اذهب فقل له أجب أمير المؤمنين أبا بكر فأتاه فأخبره بما قال فقال عليؑ سبحان الله ما والله طال ال[illegible] أن هذا الاسم لا يصلح إلا لي ولقد أمره رسول اللهﷺ وهو سابع سبعة فسلموا علي با[illegible] من بين السبعة فقالا أمر من الله ورسوله فقال لهم[1] رسول اللهنعم حقا من الله ور[illegible] المسلمين وصاحب لواء الغر المحجلين يقعده الله عز وجل يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياء[illegible] النار فانطلق الرسول فأخبره بما قال فسكتوا عنه يومهم ذلك.

٢٦٧/٢٨ قال فلما كان الليل حمل عليؑ فاطمةؑ على حمار وأخذ بيد[2] ابنيه الحسن والحسينؑ فلم يدع أحدا من أصحاب رسول اللهﷺ إلا أتاه في منزله فناشدهم الله حقه ودعاهم إلى نصرته فما استجاب منهم رجل غيرنا أربعة[3] فإنا حلقنا رءوسنا وبذلنا له نصرتنا وكان الزبير أشدنا بصيرة في نصرته فلما أن رأى عليؑ خذلان الناس إياه وتركهم نصرته واجتماع كلمتهم مع أبي بكر وتعظيمهم إياه لزم بيته.

٢٦٨/٢٨ فقال عمر لأبي بكر ما يمنعك أن تبعث إليه فيبايع فإنه لم يبق أحد إلا وقد بايع غيره وغير هؤلاء الأربعة وكان أبو بكر أرق الرجلين وأرفقهما وأدهاهما وأبعدهما غورا والآخر أفظهما وأغلظهما وأجفاهما فقال له أبو بكر من نرسل إليه فقال عمر نرسل إليه قنفذا فهو رجل فظ غليظ جاف من الطلقاء أحد بني عدي بن كعب فأرسله وأرسل معه أعواناانطلق فاستأذن على عليؑ فأبى أن يأذن لهم فرجع أصحاب قنفذ إلى أبي بكر وعمر وهما جالسان في المسجد والناس حولهما فقالوا لم يؤذن لنا.

فقال عمر اذهبوا فإن أذن لكم وإلا فادخلوا بغير إذن فانطلقوا فاستأذنوا فقالت فاطمةؑ أحرج عليكم أن تدخلوا على بيتي بغير إذن فرجعوا وثبت قنفذ الملعون فقالوا إن فاطمة قالت كذا وكذا فتحرجنا أن ندخل بيتها بغير إذن.

٢٦٩/٢٨ فغضب عمر وقال ما لنا وللنساء ثم أمر أناسا حوله بتحصيل الحطب وحملوا[4] الحطب وحمل معهم عمر فجعلوه حول منزل عليؑ وفيه علي وفاطمة وابناهما[5]ؑ ثم نادى عمر حتى أسمع عليا وفاطمة والله لتخرجن يا علي ولتبايعن خليفة رسول الله وإلا أضرمت عليك النار فقامت فاطمةؑ فقالت[6] يا عمر ما لنا ولك فقال افتحي الباب وإلا أحرقنا عليكم بيتكم فقالت يا عمر أما تتقي الله تدخل على بيتي فأبى أن ينصرف ودعا عمر بالنار فأضرمها في الباب ثم دفعه فدخل.

فاستقبلته فاطمةؑ وصاحت يا أبتاه يا رسول الله فرفع عمر السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها فصرخت يا أبتاه فرفع السوط فضرب به ذراعها فنادت يا رسول الله لبئس ما خلفك أبو بكر وعمر فوثب عليؑ فأخذ بتلابيبه فصرعه ووجأ أنفه ورقبته وهم بقتله فذكر قول رسول اللهﷺ وما أوصاه به فقال والذي كرم محمداﷺ بالنبوة يا ابن صهاك لو لا كتاب من الله سبق وعهد عهد إلي[7] رسول اللهلعلمت أنك لا تدخل بيتي.

٢٧٠/٢٨ فأرسل عمر يستغيث فأقبل الناس حتى دخلوا الدار وثار عليؑ إلى سيفه فرجع قنفذ إلى أبي بكر وهو يتخوف أن يخرج عليؑ بسيفه لما قد عرف من بأسه وشدته فقال أبو بكر لقنفذ ارجع فإن خرج فاقتحم[8] عليه بيته فإن امتنع فأضرم عليهم بيتهم النار[9] فانطلق قنفذ الملعون فاقتحم هو وأصحابه بغير إذن وثار عليؑ إلى سيفه فسبقوه إليه وكاثروه[10] فتناول بعض سيوفهم فكاثروه فألقوا في عنقه حبلا وحالت بينهم وبينه فاطمةؑ عند باب البيت فضربها قنفذ الملعون بالسوط فماتت حين ماتت وإن في عضدها مثل الدملج من ضربته لعنه الله ثم انطلقوا بعليؑ

---

(١) في المصدر: فقال لهما.
(٢) في المصدر: وأخذ بيدي.
(٣) في المصدر: غيرنا الأربعة.
(٤) في المصدر: أناساً حوله أن يحملوا الحطب فحملوا.
(٥) في المصدر: حول منزل علي وفاطمة وابناها.
(٦) في المصدر: وإلاّ أضرمت عليك النار فقالت فاطمة ؑ .
(٧) في المصدر: وعهد عهده إليّ.
(٨) في المصدر: فإن خرج وإلاّ فاقتحم.
(٩) خبر إحراق الدار ذكره الطبري في تأريخه ٣: ٢٠٢ وابن قتيبة في الإمامة والسياسة ١: ١٩. والشهرستاني نقلاً عن إبراهيم بن سيّار النظام المعتزلي في الملل والنحل ١: ٧٧ وابن الحديد المعتزلي في شرح النهج ٢: ٥٦ ب ٢٦، و٦: ٤٩ ب ٦٦. ولعمري ما كان لعمر أن يفعل كل ذلك دونما علم وأمر من صاحبه الأول.
(١٠) في المصدر: وكاثروه وهم كثيرون.

رواه **الطبراني في الأوسط**، وفيه الصلت بن دينار، وهو متروك.

**١٢٠٢٠** – وعن حذيفة بن اليمان، عن رسول الله ﷺ قال: «يكون لأصحابي زلة يغفرها الله لهم بصحبتهم، وسيتأسى بهم قوم بعدهم يكبهم الله على مناخرهم في النار».

رواه **الطبراني في الأوسط**، وفيه إبراهيم بن أبي الفياض، قال ابن يونس: يروى عن أشهب مناكير، قلت: وهذا مما رواه عن أشهب.

**١٢٠٢١** – وعن حذيفة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليدخلن أمير فتنة الجنة، وليدخلن من معه النار»[١].

رواه **البزار** موقوفًا ومرفوعا على حذيفة، ورجال الموقوف رجال الصحيح، وفي المرفوع عمر بن حبيب، وهو ضعيف جدًا.

**١٢٠٢٢** – وعن أبي بكرة، قال: قيل: ما منعك أن لا تكون، قاتلت يوم الجمل، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج قوم هلكى لا يفلحون قائدهم امرأة، قائدهم في الجنة».



**قلت**: له في الصحيح «هلك قوم ولوا أمرهم امرأة»[٢].

رواه **البزار**، وفيه عمر بن الهجنع، ذكر الذهبي في ترجمته هذا [illegible] وعبد الجبار بن العباس، قال أبو نعيم: لم يكن بالكوفة أكذب منه، ووثقه أبو حاتم.

**١٢٠٢٣** – وعن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي اخْتِلافٌ، أَوْ أَمْرٌ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ السِّلْمَ، فَافْعَلْ»[٣].

رواه **عبد الله**، ورجاله ثقات.

**١٢٠٢٤** – وعن أبي رافع، أن رسول الله ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَائِشَةَ أَمْرٌ»، قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: أَنَا؟ أَنَا أَشْقَاهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لاَ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَارْدُدْهَا إِلَى مَأْمَنِهَا»[٤].

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٧٧، ٣٢٧٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٧٦).

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند برقم (٦٩٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٣٩٣)، والطبراني في الكبير برقم (٩٩٥)، وأورده المصنف=

**٣٩٢١ ــ [١] حدثنا حبيب[٢] عن ثعلبة بن يزيد الحماني، عن أبيه قال: سمعت عليًا رضي الله عنه يقول على المنبر: والله إنه لعهد النبـيّ الأميّ: «إن هذه الأمة ستغدر بـي».**

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

(١) كذا في جميع النسخ، والإسناد فيه سقط قطعاً، إذ لم يسـ... المسانيد الثمانية أو غيرهم ممن اشتمل عليه هذا الكتاب عن حبيب؛ فهو ت... يدل على نسبته للحارث، لكن هذا لا يمكن، ولم أجد... ولا في شيء من مصادر المطالب المطبوعة غير البزار، وقد عزاه ... (٥٦/٤) والله أعلم.



(٢) في (عم): «حبيب بن أبـي ثابت».

---

**٣٩٢١ ــ درجـتـه:**

ضعيف بهذا الإسناد لعنعنة حبيب بن أبـي ثابت وهو مدلّس؛ ولأن ثعلبة بن يزيد متشيّع وحديثه هذا يؤيد بدعته فهو مردود.

وتقدم أن البوصيري حسّن إسناده.

وقال الهيثمي في المجمع (١٤٠/٩): رواه البزار وفيه علي بن قادم وقد وثّق وضعّف.

**قلت:** لعل البوصيري أراد أن الحديث حسن بطرقه.

وأما رواية البزار ففيها ما يأتي:

١ ــ شيخه هارون بن سفيان المُسْتَمْلي المعروف بمُكْحَلة. نقل الخطيب في ترجمته أنّ أبا نُعيم قال له: يا هارون أطلب لنفسك صناعة غير الحديث فكأنّك بالحديث قد صار على مَزْبَلة. انظر: تاريخ بغداد (٢٤/١٤)، الأنساب (٢٨٨/٥)، نزهة الألباب (١٩٤/٢).

٢ ــ ثلاثة من رواته ــ مع أنّ كُلاًّ منهم صدوق إلا أنه يتشيع ــ وهم ثعلبة (كما تقدم في ترجمته)، وعليّ بن قادم، والأجلح بن عبد الله الكنْدي كما في التقريب (٤٠٤ : ٤٧٨٥) و (٩٦ : ٢٨٥).

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

---

## تخريجه:

هذا الحديث رواه عن علي رضي الله عنه اثنان هما ثعلبة بن يزيد وأبو إدريس الأودي:

أما حديث ثعلبة فمداره على حبيب بن أبي ثابت، واختلف عليه في إسناده علي وجهين:

**الوجه الأول:** عنه، عن ثعلبة، عن عليّ رضي الله عنه كما عند أبي بكر.

**الوجه الثاني:** عنه، عن ثعلبة، عن أبيه يزيد، عن عليّ رضي الله عنه كما عند الحارث.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٢٠٣: ٢٥٦٩) عن هارون بن سفيان، عن علي بن قادم، عن شريك، عن الأجلح، عن حبيب، به بنحوه.

قال البزار: وأحسبه غلط إنما هو عن عليّ... فذكره ثم قال: قد رواه فطر بن خليفة وغيره، عن حبيب، عن ثعلبة، عن عليّ رضي الله عنه.

**قلت:** ولا يمتنع أن يكون حبيب رواه بالوجهين معاً فيكون ثعلبة سمعه من أبيه عن عليّ رضي الله عنه ثم سمعه من عليّ رضي الله عنه، مباشرة، والله أعلم.

وأما حديث أبي إدريس فرواه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٤٠)، عن أبي حفص عمر بن أحمد الجمحي، عن عليّ بن عبد ا[illegible] عمرو بن عون، عن هشيم به ولفظه: إن مما عهد إليّ النبي ﷺ: «إن ه[illegible]

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرج[illegible]

ووافقه الذهبي في التلخيص.

**قلت:** بل فيه أبو إدريس الأودي وهو مجهول الحال.

ومع أن الحديث ضعيف بالنظر إلى كل طريق على حدة لكن بالنظر إلى الطريقين معاً فالحديث حسن لغيره، والله أعلم.

٦٩٤ ـ حدثنا حجين حدثنا إسرائيل عن ... عن أبي عبدالرحمن عن علي بن طالب عن النبي ﷺ قال ... كُلِّف عَقْد شعيرة يوم القيامة».

٦٩٥ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني محمد بن أبي بكر المقدّمي حدثنا فُضيل بن سليمان، يعني النُميري، حدثنا محمد بن أبي يحيى عن إياس بن عمرو الأسلمي عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ : «إنه سيكون بعدي اختلاف أو أمر، فإن استطعتَ أن تكون السِّلْم فافعل».



٦٩٦ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني محمد بن جعفر

---

(٦٩٤) **إسناده ضعيف**، لضعف عبدالأعلى الثعلبي. أبو عبدالرحمن: هو السلمي عبدالله بن حبيب. والحديث مكرر ٥٦٨. في ح «من كذب علي في حلمه»، وزيادة كلمة «علي» خطأ لا معنى لها، وليست في ك هـ.

(٦٩٥) **إسناده صحيح**، فضيل بن سليمان النميري: ذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه علي بن المديني وكان من المتشددين، وتكلم فيه ابن معين وغيره، ولكن ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ١٢٣/١/٤ فلم يذكر فيه جرحاً، ولم يذكره في الضعفاء، وخرج له في الصحيح. محمد بن أبي يحيى الأسلمي: مدني ثقة. إياس بن عمرو الأسلمي: ذكره ابن حبان في الثقات، ويعد في المدنيين أيضاً. السلم، بفتح السين وكسرها: المسالم، الذكر والأنثى والمفرد والجمع في ذلك سواء. والحديث من زوائد عبدالله وعزاه له الهيثمي ٢٣٤/٧ وقال رجاله ثقات.

(٦٩٦ ـ ٦٩٧) **إسناداه ضعيفان**، وإن كان ظاهر أولهما الاتصال، فإن سعيد بن ذي حدان غير معروف، قال ابن المديني: «لا أدري سمع من سهل بن حنيف أم لا، وهو رجل مجهول، لا أعلم أحداً روى عنه إلا أبو إسحق». والإسناد الثاني دل على أن بينه وبين علي واسطة مبهمة، والإسناد الثاني أرجح من الأول في إعلال الحديث، لأن سفيان الثوري أحفظ من شريك. أما متن الحديث «الحرب خدعة» فإنه صحيح معروف في =

يضرب بعضكم على الدِّين » . قال : فقال أبو بكر : أنا يا رسول اللَّه ؟ قال: « لا » . قال عمر : أنا يا رسول اللَّه ؟ قال : « لا ولكن ذاك صاحب النعل » . قال : وقد كان أعطى عليًّا نعله يخصفها .



رواه أبو بكر بن أبي شيبة .

رواه الترمذي مختصرًا وقال : حسن غريب [illegible] ربعي بن حراش .

**٨٩١٦** ـ وعن ثعلبة بن يزيد الحمّاني قال : سمعت عليًّا يقول : واللَّه إنه لعهد النبي ﷺ الأمي إليّ : « **أن هذه الأمة ستغدرك من بعدي** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[1] بإسناد حسن ، والحارث بن أبي أسامة[2] ، والبزار .

**٨٩١٧** ـ وعن بريدة رضي اللَّه عنه قال : لما نزل رسول اللَّه ﷺ بحصن خيبر فزع أهل خيبر ، وقالوا : جاء محمد وأهل يثرب ، قال : فبعث رسول اللَّه ﷺ أبا بكر فرجع يجبن أصحابه ويجبنونه ، ثم بعث عمر ابن الخطاب فلقي أهل خيبر فردوه وأشقوه وأصحابه فرجع إلى رسول اللَّه ﷺ يجبن أصحابه ويجبنوه ، قال : فقال رسول اللَّه ﷺ : « **لأعطين اللواء غدًا رجلاً يحب اللَّه ورسوله ويحبه اللَّه ورسوله** » . قال : فلما كان من الغد تصادر لها أبو بكر وعمر ، قال : فدعا عليًّا وهو يومئذ أرمد فتفل في عينه وأعطاه اللواء قال : فانطلق بالناس فلقي أهل خيبر ولقي مرحبًا الخيبري فإذا هو يرتجز :

قد علمت خيبر أني مرحب      شاك السلاح بطل مجرب[3]

---

(١) « المطالب العالية » : (٣٩٤٨) .

(٢) « بغية الباحث » : (٩٨٨) .

(٣) كذا بالأصل وزاد في « المجمع » هذا الشطر : « أطعن أحيانا وحينًا أضرب » .

فَجِئْتُ بِهِمْ أَسُوقُهُمْ، وَفِيهِمُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ[1] عَلَيْهَا قَشْعٌ مِنْ أَدَمٍ. (قَالَ: الْقَشْعُ النِّطَعُ) مَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا مِنْ أَحْسَنِ الْعَرَبِ. فَسُقْتُهُمْ حَتَّى أَتَيْتُ بِهِمْ أَبَا بَكْرٍ. فَنَفَّلَنِي أَبُو بَكْرٍ ابْنَتَهَا، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَمَا كَشَفْتُ لَهَا ثَوْبًا، فَلَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي السُّوقِ. فَقَالَ: «يَا سَلَمَةُ هَبْ لِي الْمَرْأَةَ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ لَقَدْ أَعْجَبَتْنِي، وَمَا كَشَفْتُ لَهَا ثَوْبًا. ثُمَّ لَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْغَدِ فِي السُّوقِ. فَقَالَ لِي: «يَا سَلَمَةُ هَبْ لِي الْمَرْأَةَ، للهِ أَبُوكَ» فَقُلْتُ: هِيَ لَكَ، يَا رَسُولَ اللهِ، فَوَاللهِ مَا كَشَفْتُ لَهَا ثَوْبًا، فَبَعَثَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ. فَفَدَى بِهَا نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، كَانُوا أُسِرُوا بِمَكَّةَ.

## (١٥) باب حكم الفيء

٤٧- (١٧٥٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَيُّمَا قَرْيَةٍ أَتَيْتُمُوهَا، وَأَقَمْتُمْ فِيهَا، فَسَهْمُكُمْ فِيهَا، وَأَيُّمَا قَرْيَةٍ عَصَتِ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنَّ خُمُسَهَا للهِ وَلِرَسُولِهِ، ثُمَّ هِيَ لَكُمْ».

٤٨- (١٧٥٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبَّادٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ) (قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الآخَرُونَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ) عَنْ عَمْرٍو، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ، مِمَّا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ. فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةً، فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَةٍ، وَمَا بَقِيَ يَجْعَلُهُ[2] فِي الْكُرَاعِ وَالسِّلَاحِ، عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللهِ[3] [خ [illegible]]

(...) حَدَّثَنَا يَـ[illegible] سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ، [illegible] الإِسْنَادِ.



٤٩- (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَوْسٍ حَدَّثَهُ. قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَجِئْتُهُ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ. قَالَ: فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِهِ جَالِسًا عَلَى سَرِيرٍ، مُفْضِيًا إِلَى رِمَالِهِ مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ. فَقَالَ لِي: يَا مَالُ، إِنَّهُ قَدْ دَفَّ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ، وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضْخٍ، فَخُذْهُ فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ. قَالَ:

---

(١) قال ابن سيد الناس في عيون الأثر (٢/ ١٤٥) وعند مسلم أن رسول الله ﷺ فدى بابنتها، أسيرًا كان في قريش كان من المسلمين. قال: وهو مخالف لما حكيناه عن ابن إسحاق: من أنها صارت لحزن بن أبي وهب، ثمّ ذكر (٢/ ١٨٩) الحديث بعينه، وأن المرأة وابنتها من بني فزارة. وقال الواقدي في المغازي (٥/ ٥٦٥) هي أم قرفة فاطمة بنت ربيعة بن بدر.

(٢) في (خ) «وما بقي جعله».

(٣) قال الجيانيّ في التقييد (٣/ ٨٧٥): ذكر مسلمٌ عن جماعة من شيوخه كلّهم عن سفيان بن عُيينة، عن عمرو بن دينار، عن الزُّهريّ. هكذا إسناده عن أبي أحمد. وسقط ذكر الزُّهريّ من هذا الإسناد في نسخة ابن ماهان، والكسائيّ. والحديث محفوظٌ لابن عُيينة، عن عمرو بن دينار، عن الزُّهريّ، عن مالك ابن أوس، عن عمر.

قُلْتُ: لَوْ أَمَرْتَ بِهَذَا غَيْرِي؟ قَالَ: خُذْهُ[(١)] يَا مَالُ[(٢)] قَالَ: فَجَاءَ يَرْفَا. فَقَالَ: هَلْ لَكَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ؟ فَقَالَ عُمَرُ: نَعَمْ. فَأَذِنَ لَهُمْ، فَدَخَلُوا. ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَأَذِنَ لَهُمَا[(٣)] فَقَالَ عَبَّاسٌ[(٤)] يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا الْكَاذِبِ الآثِمِ الْغَادِرِ الْخَائِنِ. فَقَالَ الْقَوْمُ: أَجَلْ. يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَاقْضِ بَيْنَهُمْ وَأَرِحْهُمْ. (فَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ: يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا قَدَّمُوهُمْ لِذَلِكَ) فَقَالَ عُمَرُ: اتَّئِدَا[(٥)] أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ» قَالُوا: نَعَمْ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ وَعَلِيٍّ فَقَالَ: أَنْشُدُكُمَا بِاللهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ» قَالَا: نَعَمْ. فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ اللهَ جَلَّ وَعَزَّ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ بِخَاصَّةٍ لَمْ يُخَصِّصْ بِهَا أَحَدًا غَيْرَهُ. قَالَ: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الحشر: ٧] (مَا أَدْرِي[(٦)] هَلْ قَرَأَ الآيَةَ الَّتِي قَبْلَهَا أَمْ لَا) قَالَ: فَقَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَكُمْ أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ، فَوَاللهِ مَا اسْتَأْثَرَ عَلَيْكُمْ، وَلَا أَخَذَهَا دُونَكُمْ، حَتَّى بَقِيَ هَذَا الْمَالُ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْخُذُ مِنْهُ نَفَقَةَ سَنَةٍ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ أُسْوَةَ الْمَالِ. ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ أَتَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. ثُمَّ نَشَدَ عَبَّاسًا وَعَلِيًّا بِمِثْلِ مَا نَشَدَ بِهِ الْقَوْمَ: أَتَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ. قَالَ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجِئْتُمَا، تَطْلُبُ مِيرَاثَكَ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ، وَيَطْلُبُ هَذَا مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ» فَرَأَيْتُمَاهُ كَاذِبًا آثِمًا غَادِرًا خَائِنًا، وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ، وَأَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَوَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ. فَرَأَيْتُمَانِي كَاذِبًا آثِمًا غَادِرًا خَائِنًا، وَاللهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، فَوَلِيتُهَا. ثُمَّ جِئْتَنِي أَنْتَ وَهَذَا، وَأَنْتُمَا جَمِيعٌ، وَأَمْرُكُمَا وَاحِدٌ. فَقُلْتُمَا: ادْفَعْهَا إِلَيْنَا. فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتُمْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا عَلَى أَنَّ عَلَيْكُمَا عَهْدَ اللهِ أَنْ تَعْمَلَا فِيهَا بِالَّذِي كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَخَذْتُمَاهَا بِذَلِكَ. قَالَ: أَكَذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ. قَالَ: ثُمَّ جِئْتُمَانِي لأَقْضِيَ بَيْنَكُمَا. وَلَا، وَاللهِ لَا أَقْضِي بَيْنَكُمَا بِغَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَرُدَّاهَا إِلَيَّ. [خ٣٠٩٤، ٤٠٣٣، ٥٣٥٨، ٦٧٢٨، ٧٣٠٥].

٥٠- (...) حَدَّ[illegible] وَمُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ [illegible] وَقَالَ الآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا [illegible] مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ [illegible] أَوْسِ بْنِ



---

(١) في (خ) «خذ يا مال».

(٢) هكذا هو في جميع النسخ: يا مال. وهو ترخيم مالك، بحذف الكاف، ويجوز كسر اللام وضمها، وجهان مشهوران لأهل العربيّة، فمن كسرها تركها على ما كانت، ومن ضمها جعله اسمًا مستقلًا. النووي.

(٣) في (خ) «فأذن لهما فدخلا، فقال».

(٤) في (خ) «فقال العباس».

(٥) في (خ) «فقال عمر: اتئدوا أنشدكم».

(٦) قوله: ما أدري، إلخ، هذا من قول الراوي.

الخمس واحدًا، وأما قوله: «هاتين القرينتين وهاتين القرينتين» فيحتمل أن يكون اختصارًا من الراوي أو كانت الأولى اثنتين والثانية أربعة لأن القرين يصدق على الواحد وعلى الأكثر، وأما الرواية التي فيها «هذين القرينين»، فذكَّر ثم أنث فالأولى على إرادة البعير والثانية على إرادة الاختصاص لا على الوصفية.

**قوله: (ابتاعهن)** في رواية الكشميهني «ابتاعهم»، وكذا «انطلق بهن» في روايته «بهم»، وهو تحريف، والصواب ما عند الجماعة لأنه جمع ما لا يَعقِل.

**قوله: (حينئذ من سعد)** لم يتعين لي من هو سعد إلى الآن، إلا أنه يهجس في خاطري أنه سعد بن عبادة. وفي الحديث استحباب حنث الحالف في يمينه إذا [illegible] عنها كما سيأتي البحث في الأيمان والنذور[1]، وانعقاد اليمين في الغضب [illegible] حديث أبي موسى إن شاء الله تعالى.



٤٤١٦ ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ، وَاسْتَخْلَفَ عَلِيًّا، فَقَالَ: أَتُخَلِّفُنِي فِي الصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ؟! قَالَ: **«أَلا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي»**. وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ سَمِعْتُ مُصْعَبًا.



[تقدم في: ٣٧[illegible]٦]

**قوله: (حدثنا يحيى)** هو ابن سعيد القطان، والحكم هو ابن عتيبة بمثناة وموحدة مصغر.

**قوله: (بمنزلة هارون من موسى)** في رواية عطاء بن أبي رباح مرسلاً عند الحاكم في الإكليل «فقال: يا علي اخلفني في أهلي، واضرب وخذ وعظ، ثم دعا نساءه فقال: اسمعن لعلي وأطعن».

**قوله: (وقال أبو داود: حدثنا شعبة . . .)** إلخ، أراد بيان التصريح بالسماع في رواية الحكم عن مصعب، وطريق أبي داود هذه وهو الطيالسي[2] وصلها أبو نعيم في «المستخرج»[3] والبيهقي في «الدلائل» من طريقه.

---

(١) (١٥/ ٣٣٠، ٣٣١)، كتاب الأيمان والنذور، باب١٨، ح٦٦٧٨.
(٢) المسند (١/ ١٦٧، ح٢٠٢).
(٣) تغليق التعليق (٤/ ١٦١).

يومين أتياه[1] فأما أول يوم فيوم قبض رسول الله ﷺ وأما اليوم الثاني فو الله إني لجالس في سقيفة بني ساعدة عن يمين أبي بكر والناس يبايعونه إذ قال له عمر يا هذا ليس في يديك شيء منه ما لم يبايعك علي فابعث إليه حتى يأتيك فيبايعك فإنما هؤلاء رعاع فبعث إليه قنفذا فقال له اذهب فقل لعلي أجب خليفة رسول الله ﷺ فذهب قنفذ فما لبث أن رجع فقال لأبي بكر قال لك ما خلف رسول الله ﷺ أحدا غيري قال ارجع إليه فقل أجب فإن الناس قد أجمعوا على بيعتهم إياه وهؤلاء المهاجرون والأنصار يبايعونه وقريش وإنما أنت رجل من المسلمين لك ما لهم وعليك ما عليهم وذهب إليه قنفذ فما لبث أن رجع فقال قال لك إن رسول الله ﷺ قال لي وأوصاني إذا واريته في حفرته أن لا أخرج من بيتي حتى أؤلف كتاب الله فإنه في جرائد النخل وفي أكتاف الإبل.

قال قال عمر قوموا بنا إليه فقام أبو بكر وعمر وعثمان وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة وأبو عبيدة بن الجراح وسالم مولى أبي حذيفة وقنفذ وقمت معهم فلما انتهينا إلى الباب فرأتهم فاطمة صلوات الله عليها أغلقت الباب في وجوههم وهي لا تشك أن لا يدخل عليها إلا بإذنها فضرب عمر الباب برجله فكسره وكان من سعف ثم دخلوا فأخرجوا عليا ﷺ ملببا فخرجت فاطمة ﷺ فقالت يا أبا بكر أتريد أن ترملني من زوجي والله لئن لم تكف عنه لأنشرن شعري ولأشقن جيبي ولآتين قبر أبي ولأصيحن إلى ربي فأخذت بيد الحسن والحسين [illegible] خرجت تريد قبر النبي ﷺ.

٢٢٨/٢٨ فقال علي ﷺ لسلمان أدرك ابنة محمد فإني أرى جنبتي المدينة تكفئان وال[illegible] شقت جيبها وأتت قبر أبيها وصاحت إلى ربها لا يناظر بالمدينة أن يخسف بها وبمن فيها فأ[illegible] بنت محمد إن الله بعث أباك رحمة فارجعي فقالت يا سلمان يريدون قتل علي ما علي [illegible] فأنشر شعري وأشق جيبي وأصيح إلى ربي فقال سلمان إني أخاف أن يخسف بالمدينة وعلي بعث[illegible] أن ترجعي له إلى بيتك وتنصرفي فقالت إذا أرجع وأصبر وأسمع له وأطيع.



٢٢٩/٢٨ قال فأخرجوه من منزله ملببا ومروا به على قبر النبي ﷺ قال فسمعته يقول يا ابن أم إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي وجلس أبو بكر في سقيفة بني ساعدة وقدم علي ﷺ فقال له عمر بايع فقال له علي ﷺ فإن أنا لم أفعل فمه فقال له عمر إذا أضرب والله عنقك فقال له علي إذا والله أكون عبد الله المقتول وأخا رسول الله ﷺ فقال عمر أما عبد الله المقتول فنعم وأما أخو رسول الله ﷺ فلا حتى قالها ثلاثا فبلغ ذلك العباس بن عبد المطلب فأقبل مسرعا يهرول فسمعته يقول ارفقوا بابن أخي ولكم علي أن يبايعكم فأقبل العباس وأخذ بيد علي فمسحها على يد أبي بكر ثم خلوه مغضبا فسمعته يقول ورفع رأسه إلى السماء اللهم إنك تعلم أن النبي ﷺ قد قال لي إن تموا عشرين فجاهدهم وهو قولك لي في كتابك ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾[2] قال وسمعته يقول اللهم إنهم لم يتموا عشرين حتى قالها ثلاثا ثم انصرف[3].

**١٥ـ ختص:** [الإختصاص] أخبرني عبيد الله عن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان عن محمد بن علي بن الفضل بن عامر عن الحسين بن محمد بن الفرزدق عن محمد بن علي بن عمرويه الوراق عن أبي محمد الحسن بن موسى عن عمرو بن أبي المقدام مثله وزاد بعد قوله فأخرجوه من منزله ملببا قال وأقبل الزبير مخترطا سيفه وهو يقول يا معشر بني عبد المطلب أيفعل هذا بعلي ﷺ وأنتم أحياء وشد على عمر ليضربه بالسيف فرماه خالد بن الوليد بصخرة فأصابت قفاه وسقط السيف من يده فأخذه عمر وضربه على صخرة فانكسر ومر علي على قبر النبي ﷺ فقال يا ابن أم إلى آخر الخبر[4].

٢٣٠/٢٨ **بيان:** قولها ﷺ أن ترملني ليس فيما عندنا من كتب اللغة أرمل أو رمل متعديا بل قالوا الأرملة المرأة التي ليس لها زوج يقال أرملت ورملت قوله تكفئان بصيغة المجهول من باب الإفعال أو كمنع أو المعلوم من باب التفعل بحذف إحدى التاءين أي تتحركان وتتقلبان وتضطربان يقال كفأت الإناء وأكفأته أي قلبته قوله ﷺ يا ابن أم إنما قال ﷺ ذلك للمواخاة الروحانية التي جددت يوم المؤاخاة فكأنه ابن أمه مع أنه لا يبعد استعارة الأم للطينة المقدسة التي أخذا منها أو لأن فاطمة بنت

---

(١) في المصدر: أتيا علي.
(٢) الأنفال: ٦٥.
(٣) تفسير العياشي ٢: ٧٠ ـ ٧٢ ح ٧٦.
(٤) الاختصاص: ١٨٥ ـ ١٨٦.

الْحَجَّاجِ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ خَلَا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ بِمِثْلِهِ.

(...) وحَدَّثَنِيهِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَلَمْ يَقُلْ: خَلَا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ.

## (١٢) باب في طاعة الأمراء وإن منعوا الحقوق

٤٩- (١٨٤٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلَ سَلَمَةُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَتْ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ يَسْأَلُونَا[١] حَقَّهُمْ وَيَمْنَعُونَا حَقَّنَا، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ فَجَذَبَهُ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، وَقَالَ: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ».

٥٠- (...) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ، وَقَالَ: فَجَذَبَهُ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ».

(١) هكذا في أكثر النسخ: يسألونا، ويمنعونا، بنون واحدة على حذف نون الوقاية، وهو جائزٌ في مثل هذا الفعل، وبعضهم يرى أن المحذوف: نون الرفع، والأرجحُ أنه نون الوقاية، لأنّها منشأ الثقل، ولا معنى لها في الكلام، وفي بعض النسخ بنونين، وهو ظاهرٌ.

## (١٣) باب الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن، وتحذير الدّعاة إلى الكفر[٢]

٥١- (١٨٤٧) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ، مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللهُ بِهَذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَقُلْتُ: هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَفِيهِ دَخَنٌ» قُلْتُ: وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ: «قَوْمٌ يَسْتَنُّونَ بِغَيْرِ سُنَّتِي، وَيَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ». فَقُلْتُ: هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ صِفْهُمْ لَنَا، قَالَ: «نَعَمْ، قَوْمٌ مِنْ جِلْدَتِنَا. وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ فَمَا تَرَى[٣] إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: «تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ» فَقُلْتُ: فَإِنْ [illegible] وَلَا إِمَامٌ؟ قَالَ: «فَاعْتَزِلْ تِلْكَ [illegible] أَصْلِ شَجَرَةٍ، حَتَّى يُدْرِكَكَ [illegible] ذَلِكَ». [خ٣٦٠٦، ٣٦٠٧، ٧٠٨٤].



٥٢- (...) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ

(٢) في شرح النووي: باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن، وفي كلّ حال، وتحريم الخروج على الطاعة، ومفارقة الجماعة.

(٣) في (خ) «فما تأمرني إن أدركني ذلك».

عَسْكَرٍ التَّمِيمِيّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ حَسَّانَ)، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (يَعْنِي ابْنَ سَلَّامٍ)، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ سَلَّامٍ عَنْ أَبِي سَلَّامٍ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا كُنَّا بِشَرٍّ، فَجَاءَ اللهُ بِخَيْرٍ، فَنَحْنُ فِيهِ، فَهَلْ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: هَلْ وَرَاءَ ذَلِكَ الشَّرِّ خَيْرٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: فَهَلْ وَرَاءَ ذَلِكَ الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: كَيْفَ؟ قَالَ: «يَكُونُ بَعْدِي أَئِمَّةٌ لَا يَهْتَدُونَ بِهُدَايَ، وَلَا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي، وَسَيَقُومُ فِيهِمْ رِجَالٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ فِي جُثْمَانِ إِنْسٍ» قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ أَصْنَعُ؟ يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِلأَمِيرِ[1] وَإِنْ ضُرِبَ ظَهْرُكَ، وَأُخِذَ مَالُكَ، فَاسْمَعْ وَأَطِعْ»[2].

٥٣- (١٨٤٨) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ)، حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي قَيْسِ بْنِ رِيَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ، فَمَاتَ، مَا[illegible] وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عُمِّيَّةٍ، يَغْ[illegible] عَصَبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصَبَةً، فَقُتِلَ[illegible] وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي، يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا، [illegible] يَتَحَاشَ[4] مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ».



(...) وحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيّ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَاحٍ الْقَيْسِيّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِنَحْوِ حَدِيثِ جَرِيرٍ. وَقَالَ: «لَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا».

٥٤- (...) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ، ثُمَّ مَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عُمِّيَّةٍ، يَغْضَبُ لِلْعَصَبَةِ، وَيُقَاتِلُ لِلْعَصَبَةِ، فَلَيْسَ مِنْ أُمَّتِي، وَمَنْ خَرَجَ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أُمَّتِي، يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا، لَا يَتَحَاشَ[5] مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلَا يَفِي بِذِي[6] عَهْدِهَا، فَلَيْسَ مِنِّي».

(...) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ

---

(١) في (خ) «وتطيعُ، وإن ضرب».

(٢) قال الدارقطني في التتبع (٥٣): وهذا عندي مرسلٌ، أبوسلام لم يسمع من حذيفةَ، ولا من نظرائه الذين نزلوا العراق، لأنّ حذيفة توفي بعد قتل عثمان ﷺ، بليالٍ، وقد قال فيه حذيفة، فهذا يدلُّ على إرساله. قال الرشيد العطار في غرر الفوائد (٣٢) بعد أن نقل كلام الدارقطني: وهذا الحديثُ قد أخرجه مسلمٌ في صحيحه متصلًا من وجهٍ آخر، من حديث بُسر بن عبيدالله الحضرميّ الشاميّ، عن أبي إدريس الخولانيّ، عن حذيفةَ، وهو أتمّ من حديث أبي سلام، وكذلك أخرجه البخاريّ في صحيحه أيضًا. فإن ثبتَ أن أبا سلام لم يسمع من حذيفة، فقد بيّنا أن هذا الحديث متصلٌ في الصحيحين من حديث أبي إدريس، عن حذيفة ﷺ، وبالله التوفيق.

(٣) في (خ) «فقتلته جاهليّة».

(٤) في (خ) «ولا يتحاشى».

(٥) في (خ) «لا يتحاشى».

(٦) في (خ) «الذي عهدها».

# الباب السابع

# مقتل عثمان

## اين عفان الأموي



٤٠٧ ـ **حدثنا** وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قال قيس: فحدثني أبو سهلة أن عثمان قال يوم الدار حين حصر: «إن رسول الله ﷺ عهد إليّ عهداً، فأنا صابر عليه»، قال قيس: فكانوا يرونه ذلك اليوم.



٤٠٨ ـ **حدثنا** عبدالرحمن حدثنا سفيان، [illegible]اق قال حدثنا سفيان، عن عثمان بن حكيم عن عبدالرحمن بـ[illegible] بن عفان، قال عبدالرزاق، عن النبي ﷺ: قال: «من صلى ص[illegible] والصبح في جماعة فهو كقيام ليلة»، وقال عبدالرحمن: من صلى العشاء في جماعة فهو كقيام نصف ليلة، ومن صلى الصبح في جماعة فهو كقيام ليلة.

---

(٤٠٧) **إسناده صحيح**، أبو سهلة، بفتح السين المهملة وسكون الهاء: هو مولى عثمان، وهو تابعي ثقة، ليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند الترمذي وابن ماجة، فرواه الترمذي ٣٢٤/٤ من طريق وكيع، وقال: «هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن أبي خالد». وروى ابن ماجة ٢٨/١ حديثين من طريق وكيع أيضاً عن إسماعيل عن قيس، وهو ابن أبي حازم عن عائشة، فذكر حديثاً، ثم قال: «قال قيس: فحدثني أبو سهلة مولى عثمان أن عثمان بن عفان قال يوم الدار»، فذكر هذا الحديث، وروى الحديثين الحاكم في المستدرك ٩٩/٣ من طريق يحيى القطان عن إسماعيل عن قيس عن أبي سهلة عن عائشة، فجعلهما حديثاً واحداً عن عائشة، وهو عندي خطأ من أحد الرواة، والصواب تفصيل ابن ماجة، ويؤيده أن رواية الحاكم نفسها فيها: «قال: فلما كان يوم الدار قلنا: ألا تقاتل؟ قال: لا، إن رسول الله ﷺ عهد إليّ أمراً فأنا صابر نفسي عليه» فالذي يقول لعثمان «ألا تقاتل» هو أبو سهله لا عائشة.

(٤٠٨) **إسناده صحيح**، عثمان بن حكيم بن عبّاد بن حنيف الأنصاري: ثقة ثبت،وقوله «وعبدالرزاق قال حدثنا سفيان» أثبتناه من هـ، وفي ح ك «قالا حدثنا سفيان» وهو غير جيد، فإن عبدالرحمن بن مهدي قال من قبل: «حدثنا أنّ سفيان» فلا معنى بعد ذلك لأن يثني في التحديث مع عبدالرزاق.

ومن العجب أن دم الهرمزان المتهم بالنفاق والمحاربة لله ورسوله، والسعى فى الأرض بالفساد، تُقام فيه القيامة، [illegible] لا حرمة له، وهو إمام المسلمين المشهود له بالجنة، الذى [illegible] الخلق بعد النبيين!

ومن المعلوم بالتواتر أن عثمان كان من أكفّ الناس عن الدماء، وأصبر الناس على من نال[1] من عرضه، وعلى من سعى فى دمه فحاصروه وسعوا[2] فى قتله، وقد عُرف إرادتهم لقتله، وقد جاءه المسلمون من كل ناحية ينصرونه / ويشيرون عليه بقتالهم، وهو يأمر الناس بالكف عن القتال، ويأمر من يطيعه أن لا يقاتلهم. ورُوى أنه قال لمماليكه: من كفّ يده فهو حر. وقيل له: تذهب إلى مكة؟ فقال: لا أكون ممن ألحد فى الحرم. فقيل له: تذهب إلى الشام؟ فقال: لا أفارق دار هجرتى. فقيل له: فقاتلهم. فقال: لا أكون أول من خلف محمداً فى أمته بالسيف.

٣/٢٠٣

فكان صبر عثمان حتى قُتل من أعظم فضائله عند المسلمين. ومعلوم أن الدماء الكثيرة التى سُفكت باجتهاد علىّ [ومن قاتله][3] لم يُسفك قبلها مثلها من دماء المسلمين. فإذا كان مافعله علىّ مما لا يوجب القدح فى علىّ، بل [كان][4] دفع الظالمين لعلىّ من الخوارج وغيرهم من النواصب

---

(١) ن، م: ينال.

(٢) ن، م: فحاصره وسعى.

(٣) ومن قاتله: ساقطة من (ن)، (م).

(٤) كان: ساقطة من (ن)، (م).

دخل عليه رجل يقال له الموت الأسود فخنقه خنقاً شديداً حتى غشي عليه ، وجعلت نفسه تتردد في حلقه ، فتركه وهو يظن أنه قد قتله ، ودخل[١] ابن أبي بكر فمسك بلحيته ثم ندم[٢] وخرج ، ثمّ دخل عليه ومعه سيف فضربه به فاتقاه بيده فقطعها ، فقيل : إنه أبانها : وقيل : بل قطعها ولم يبنها ، إلا أن عثمان قال : والله إنها لأول[٣] يد كتبت المُفَصَّلَ ، فكان أول قطرة دم منها سقطت على هذه الآية ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [ البقرة : ١٣٧ ] ثم جاء آخر شاهراً سيفه فاستقبلته نائلةُ بنت الفرافصة لتمنعَه منه ، وأخذت السيف فانتزعه منها فقطع أصابعها . ثمّ إنّه تقدّم إليه فوضع السيف في بطنه فتحامل عليه [ حتى قتله ] ، رضي الله عن عثمان . وفي رواية أنَّ الغافقيَّ بن حرب تقدم إليه بعد محمد بن أبي بكر فضربه بحديدة في يده[٤] ، ورفس المصحف الذي بين يديه برجله فاستدار المصحف ثم استقر بين يدي عثمان رضي الله عنه . وسالت عليه الدماء ، ثم تقدم سُودان بن حُمران بالسيف فمانعته نائلة فقطع أصابعها فولت فضرب عجيزتها بيده وقال : إنها لكبيرة العجيزة . وضرب عثمان فقتله ( غضب الله ولعنته على قاتله ) ، ( فجاء غلام عثمان فضرب سودان فقتله ) ، فضرب الغلام رجل يقال له قترة[٥] فقتله .

وذكر[٦] ابن جرير[٧] أنهم أرادوا حزَّ رأسه بعد قتله ، فصاح النساء[٨] وضربن وجوههن ، فيهن امرأتاه نائلة وأم البنين[٩] ، وبناته ، فقال ابن عديس : اتركوه ، فتركوه . ثم مال هؤلاء الفَجَرَةُ على ما في البيت[١٠] فنهبوه ، وذلك أنه نادى منادٍ منهم[١١] : أيحلّ لنا دمُه ولا يحلّ لنا ماله ، فانتهبوه ثم خرجوا فأغلقوا[١٢] الباب على عثمان وقتيلين معه ، فلما خرجوا إلى صحن الدار وثب غلام لعثمان على قترة فقتله ، وجعلوا لا يمرّون على شيء إلا أخذوه حتى استلب رجل يقال له كلثوم التجيبي ، ملاءةَ نائلة ، فضربه غلام لعثمان فقتله ، وقُتل الغلامُ أيضاً ، ثمَّ تنادى القوم : أن أدركوا بيت المال لا تستبقوا إليه ، فسمعهم حفظة بيت المال ( فقالوا : يا قوم النجاء النجاء ، فإن هؤلاء القوم لم يصدقوا فيما قالوا من أن قصدهم قيام الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك مما ادعوا أنهم إنما قاموا لأجله

---

(١) أ : ثم دخل .
(٢) في ط : ثم ند وخرج .
(٣) في ط : أول يد .
(٤) في ط : في فيه .
(٥) في أ : قتيرة ، وكذا في تاريخ الطبري ( ١/ ٣٩١ ) .
(٦) في أ : وروى .
(٧) في تاريخه ( ٤/ ٤١٤ ) .
(٨) في أ : فصاح الناس .
(٩) في أ : أم اليدين .
(١٠) في أ : بيت المال .
(١١) في أ : مناديهم .
(١٢) في أ : وأغلقوا .

فضربه عبد الله فقتله، وحمل رفاعة بن رافع الأنصاريّ ثم الزُّرَقيّ على مروان بن الحكم، فضربه فصرعه، فنزل عنه وهو يرى أنه قتله؛ وجرح عبد الله بن الزبير جراحات، وانهزم القوم حتى لجؤوا إلى القصر، فاعتصموا ببابه، فاقتتلوا عليه قتالا شديداً، فقتِلَ في المعركة على الباب زياد بن نُعَيْم الفِهريّ في ناس من أصحاب عثمان، فلم يزل الناس يقتتلون حتى فتح عمرو بن حزم الأنصاريّ باب داره وهو إلى جنب دار عثمان بن عفان، ثمّ نادى الناس فأقبلوا عليه من داره، فقاتلوهم في جَوْف الدار حتى انهزموا، وخلّي لهم عن باب الدار؛ فخرجوا هُرّاباً في طرق المدينة، وبقيَ عثمان في أناس من أهل بيته وأصحابه فقتِلوا معه؛ وقُتِل عثمان رضي الله عنه.

حدّثني يعقوب بن إبراهيم، قال: حدّثنا معتمِر بن سليمان التيميّ، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو نَضْرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسَيْد الأنصاريّ، قال: أشرف عليهم عثمان رضي الله عنه ذات يوم، فقال: السلام عليكم، قال. فما سمع أحداً من الناس ردّ عليه إلاّ أن يردّ رجل في نفسه، فقال: أنشدُكم بالله هل علمتم أني اشتريت رومة من مالي يستعذَب بها، فجعلت رشائي منها كرِشاء رجل من المسلمين! قال: قيل: نعم. قال: فما يمنعني أن أشرب منها حتى أفطر على ماء البحر! قال: أنشدكم الله هل علمتم أنّي اشتريت كذا وكذا من الأرض فزدته في المسجد؟ قيل: نعم، قال: فهل علمتم أحداً من الناس مُنع أن يصلّي فيه قبلي! قال: أنشدكم الله، هل سمعتم نبيّ الله ﷺ يذكر كذا وكذا؛ أشياء بشأنه، وذكَرَ الله أياه أيضاً في كتابه المفصّل. قال: ففشا النهي.

قال: فجعل الناس يقولون: مهلا عن أمير المؤمنين، قال: وفشا النهي. قال. وقام الأشتر ـ قال: ولا أدري يومئذ أو في يوم آخر ـ فقال: لعله قد مكر به وبكم! قال: فوطئه الناس، حتى لقي كذا وكذا، قال: فرأيته أشرف عليهم مرّة أخرى، فوعظهم وذكّرهم، فلم تأخذ فيهم الموعظة. وكان الناس تأخذ فيهم الموعظة أوّل ما يسمعونها؛ فإذا أعيدت عليهم لم تأخذ فيهم. قال: ثم إنه فتح الباب ووضع المصحف بين يديه قال: وذاك أنه رأى من الليل أنّ نبيّ الله ﷺ يقول: «أفطر عندنا الليلة».

قال أبو المعتمر: فحدّثنا الحسن: أنّ محمد بن أبي بكر دخل عليه فأخذ [illegible] فقال له: قد أخذت منّا مأخذاً، وقعدت مني مقعداً ما كان أبو بكر ليقعده أو ليأخذه. قال: [illegible] رجل يقال له الموت الأسود. قال: فخنقه ثم خفَقه. قال: ثم خرج فقال: والله ما [illegible] والله لقد خنقته حتى رأيت نَفَسه يتردّد في جسده كنفس الجانّ. قال: فخرج.



قال في حديث أبي سعيد: دخل على عثمان رجل، فقال: بيني وبينك كتاب الله ـ قال: والمصحف بين يديه ـ قال: فيُهوي له بالسيف، فاتّقاه بيده، فقطعها، فقال: لا أدري أبانها أم قطعها ولم يُبنها. قال: فقال: أما والله إنها لأوّل كفّ خطّت المفصل. وقال في غير حديث أبي سعيد: فدخل عليه التُّجيبيّ، فأشعره مِشْقَصاً فانتضح الدّم على هذه الآية: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾[1]. قال: فإنها في المصحف ما حُكّت.

قال وأخذت ابنة الفَرافصة ـ في حديث أبي سعيد ـ حَلْيَها فوضعته في حجرها، وذلك قبل أن يقتَل، قال: فلما أشْعِرَ ـ أو قال: قتل ـ ناحت عليه. قال: فقال بعضهم: قاتلها الله! ما أعظم عجيزتها قال: فعلمت

(١) سورة البقرة: ١٣٧.

# الباب الثامن

# القرار ومقام السيدة

## الزهراء عليها السلام

## (٣٥) باب النهى عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم

**١٢٥** - ( ٢٦١٦ ) **حدّثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ ، وَابْنُ أَبِى عُمَرَ . قَالَ عَمْرٌو : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ . سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : « مَنْ أَشَارَ إِلَىٰ أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ . حَتَّىٰ وَإِنْ كَانَ أَخَاه لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ » .

* * *

( ... ) **حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَـٰرُونَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .



* * *

### باب النهى عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم

**قوله** ﷺ : ( من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى وإن كان أخاه لأبيه وأمه ) فيه تأكيد حرمة المسلم والنهى الشديد عن ترويعه وتخويفه والتعرض له بما قد يؤذيه . **وقوله** ﷺ : ( وإن كان أخاه لأبيه وأمه ) مبالغة فى إيضاح عموم النهى فى كل أحد سواء من يتهم فيه ومن لا يتهم ، وسواء كان هذا هزلاً ولعباً أم لا ، لأن ترويع المسلم حرام بكل حال ، ولأنه قد يسبقه السلاح كما صرح به فى الرواية الأخرى ولعن الملائكة له يدل على أنه حرام .

٧٦٥٦ - «لا يحلُّ لرجلٍ أن يفرقَ بين اثنين إلا بإذنهما» .

(صحيح) (حم ، د ، ت) عن ابن عمرو المشكاة ٤٧٠٣

٧٦٥٧ - ٢٧٧٦ - «لا يحلُّ لمؤمنٍ أن يهجرَ أخاه فوقَ ثلاثةِ أيامٍ » .

(صحيح) (م) عن ابن عمر الإرواء ٢٠٢٩

٧٦٥٨ - «لا يحل لمسلم أن يُروِّعَ مسلماً» .

(صحيح) (حم ، د) عن رجال غاية المرام ٤٤٧

٧٦٥٩ - ٢٧٧٧ - «لا يحلُّ لمسلمٍ [1] أن يهجرَ أَخاه فوقَ ثلاثٍ ، فمن هجرَ فوقَ ثلاثٍ فماتَ دخلَ النارَ» .

(صحيح) (د) عن أبي هريرة الإرواء ٢٠٢٩ ، المشكاة ٥٠٣٥

٧٦٦٠ - ٢٧٧٨ - «لا يحلُّ لمسلمٍ أن يهجرَ أخاهُ فوقَ ثلاثِ ليالٍ ، يلتقيان فيصدُّ هذا ، ويصُدُّ هذا ، وخيرُهما الذي يبدأُ بالسلامِ » .

(صحيح) (حم ، ق ، د ، ت [illegible] أبي أيوب الإرواء ٢٠٢٩



٧٦٦١ - ٢٧٧٩ - «لا يحلُّ ل[illegible] إلا الخمسُ ، والخمسُ مردودٌ فيكم» .

(صحيح) (د) عن عمرو بن عبسة [illegible]

٧٦٦٢ - ٢٧٨٠ - «لا يحلُّ مالُ امرىءٍ مسلم إلا بطيبِ نفسٍ منه» .

(صحيح) (د) عن حنيفة[2] الرقاشي المشكاة ٢٩٤٦ ، الإرواء ١٤٥٩

٧٦٦٣ - ٢٧٨١ - «لا يختلجنَّ في صدركَ شيءٌ ضارعتَ فيه النصرانيةَ» .

(حسن) (حم ، د ، ت) عن هُلْب حجاب المرأة ص ٩٢

٧٦٦٤ - ٢٧٨٢ - «لا يخطبْ أحدَكم على خِطبةِ أخيهِ» .

---

(١) الأصل : لمؤمن ، والتصويب من (د) و«المشكاة» وغيرهما .

(٢) الأصل (خيفة) والتصويب من كتب الرجال.

الإسلام دخل علينا أهل البيت» فلا يدل على إسلام العباس حينئذ فإنه كان ممن أسر يوم بدر وفدى نفسه وعقيلاً ابن أخيه أبي طالب كما سيأتي، ولأجل أنه لم يهاجر قبل الفتح لم يدخله عمر في أهل الشورى مع معرفته بفضله واستسقائه به، وسيأتي حديث عائشة في إجلال النبي ﷺ عمه العباس في آخر المغازي[1] في الوفاة النبوية، وكنية العباس أبو الفضل، ومات العباس في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين وله بضع وثمانون سنة.

## ١٢ـ باب. مَنَاقِبُ قَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

### وَمَنْقَبَةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلام بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ

### وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»

٣٧١١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ، تَطْلُبُ صَدَقَةَ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكٍ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ.

[تقدم في: ٣٠٩٢، الأطراف: ٤٠٣٥، ٤٢٤٠، ٦٧٢٥]

٣٧١٢ ـ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ ـ يَعْنِي مَالَ اللَّهِ ـ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَزِيدُوا عَلَى الْمَأْكَلِ»، وَإِنِّي وَاللَّهِ لا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَاتِ رَسُولِ/ اللَّهِ ﷺ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ ـ وَذَ[illegible] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَقَّهُمْ ـ فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَ[illegible]

٧/ ٧٨

[تقدم في: ٣٠٩٣، الأطر[illegible]]



٣٧١٣ ـ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَخْبَرَنَا خَالِدٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدٍ قَالَ [illegible]تُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: ارْقُبُوا مُحَمَّدًا ﷺ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ.

[الحديث: ٣٧١٣، طرفه في: ٣٧٥١]

٣٧١٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي».

[تقدم في: ٩٢٦، الأطراف: ٣١١٠، ٣٧٢٩، ٣٧٦٧، ٥٢٣٠، ٥٢٧٨]

---

(١) (٩/ ٦١٤)، كتاب المغازي، باب ٨٤، ح ٤٤٥٨.

فَصَلُّوا جُلُوساً أجمعين» .

(صحيح) (حم ، ق ، د) عن أبي هريرة . الإرواء ٣٩٤ .

٢٣٦١ ـ ١٠٦٠ ـ «إنما خَيَّرَني اللّهُ فقالَ : ﴿استغفرْ لهمْ أو لا تَستَغفرْ لهمْ إنْ تَستغفر لهمْ سبعينَ مَرَّةً﴾ وسأزيدهُ على سَبعينَ» .

(صحيح) (م) عن ابن عمر . مختصر مسلم ١٦٣٦

٢٣٦٢ ـ ١٠٦١ ـ «إنما ذلكَ جبريلُ ، ما رأيتُهُ في الصُّورةِ التي خُلِقَ فيها غير هاتينِ المرَّتينِ ، رأيتهُ مُنهَبطاً منَ السماءِ ساداً عُظْمُ خَلْقهِ ما بينَ السَّماءِ والأرضِ» .

(صحيح) (ت) عن عائشة . حم ٦/٢٣٦ ، ٢٤١ ، م ١/١١٠ .

٢٣٦٣ ـ ١٠٦٢ ـ «إنما ذلكَ عِرقٌ ، فانظري ، فإذا أتى قُرؤُكِ فلا تصلي ، فإذا مرَّ قرؤكِ فَتَطَهَّري ، ثمَّ صَلي ما بينَ القُرءِ إلى القُرءِ» .

(صحيح) (د ، ن) فاطمة بنت أبي حبيش . صحيح أبي داود ٢٧١ .

٢٣٦٤ ـ «إنما سمِّيَ الخضِرُ خَضِراً ؛ لأنه جلسَ على فَروةٍ بَيضاء ، فإذا هي تَهتزُّ تحتهُ خضراءَ» .

(صحيح) (حم ، ق ، ت) عن أبي هريرة [illegible] عباس .

٢٣٦٥ ـ «إنما سمِّيَ القلبَ من [illegible] بالفلاةِ [illegible] شجرةٍ ، يُقلِّبُها الريحُ ظهراً [illegible]

(صحيح) (طب) عن أبي [illegible] ١٠٣ :حم، وأبو الحسن الحلبي في «[illegible]

٢٣٦٦ ـ ١٠٦٣ ـ «إنما فاطمة بضعة [illegible] يُؤذِيني ما آذاها ، ويُنصِبني ما أنصَبها» .

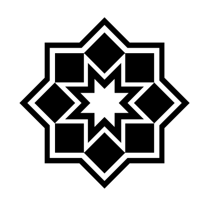
(صحيح) (حم ، ت ، ك) عن الزبير . الإرواء ٢٧٤٣ .

٢٣٦٧ ـ ١٠٦٤ ـ «إنما كانَ يَكفيكَ ، أن تَضرِبَ بيدَيكَ إلى

# الفهرس

**الموضوع ........................................الصفحة**






تم بحمد الله